شرح السخاوية لمؤلفها

الشيخ الامام العالم العلامة

اوحد الفضلا علم الدين ابو الحسن علي

ابن محمد بن عبد الصمد السخاوي

تغمده الله تعالى برحمته

امين


١٨

قال رسول الله صلى الله ع... يطيع ... ويطيع ربه الرحمن

الاعمال بالنيات وفي رواية ... ان ... وفاته

فقال ابو الا...

الى عمر رضي

قال عمر رضي الله

عمر بن الله وفتح

لن يدرك العلم

... ادرك العلم لن يدرك العلم في...

بكدح في ...

ولا ينال العلم ...

والفعل

انما العمل ...



... من اكرم عالما ...

بسم الله الرحمن الرحيم رب عونك
قال الشيخ الفقيه الامام العلم الاوحد الفاضل الورع الزاهد
شيخ الإسلام وامام الائمة امام الفقهاء والكبراء واوحد النحاة
والقراء سيد العلماء والفضلاء علم الدين ابو الحسن علي بن محمد
بن عبد الصمد السخاوي رضي الله عنه وارضاه

الحمد لله الذي بدا المنن واعادها واسبغ النعم وافادها والهم النفوس
غيها ورشادها ومد الاحسان وعلم بالقلم الانسان ومنحه [illegible] البيان
وصلى الله على سيدنا محمد النبي الرسول العربي المصطفى الامي الذي لم
يخط بيمينه كتابا اذا لارتاب المبطلون ولم يرسم ببنانه حرفا ليزداد ايمانا
به المؤمنون وعلى اله وصحبه الذين برعوا في الفطنة والكتابة وبرزوا في
الفصاحة والخطابة وسلم تسليما كثيرا وبعد فان الله تعالى
جعل الكتابة من اجل صنائع البشر واعلاها ومن اكبر منافع الامم
واسناها فهي حرز لا يضيع ما استودع فيه وكنز لا يتغير لديه
ما نوعيه مما يصطفيه وحافظ لا يخاف عليه النسيان وناطق
بالصواب من القول اذ حرفه اللسان ولذلك قال صلى الله عليه
وسلم قيدوا العلم بالكتاب وقال بعض اهل الادب

اذا افرط نسياني الى غاية اعدني افراطها الحسبانا
وكنت مهما حاجة اعرضت مهمة اودعتها القرطاسا
فصرت انسى القرطاس في راحتي وصرت اذ ذا انسى الانسا

وهي السبب الى تخليد كل فضيلة والذريعة الى توريث كل حكمة جليلة
وهي الوصلة الى الامم الاتية باخبار القرون الخالية ومعارف الامم الماضية
حتى كان الخلف يشافه السلف وكان الاخر يشاهد الاول فمتى
اردت مجالسة امام من الايمة الماضين فانظر في كتبه التي صنفها و
مجموعاته التي الفها فانك تجده لك مخاطبا ومعلما ومرشدا ومفهما
فهو حي من هذه الجهة وموجود من هذا الجانب وكم من حكمة
رائعة وكلمة نافعة وموعظة جامعة وحجة بالغة وعبرة صادقة
فادخرها الاول للاخر ونقشها في الحجارة بعد الدفاتر حنوا من هذا
البشر الذي يرحم بعضه بعضا ويدله على ما يختاره لنفسه ويرضى
وقد دونوا اخبار الاجواد وكتبوا مواقف السمحاء علما بان
الناس يقتدي بعضهم ببعض ولذلك قال القائل منبها لاهل زمانه
على اغفال التكرم واهمال شانه

اني سالت عن الكرام فقيل لي ان الكرام رهائن الارماس
ذهب الكرام وجودهم ونوالهم ثم الامر [illegible] القرطاس

ولم تزل الفضلاء من كل جيل والنبلاء من [illegible] يدونون ما ينفع بهم

من الكلمات النافعة ويبادرون الى حفظها بالكتابة خوفا من
ذهابها بالنسيان اشد المسارعة وكم من كلمة قد نفع الله بها
بعد قايلها وفايده فقيدت بالكتابة لمتناولها وقد رايت في جامع
بلدنا على بعض سواريه الرخام منقوشا بالحديد حضر في هذا الموضع
المبارك سليمان ابن كعب الاحبار وهو يقول من خان هان وكان
عمر بن عبد العزيز رحمه الله يصلي بالليل فاذا مرت به اية فهم
منها شيا سلم من صلوته وكتبه في لوح اعده ليعمل به في غده وقيل
لبعضهم كم تكتب فقال الكلمة التي انتفع بها لم اكتبها
بعد وقد كتب الناس على الجدران والقبور وفي الاحجار من المواعظ
ما لا يكاد يحصى ومما رايت انا من ذلك على قبر بن عبادة بمصر رحمه الله

يا ماشيا بالقبور زهوا لم تنتبه للمنون ريح
عرج قليلا على غريب قد ضمه مفردا ضريح
بيت تساوى الانام فيه العبد والسيد الصريح
وقف عليه وخذ برحمى لعله فيه يستريح

ورايت على سارية بعض اطراف مصر بمدينة قد تداعت ارجاوها وتقوضت بناوها
وجلا عنها سكانها
رحم الله من يدعوا لنا في طريقنا بصنع جميل والرجوع الى مصر

ومن قد راى ما كتبناه دارسا اعاد عليه بالمداد او الحبر
فسبحان ربنا الاكرم الذي علم بالقلم علم الانسان ما لم يعلم ۝ انها لاية
عجيبة وصناعة شريفة وقد حدثني ابو المظفر بن فيروز بن عبد
الله الجوهري رحمه الله قال انا القاضي ابو الفضل محمد بن
عمر بن يوسف انا ابو جعفر محمد بن احمد بن محمد بن عمر بن الحسن ابن
المسلمة انا ابو عمرو عثمان ابن محمد بن القسم البزاز المعروف بالادمي
حدثنا ابو بكر عبد الله بن سليمان ابن الاشعث السجستاني
الازدي من لفظه نا عبد الله بن محمد الزهري نا سفين عن مجا هد
عن الشعبي قال سالنا المهاجرين من اين تعلمتم الكتابة فقالوا
من اهل الحيرة وسالنا اهل الحيرة من اين تعلمتم الكتابة فقالوا
من اهل الانبار قال ابو بكر بن ابي داود وانا علي ابن حرب عن
هشام بن محمد بن السايب قال اكيدر دومة هو الاكيدر
بن عبد الملك الكندي واخوه بشر بن عبد الملك هو الذي
علمه اهل الانبار خطنا هذا فخرج بشر الى مكة فتزوج الصهبا
وقال بنت حرب بن امية قال ابو بكر غير علي فلما تزوج الصهبا
بنت حرب علم هذا الخط سفيان بن حرب وكان عمر بن الخطاب
رضي الله عنه ومن بمكة من قريش تعلموا الكتاب من حرب

معاوية

بن امية قال ابو بكر وتعلمه من عمه سفين بن حرب فلما كان
كل من اراد اتقان حكمة وتحصيل علم او فضيلة لا يجد لذلك اقوى
من كتبه ولا اوثق من رسمه وكان كتاب الله عز وجل اولى بذلك
من كل كتاب واحق به من كل خطاب كتب سلف هذه الامة
رضي الله عنهم لخلفها منه ايمة تقتدي بها ويرجع اليها ويرتفع
الخلاف معها والنزاع عندها ثم كانت الهيئة التي كتبت
عليها تلك الايمة والهجاء الذي لها اولى ما اهتم به المهتمون لان
فهمها انما يتادى به ويصح مع معرفته وقد حدثني شيخنا ابو
القسم رحمه الله نا ابو الحسن علي بن محمد نا ابو داود نا ابو عمرو
خلف بن حمدان المالكي نا محمد بن عبد الله بن زكريا حدثني عمي يحيى
بن زكريا نا يونس قال نا ابن وهب قال سمعت مالكا يقول
انما الف القران على ما كانوا يسمعون من قراءة رسول الله صلى الله
عليه وسلم وقد صنف الناس في هجاء المصاحف كتبا وكتاب
ابي عمرو المقنع من احسنها وانفعها وقد اختصره شيخنا ابو القسم اجمعها
رحمه الله احسن اختصار ونظم جميع ما فيه في قصيدة سماها
بعقيلة اتراب القصائد في اسنى المقاصد وزاد على ما في المقنع
ابوابا وانا استعين بالله على شرح تلك القصيدة وتبيين معانيها

واظهار غامضها وايضاح مشكلها ووجوه اعرابها وهو خير
معين وقد سميت هذا الكتاب بالوسيلة الى كشف العقيلة
والله حسبي ونعم الوكيل قال رحمه الله

الحمد لله موصولا كما امرا مباركا طيبا يستنزل الدررا

قوله الحمد لله معناه الشكر لله لان حمد الله تعالى لا يصح ان يقع من
العبد ابتدا على غير نعمه واما قول الله تعالى في كتابه العزيز
الحمد لله فيجوز ان يكون الله تعالى مدح بذلك نفسه كما
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في مناجاته انت كما اثنيت
على نفسك وفي الحديث الصحيح لا احد اغير من الله تعالى ولذلك
حرم الفواحش ولا احد احب اليه المدح من الله تعالى ولذلك
مدح نفسه ويجوز ان يكون المراد بذلك تعليم العباد كيف
يحمدونه ومعنى لله اي هو مستحقه ومستوجبه لا سواه
وهذا كما يقول الرجل فلان كريم فنقول انت الكريم
لفلان اي هو الذي يستحق الوصف بذلك وقوله موصولا
اي مستمرا دائما وهو منصوب على الحال من الضمير في لله
وقوله كما امرا لان الله تعالى امر بذكره فقال يا ايها الذين
امنوا اذكروا الله ذكرا كثيرا وقال تعالى قل الحمد لله

وقال صلى الله عليه وسلم الوضوء شطر الايمان والحمد لله تملأ الميزان
وقوله مباركاً طيباً اي نامياً زايداً والبركة النماء والزيادة كانه
يقول حمداً كثيراً او يكون المعنى مباركاً فيه للحامد بتضعيف
الثواب وتعظيم الاجر والطيب المحبوب المستحسن المستلذ وهو
ضد الخبيث وقوله يستنزل الدررا اي يستنزل الرزق والخير
وعبّر بالدرر عن ذلك والدرر جمع درّة والدرّة الدفعة والصبّة
من المطر قال النمر بن تولب

سلام الاله وريحانه ورحمته وسماء درر
غمام ينزل رزق العباد فاحيا البلاد وطاب الشجر

واشار بقوله يستنزل الدررا الى ما قلناه انفاً من ان الحمد هنا يعني
الشكر والشكر يستدعي المزيد قال الله تعالى لئن شكرتم
لازيدنكم ولذلك قال رسول الله صلى الله عليه وسلم افضل
الدعاء الحمد لله سماه دعاء لانه يقتضي المزيد من الخير فيكون
الحامد كالداعي والسائل لذلك ويحتمل ان يكون سماه
دعاء لانه ذكر والعبد اذا ذكر الله تعالى ذكره ربه سبحانه
قال الله تعالى فاذكروني اذكركم ومعنى ذكره قضى
حاجته ونحو ذلك قوله صلى الله عليه وسلم يقول الله عز وجل

من شغله تلاوة القران عن دعاي ومسألتي اعطيته افضل ما
اعطي الشاكرين وكان صلى الله عليه وسلم اذا نزل به امر
بادر الى الصلوة وقال ابن عباس كان رسول الله صلى الله عليه و
سلم يدعو عند الكرب لا اله الا الله العلي الحليم لا اله الا الله
رب العرش العظيم لا اله الا الله رب السموات السبع ورب العرش
الكريم فاستغنى صلى الله عليه وسلم بذلك عن قوله اللهم اكشف
الكرب وقال ابو هريرة كان رسول الله صلى الله عليه و
سلم اذا اهمه امر رفع راسه الى السماء وقال سبحان الله
العظيم فهذا ونحوه يدل على ان العبد اذا اراد ان يسال الله
تعالى حاجة كفاه في ذلك ذكره تعالى ق

اذا اثنى عليك المرء يوماً كفاه من تعرضك الثناء

ذو الفضل والمن والاحسان خالقنا رب العباد هو الله الذي قهر

الفضل الكرم والجود والله ذو الفضل العظيم والمن الانعام
يقال من عليه منّاً اذا انعم عليه ومن اسمائه سبحانه المنان
وقال تعالى ولقد مننا على موسى وهارون والاحسان الافضال
والخالق البني وقد خلق الاشيا قبل ايجادها قال الله تعالى
فتبارك الله احسن الخالقين ق وقال زهير

ولانت تفري ما خلقت وبعض القوم يخلق ثم لا يفري

اي تقدر ثم لا تقطع ورب العباد مالكهم وسيدهم والعباد جمع
عبد وعبد يجمع على عشرة امثلة عباد كفراخ واعبد كافرخ
وعبدان كركبان وعُبدان بضم العين كسلطان وعبيد كما
قالوا كلاب وكليب وعبد كسقف وعليه انشد الاخفش

انسب العبد الى ابائه اسود الجلدة من قوم عبد

وعِبِدّان بكسر العين والباء وتشديد الدال وعبدا مقصور
وعبداء ممدود ومعبودا مثل المشيوخاء وقهر غلب قال
الله تعالى وهو القاهر فوق عباده ورفع ذو الفضل ولو اجراه على
ما قبله لخفضه ولكن الصفات اذا استقصت لمجرد الثناء
والتعظيم فقطعها احسن وامدح فقوله ذو الفضل مرفوع
على تقدير هو الفضل والله اعلم

حي عليم قدير والكلام له فرد سميع بصير ما اراد

جمع بهذا البيت صفات الباري عز وجل السبع وهي الحي العليم
القدير المتكلم السميع البصير المريد وعبر عن واحد بقوله فرد
والفرد والوتر والواحد سوا وزعم عباد بن سليمان انه يقال له
واحد ولا يقال له فرد وذهب بعض الفلاسفة الى عكس ذلك

ومعنى واحد عند المتكلمين انه لا ينقسم وقال اخرون واحد لا
مثل له وقيل معناه لا شريك له في ملكه وقيل واحد بمعنى
ذلك كله وقال النظام واحد من طريق العدد وقوله فاسد
واهل الحق يقولون انه سبحانه حي بحياة عالم بعلم قدير بقدرة متكلم
بكلام سميع بسمع بصير ببصر مريد بارادة والمعتزلة يقولون
لم يزل حيا عالما قادرا سميعا بصيرا وليس له حياة ولا قدرة ولا علم
ولا سمع ولا بصر ولا ارادة واما الكلام فقالوا ان الله تعالى
لم يزل غير متكلم ثم خلق لنفسه كلاما وانكر بعضهم
ان يقال انه متكلم وقالوا انما سمع موسى عليه السلام كلام
الشجرة وقال هؤلاء ان الله تعالى لم يامر ولم ينه ولا رغب
ولا تكلم ولا اخبر بخبر البتة واشار بقوله والكلام له الى مذهب
اهل الحق وقولهم انه متكلم بكلام وقوله ما اراد يجري معناه
ما شاء الله كان والخوارج واكثر المرجئة على ما حكيته
من قول المعتزلة

أحمده وهو اهل الحمد معتمدا عليه معتصما به ومنتصر

الله سبحانه اهل الحمد ومستحقه لانه المنعم بجميع النعم والاعتماد
الاتكال واصل ذلك الاتكاء يقول اعتمد على كذا اي اتكأ عليه

والاعتصام طلب حفظ الله ومنعه من الشيطان والزلة والمعصية
وكل شيء يراد الحفظ منه والانتصار طلب النصر

ثم الصلوة على محمد وعلى أشياعه أبدا أندى ندا عطرا صلى الله عليه وسلم

الصلوة على محمد لفظه لفظ الخبر ومعناه الدعا والمعنى اللهم صل
على محمد والصلوة الدعا في الاصل كما قال وقد دعت
له ابنته تقول لها يا رب جنب ابي الاوصاب والوجعا
عليك مثل الذي صليت فاغتمضي يوما فان لجنب المرء مضطجعا
اي مثل الذي دعوت ومعنى اللهم صل على محمد اللهم ارحمه اذ
الصلوة من الله تعالى رحمة والصلوة من العبد دعاوه على
الاصل وانما كانت الصلوة من الله سبحانه رحمة لان الداعي
انما يبعثه على الدعاء رحمة المدعو له وقيل اللهم صل على محمد
اي ارحمه كما يرحم المصلي من يصلي عليه وقوله اندى ندا عطرا
اي اكثر بللا طيب الرائحة والعطر الطيب والعطر الذي يفوح
منه العطر يقال ندي الشيء يندى اذا ابتل والندا المطر والبلل
قال الشاعر
كثور العداب الفرد يضربه الندى تعلى الندى في متنه وتحدرا
العداب بالدال المهملة المسترق من الرمل والندى الاول

في البيت المطر والثاني الشحم والاشياع اتباع النبي صلى الله عليه وسلم
واصحابه قال ذو الرمة
استحدث الركب عن اشياعهم خبرا ام راجع القلب من اطرابه طرب
يعني عن اصحابهم والاشياع ايضا الانصار يقال شايعه كما
يقال والاه

وبعد فالمستعان الله في سبب يهدي الى سنن المرسوم مختصرا

خ العبد

لا يتم للمرء امر يحاوله الا بعونه الله تعالى ولذلك قال العباد كما
علموا اياك نعبد واياك نستعين وقال بعضهم
اذا لم يكن عون من الله للفتى فاكثر ما يجني عليه اجتهاده
والسبب الحبل والسبب كل شيء يتوصل به الى شيء فالناظم الشعر
رحمه الله طلب اعانة الله تعالى في تحصيل سبب يتوصل
بهدايته الى طريق الخط المرسوم في المصاحف الائمة ومختصر
حال من الضمير في يهدي ولا يكون حالا من المرسوم لان الموسوم تحده
لا يصح تطويله ولا اختصاره وانما الاختصار والاطالة في الطرق
الموصلة اليه والسنن الطريق يقال سنن بضم السين وفتح
سنن بضم السين والنون وقوله فالمستعان الفا فيه زائده
والدليل على زيادة الفاء قوله تعالى وثيابك فطهر والرجز فاهجر

علق علاقة أولى العلائق إذ خير القرون أقاموا أصله وزرا

العلق هو الشيء النفيس والجمع أعلاق ويقولون هذا علق مضنة
أي يضن به ولا يسمح بمثله وإن استقبح هذا قوم فما على العلماء
من إصلاح السفهاء وقد قال بعض العلماء
أنا العلق الذي لا عيب فيه سوى بلدي وأني غير كاري
وقال الله عز وجل ولا يحل لهن أن يكتمن ما خلق الله في أرحامهن
وإن كان النساء اليوم إذا سمعن ذلك أنكرنه ومن أبيات المعاني
وسلمى لعمر الله علق مضنة ولكنها برح على المتاهل
وإنما كانت على المتاهل برحا لأنها عجوز ويدل على ذلك قوله بعده
ولما رأيت الأقحوان منورا ولم أر نورا ما تذكرت منزلي
الأقحوان أراد به شيبها والثغوم نبت أسود كله تشبه به
الشعر ومنزله امرأته الأولى والعلاقة الهوى والحب كما قال
وبي علاقة حب ليس يعلمها إلا الذي خلق الإنسان من علق
والعلاقة ما تعلق المرء به من بضاعة ونحوها يقول هو علق
يعني المرسوم هواه وحبه والولوع به أولى ما تعلق الإنسان
به لأن خير القرون وهم قرن رسول الله صلى الله عليه وسلم أقاموا
أصله لأنهم أول من كتب القرآن وجعلوه للناس وزرا يرجعون

إليه والوزر الملجأ وأصله الجبل ووزرا منصوب على الحال أي
مشبها وزرا وقد رويت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه
قال خير القرون قرني فإن قيل ما تقول في قوله صلى الله
عليه وسلم أمتي كالمطر لا يدرى أوله خير أم آخره وكيف
يجمع بينه وبين هذا الحديث قلت معناه والله أعلم خير القرون
الماضية قرني ثم الذين يلونهم كذلك خير من القرون الماضية
ثم الذين يلونهم كذلك فيكون كل قرن من القرون المذكورة
في الحديث خيرا من القرون الماضية قبل هذه الأمة ويؤيد
هذا قوله تعالى كنتم خير أمة أخرجت للناس فلا يتعارض الحديثان
على هذا وإن قلنا إن معنى الحديث خير القرون من هذه الأمة
قرني كما روي خير أمتي القرن الذي أنا منهم ثم الذين يلونهم
ثم الذين يلونهم فيكون معنى قوله صلى الله عليه وسلم أمتي
كالمطر لا يدرى أوله خير أم آخره في سعة الحال وكثرة
الأموال واتساع الأرزاق فإن الله تعالى فتح عليهم في الأول
أقطار الأرض وأباحهم أموال الأمم ومساكنهم ونساءهم
وملكهم رقابهم وكذلك في آخر الأمر تتسع البركات
وتتضاعف الخيرات كما ورد في الحديث عند نزول

عيسى ابن مريم عليه السلام وقوله إذ خير القرون أقاموا إذ
ظرف لما مضى من الزمان والعامل فيه علاقة فيكون التقدير
علاقة أولى العلائق إذ أقام خير القرون أصله وإذ او يضاف
إذ إلى الجملتين الاسمية والفعلية نحو جئت إذ زيد قائم وإذ
قام زيد وإذ زيد يقوم فأما إذ زيد قام فمستقبح لأنهم لا
يفصلون بينها وبين الفعل الماضي فإن قلت فقد فصل
ناظم القصيد بينها وبينه في قوله إذ خير القرون أقاموا
قلت جوز ذلك ضرورة الشعر والله أعلم

وكل ما فيه مشهور بسنته ولم يصب من أضاف الوهم والغيرا

يقول وكل ما في ذلك الأصل مشهور في النقل مأثور في السنة
مستفيض بين الأمة وليست معرفة القرآن راجعة إلى المصحف
المجموع والأصل المذكور فلا يصح مع استشهاره وتوفر نقلته
وكثرة حفاظه أن يكون فيه وهم أو غير والغير اسم للتغيير
وهو مفرد والغير أيضا جمع غيرة وهي الميرة وإنما أشار إلى قول
الملحدة أن القرآن العزيز غيره الذين كتبوه وحرفوه عن هيئة إنزاله
وحالة كماله وزادوا فيه ونقصوا منه وقال بعضهم نقصوا
منه ولم يزيدوا قالوا وقد كان فيه لعن قوم من قريش ومن الصحابة

وكانوا مذكورين بأسمائهم وأنسابهم وكان فيه أسماء الأئمة
من أهل البيت قالوا وقد كان على غير هذا النظم وهذا التأليف
والذين جمعوه لم يثقفوه ولم يتقنوه وإنما كانوا يأخذونه من
الواحد والاثنين والرقاع والأكتاف وزعموا أن سبب ذلك
اختلاف المصاحف والقراءات وفساد قولهم ظاهر لأن الله
تعالى يقول إنا نحن نزلنا الذكر وإنا له لحافظون وكيف
تفريط الصدر الأول رضي الله عنهم في القرآن وإهمالهم
حفظه ونقله حتى ينسى ولا يعرفه إلا الواحد والاثنان وحتى
لا يوجد إلا في الأكتاف واللخاف هذا مع شدتهم في الدين
وبذلهم الأنفس فيه والأموال أفيتركون القرآن الذي فيه
منافع دنياهم وأخراهم وقد أمنوا بقوله عليه السلام من قرأ
القرآن فأعربه أي بينه فله بكل حرف منه عشر حسنات
ورأوا تعظيمه لأهل القرآن وتقديمه إياهم على غيرهم وسمعوا
ما ذكر في فضل حملة القرآن وأنهم أهل الله وخاصته وما ذكره
في شفاعة القرآن إلى غير ذلك من الأخبار التي يطول شرحها و
الملحدة قوم بهت لا ترى أنهم ادعوا أن الحجاج غير مصحف
عثمان أيضا ونقص منه وزاد فيه أحد عشر حرفا وأنه أخذ

مصاحف أهل الكوفة من أيديهم ونشر فيهم ما زاده ونقصه
فهذه الدعوى في ظهور فسادها بسبب كثرة القراء في زمن
الحجاج وانتشار الأمة وتوفر النقلة كالدعوى الأولى في زمان
الصحابة في القرآن والنقصان منه مع كثرة القراء وتوفر الحفاظ
والنقص والزيادة والزيادة في الشيء مع كثرة نقلته وتوفر
حملته محال وكذلك ادعى قوم أن قوله تعالى وقضى ربك
ألا تعبدوا إلا إياه إنما ووصى ربك ولكن انضمت الصاد إلى الواو
وقضا
فقرئت ومثل ذلك دعوى من زعم أن مروان الذي قرأ ملك يوم
الدين من تلقاء نفسه وهذا كله ظاهر الفساد يلزم من ذلك
أن تلك الآية لم يكن أحد يحفظها حتى تصحفت وقرئت وقضى ويلزم
أن الأمة والأئمة اتبعت مروان فيما جاء به من عند نفسه ومما
يرد دعواهم ويوهن قواهم أن التبليغ كان واجبا على رسول
الله صلى الله عليه وسلم إلى الكافة بنفسه وبمن يبعثه قال
الله تعالى يا أيها الرسول بلغ ما أنزل إليك من ربك وإن لم تفعل
فما بلغت رسالته فانتصب صلى الله عليه وسلم للتعليم وأمر
بتعليمه وبعث إلى من ليس بحضرته من يعلمه حتى انتشر في الأقطار
التي دخلها الإسلام واشتهر في المواضع التي حل بها الإيمان ألا ترى

إلى قولهم كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعلمنا التشهد
كما يعلمنا من القرآن وقال عبد الله بن مسعود رضي الله السورة
عنه تعلمت من في رسول الله صلى الله عليه وسلم سبعين سورة
وأمره الله تعالى أن يقرأ على أبي ليعلمه ويقتدي به في قراءته وقال
معاذ عرضنا على رسول الله صلى الله عليه وسلم فلم يعب أحدا
منا وقرأت عليه قراءة سفرنا سفرا وكان رسول الله صلى
الله عليه وسلم إذا أسلم الرجل أمره بقراءة القرآن قبل كل شيء قال
عبادة بن الصامت كان الرجل إذا هاجر دفعه رسول الله صلى
الله عليه وسلم إلى رجل منا يعلمه وقال عبادة أيضا علمت رجلا
من أهل الصفة القرآن والكتابة وبعث صلى الله عليه وسلم
إلى المدينة قبل الهجرة مصعب بن عمير يعلمهم القرآن وأضاف
إليه ابن أم مكتوم في الإقراء ثم تلاحق المهاجرون ولما فتح رسول
الله صلى الله عليه وسلم مكة ترك فيها معاذ بن جبل كذلك
ولم يزل المسلمون يدينون بتلاوة القرآن ويرون ذلك من أفضل
الأعمال في أول الإسلام إلى هلم جرا وفي قصة عمر يوم أسلم
وتلاوة أخته سورة طه ما يدل على ذلك وما زال ذلك دأبهم
أينما حلوا وكذلك كانوا في أرض الحبشة وغيرها وقد كان المسجد

رسول الله صلى الله عليه وسلم ضجة بتلاوة القرآن حتى أمرهم
بخفض أصواتهم لئلا يغالط بعضهم بعضا فبطل بجميع ما ذكرناه
جميع ما ذكروه والله أعلم

ومن روى ستقيم العرب ألسنها لحنا فقول عثمان فما أشهرا

من اسم ناقص وصلته ما بعده وهو مبتدأ والخبر فما أشهرا وتقدير
الكلام ومن روى قول عثمان ستقيم العرب ألسنها لحنا أي بالأصل
المذكور فيما سبق وهو المصحف فقول عثمان مفعول روى
وستقيم العرب في موضع نصب مفعول لقول عثمان والعرب
فاعل ستقيم وألسنها بدل من العرب وهو بدل البعض من الكل
ولحنا مفعول ستقيم ودخلت الفاء في قوله فما أشهرا لما في المبتدأ
من معنى الشرط والتقدير فقد روى غير مشهور والحديث ما
حدثني أبو المظفر عبد الخالق بن فيروز رحمه الله حدثنا أبو الفضل
محمد بن عمر ثنا أبو جعفر محمد بن أحمد ثنا أبو عمرو عثمان بن الأدمي ثنا
أبو بكر عبد الله بن سليمان ثنا المؤمل بن هشام ثنا إسماعيل عن
الحرث بن عبد الرحمن عن عبد الأعلى بن عبد الله بن عامر القرشي قال
لما فرغ من المصحف أتي به عثمان فقال قد أحسنتم وأجملتم أرى شيئا
من لحن ستقيمه العرب بألسنتها وكذلك رووا عن يحيى

بن يعمر أنه قال ذلك عن عثمان رضي الله عنه ورووا عن
عكرمة مثل ذلك قال وقال عثمان رضي الله عنه لو
كان المملي من هذيل والكاتب من ثقيف لم يوجد فيه هذا
وهذا كله ضعيف والإسناد مضطرب مختلط منقطع
ولأن عثمان رضي الله عنه جعل للناس إماما يقتدون به فكيف يرى فيه
لحنا ويتركه لتقيمه العرب بألسنتها وأيضا فإنه لم يكتب
مصحفا واحدا إنما كتب سبعة فكيف تصنع رواة هذه
الآثار أيقولون إنه رأى اللحن في جميعها متفقة عليه فتركه
لتقيمه العرب بألسنتها أو رأى ذلك في بعضها فإن قالوا رآه
في بعض دون بعض فقد اعترفوا بصحة البعض ولم يذكر أحد
من الناس أن اللحن كان في مصحف دون مصحف ولم تأت المصاحف
قط مختلفة إلا فيما هو من وجوه القراءة وليس ذلك بلحن وإن
قالوا رآه في جميعها لم يصح أيضا لما ذكرناه من مناقضة قصده
في نصب إمام يقتدى به على هذه الحال وأيضا فإذا كان
الذين تولوا جمعه وكتابته لم يقيموا ذلك وهم الخيار فكيف يقيمه غيرهم بلغ

لو صح لاحتمل الإيما في صورته كلحن حديث بثير الدردا

وقد تأول قوم اللحن الذي في حديث عثمان رضي الله عنه على تقدير

يعبر ذلك عنه بالرمز والايماء والاشارة وان ذلك من فعلهم لحنت
له الحن لحنا اذا اقلت له على وجه يفهم به ما تريد دون غيره كقول التميمي
خلوا عن الناقة الحمراء واقتعدوا العود الذي في جنابي ظهره وقع
ان الذئاب قد اخضرت براثنها والناس كلهم بكر اذا شبعوا
كان هذا الشاعر اسيرا ورأى الذين اسروه قد عزموا على غزو قومه
فلحن لقومه في هذين البيتين واراد بالناقة الحمراء ارض الدهناء شبهها
بالناقة لانها ارض لينة والناقة ركوبها سهل وامرهم بالتحول
الى الصمان وكنى عنه بالعود والوقع اثار الدبر في ظهر الجمل وارض
الصمان صلبة تبقى فيها الاثار لا تمحوها الرياح وكنى عن الخصب
بقوله ان الذئاب قد اخضرت براثنها والعرب اذا اخصبوا غزا
بعضهم بعضا وفي ذكر الذئاب كناية عن اهل العدوان وقال
الشاعر وكنى عن الخصب باخضرار النعال

قوم اذا اخضرت نعالهم يتناهقون تناهق الحمر

قوله والناس كلهم بكر لان بكر بن وائل اشد القبائل عداوة
لبني تميم فقال والناس كلهم اذا اخصبوا وشبعوا في عداوتكم
كبكر

وقال الشاعر

وحديث الذه وهو مما ينعت الناعتون يوزن وزنا
منطق رائع وتلحن احيانا وخير الحديث ما كان لحنا وقال الكلابي
ولقد وحيت لكم لكيما تفهموا ولحنت لحنا ليس بالمرتاب

فهذا معنى قوله لو وضح لاحتمل الايماء في صور فيه دالحن حيث البيت
اي لو وضح الخبر لاحتمل ان يكون بمعنى الايماء في صور في القران نحو
الكتب والصبين وما اشبه ذلك من مواضع الحذف التي
صارت كالرمز تعرفه القراء اذا ارادوه

وقيل معناه في اشيا لو قرئت بظاهر الخط لا تخفى على الكبرا
لا اوضعوا وجزاوا الظالمين لا اذبحنه وبايئد فافهم الخبرا

يقول ان من الناس من تاول اللحن في قول عثمان رضي الله عنه على
تقدير القراءة بظاهر الخط كما كتبوا لا اوضعوا فلو قرئت بظاهر
الخط لقيل لا كما في بلا النافية ثم تقول بعدها الا انها مرسومة
كذلك وكذلك جزاوا الظالمين بعد الزاي الف بعدها واو
وبعد الواو الف وكتبوا لا اذبحنه مثل لا اوضعوا وكتبوا
بايئد بالف بعد الباء وبا ان قبل الدال فلو قري ذلك بظاهر
الخط لكان لحنا وجواب لو في قوله لو قرئت بظاهر الخط
محذوف وقوله لا تخفى على الكبرا في موضع خفض صفة لاشيا

واعلم بان كتاب الله خص بما اتاه البرية عن ابانة ظهرا

يقول ان القران العظيم قد خص بما اعجز البرية عن الاتيان بمثله
ظهرا اي متظاهرين اي متعاونين والظهير المعين والجمع ظهراء
وهو منصوب على الحال اي تاه البرية عن اتيانه متعاونين ويقال
اتى كذا اذا فعله وعليه قراءة ابن كثير وما اتيتم من ربا والذي
خص به القران هو نظمه العجيب واسلوبه الغريب ووصفه
البديع ومباينته لكلام الجميع لا يشبه شيئا من كلام البشر
ولا تماثله بلاغة من تقدم او تأخر

من قال صرفتهم مع حث نصرتهم وفر الدواعي فلم يستنصر النصر

صرفتهم

يقول من قال معجزهم عن الاتيان بمثله مع ان دواعيهم المتوفرة
تحث نصرتهم وتقتضي ان ينصر بعضهم بعضا ولكن صرف
دواعيهم عن الاتيان بمثله فصرف دواعيهم عن المعارضة هو
المعجز وان كان في قدرتهم الاتيان بمثله فمن قال بذلك لم
يستنصر من الاذلة نصرا ولم يقم على قوله برهانا مسترادا

كم من بدائع لم توجد بلاغتها الا لديه وكم طول الزمان

يقول لو كان الاعجاز في الصرفة كما ذكرها ولم يكن
الى هذه البدائع التي اختص بها القران حاجة بل كان اول لفظ
وادنى كلام يكون ويكون ادل لان الكلام اذا كان ضعيفا

ضعيفا يتعذر كل احد على الاتيان به وينطق متى اراد بمثله ثم
يأتي القران بذلك وعلى علوه فلا يقدر احد على معارضته فذلك
في الدلالة اقوى فاي حاجة الى هذه البدائع التي توجد فقط في كلام لم
ولم يظفر بمثلها في نظم للعرب ولا نثر فليس المعجز اذا الصرفة
وانما المعجز هذه البدائع التي باين بها جميع الكلام ومعنى قوله
وكم طول الزمان ترى ان اهل الفصاحة والبلاغة على ممر
الزمان يعترفون في هذا الكتاب العزيز من البدائع على اشياء
ما سبقوا اليها

بأن سبقوا

ومن يقل بعلوم الغيب معجزه فلم ترى عينه عينا ولا اثرا

وقال ان الاعجاز في اخباره عن الغيوب لا في نظمه فرد عليها ولو قال

ان الغيوب باذن الله جارية مدى الزمان على سبل جلت

القران يقول ان الغيوب التي اخبر عنها لم تقع في زمن النبي صلى الله عليه كلها
وسلم انما هي جارية على ممر الازمان على طرق كشفت لنا تلك الطرق
سورا من القران اشتملت على تلك الغيوب فلو كانوا مطلوبين
ان يأتوا بسورة من مثله مخبرة عن غيب سيكون لنا دعوا
في كون ذلك ولم يسلموا صدقه وهم ايضا قد قيل لهم
فأتوا بسورة وليس كل سور القران فيها الاخبار عن الغيوب

١٣

انما ذلك في بعض السور دون بعض وقوله في البيت الذي قبله فلم
ترى عينه ضرورة كما قال الشاعر
الم ياتيك والانباء تنمي بما لاقت لبون بني زياد

ومن يقل ان كلام الله طالبهم لم يغل في العلم وزد الاولى ضمارا

وقال قوم ان المعجزة هي عين الكلام القديم قال القاضي
ولا يصح ذلك لان ذلك مطالبة بما لا يطاق ولا هو مختص بالنبي
صلى الله عليه وسلم دون غيره والمعجزة تختص به دون غيره والى هذا
المعنى اشار في قوله

ما لا يطاق فني تعيين كلفته وجايز ووقوع عضلة البصر

الامر المعضل الشديد الممتنع يقول ان البصريين اعضلهم
المصير الى جواز تكليف ما لا يطاق والى ان وقوع ذلك لا يصح
واستقر عندهم انه انما يكلف الممكن ما يمكن وان كان صاحب
المذهب قد صار الى جوازه قال فكيف يطلب منهم المعارضة
بكلام الله القديم

لله در الذي الف معجزه والانتصار له قد اوضحا الغررا

يعني بذلك القاضي ابا بكر الاشعري صاحب كتاب معجز القران
وكتاب الانتصار والهاء في معجزه تعود على الذي لانه مصنفه او

على القران لانه مصنف فيه وما الف معجزه مرفوع على الابتداء
والانتصار معطوف عليه وقد اوضحا الغررا خبر المبتداء والجملة
صلة الذي وانما ذكر ذلك لان المعجز للقاضي يشتمل على ايضاح ج
اعجاز القران بما امتاز به من غرابة النظم وبوضح انه باين سائر
الكلام وفاق الانواع منه والاقسام على انه قد ذكر في هذا
الكتاب عن اصحابنا وغيرهم ان اعجاز القران من ثلثة اوجه
احدها الاخبار عن الغيوب الثاني ان الذي تحدى به
كان اميا معلوم الحال في عدم الاشتغال برواية الاقاصيص
والاخبار وقد اتى بعظيمات الامور ومبهمات القصص
من ادم الى زمانه والثالث انه بديع النظم عجيب
التاليف متناه في البلاغة الى الحد الذي يعلم عجز الخلق عنه
وزاد قوم الى هذه الوجوه رابعا وخامسا وهو كونه يزداد
بكثرة تكراره حلاوة في القلوب وطلاوة في العقول
يعرف ذلك حاجة فضلا عن المصدق به والصحيح ان
اعجازه من قبل ان احدا من البلغاء لا يقدر على الاتيان بمثله
في بلاغته وهيئة نظمه وذكر صاحب القصيدة المعجز
للقاضي رحمه الله ونبه عليه لانه وضعه لبيان ما ذكرته

من بلاغة القرآن واختصاصه من ذلك بما لا يقدر احد على
مضاهاته واما كتاب الانتصار له وكتاب جليل القدر
ليس له مثله انتصر فيه لكتاب الله عز وجل وسد به
الطرق على الملحدين وشيد به قواعد الدين وليس على ذلك
اهل البدع اشد منه ولولاه لخالطت شبههم العقول
وتشكك الناس في الاسلام واستاصلتهم المبتدعة ولكن
الله تعالى ايده بتصنيفه وايد به الايمان على عدوه واكثر
ضعفاء القراء وغيرهم الى اليوم يتطوقون تلك الشبه التي
القاها المبتدعون ويعتقدونها وان كانوا لا يدرون ما
عنها من الغوائل ولا يعلمون ما يلزم منها وقد محا كتاب
الانتصار اثرها وقطع دابرها

ولم يزل حفظه بين الصحابة في علاء حياة رسول الله

يقول ان القرآن ما زال محفوظا مشهودا بين الصحابة في اول
حياة رسول الله صلى الله عليه وسلم فما بعد ذلك والعلى جمع
علما وعاليا الشيء اوله اي كان حفظه ودرسه وشهرته
قديما وجمعه وليس ذلك بحادث فيما بعد كما زعم الملحدون
ويدرت الشيء وابدرته اذا اسرعت الى اخذه

وكل عام على جبريل يعرضه وقيل آخر عام عرضتين قرا

قال ابن عباس رضي الله عنه كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
اجود الناس بالخير وكان اجود ما يكون في رمضان ان
جبريل صلى الله عليه وعلى نبينا كان يلقاه في كل ليلة في
رمضان حتى ينسلخ يعرض عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم
القرآن فاذا لقيه جبريل كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
اجود بالخير من الريح المرسلة وروت عائشة وفاطمة رضي
الله عنهما قالتا سمعنا رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول ان جبريل كان يعارضني في كل سنة القرآن وانه عارضني
العام مرتين ولا اراه الا حضر اجلي

ان اليمامة اهواها مسيلمة الكذاب في زمن الصديق

اليمامة من بلاد الجو وكان امراة بها زرقا يضرب بها المثل
في قوة البصر فيقال ابصر من زرقاء اليمامة ويقال
ويقال ان هذه المراة كان اسمها اليمامة فسميت
البلد بها ويقال جو اليمامة ومعنى اهواها اهلكها
واسقطها يقال هوى الشيء يهوي هويا اذا سقط
الى اسفل ومسيلمة هو الكذاب الذي ادعى النبوة في زمن

فقيل

رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان من قصته انه لما سمع
بامر رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو بمكة يدعوا الى الله عز
وجل ادعى النبوة وبعث الى النبي صلى الله عليه وسلم من يحضر باخباره
فصار ينقل اليه ما سمع من رسول الله صلى الله عليه وسلم من
القران وغيره فكان يقرا القران على من عنده ويزعم انه انزل
عليه ولما سمع ذكر الرحمن سمى نفسه الرحمان فلما اشتهر
القران عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يمكنه دعواه اخذ
يصنع قرانا في زعمه فجا بهجر وتخليط كقوله والزارعات
زرعا والحاصدات حصدا والطاحنات طحنا والخابزات
خبزا والثاردات ثردا يا ضفدع بنت ضفدعين الى كم
تنقين لا الماء تكدرين ولا الشراب تمنعين وكان يحرم ويحل
البيض في الفوادر ويصل جناح الطير وكان دميم الخلقة
اصيفر اخينس بعكس صفة رسول الله صلى الله عليه وسلم
وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد قال رايت كان في يدي
سوارين من ذهب فنفختهما فطارا فاولت ذلك بكذابين
يكونان من بعدي فلما جا وفد بني حنيفة الى رسول الله صلى الله
عليه وسلم الى المدينة جا مسيلمة معهم فبلغ النبي صلى الله عليه

وسلم انه يقول لو جعل لي الامر من بعده لاتبعته فقال له
رسول الله صلى الله عليه وسلم لو سالتني هذه السطبة ما
اعطيتك وما اراك الا الذي رايته ثم رجع مع بني حنيفة
وتحرق فيهم حتى افتتنوا به وادعى انه اشرك مع رسول الله
صلى الله عليه وسلم في النبوة وكتب الى النبي صلى الله عليه وسلم
من مسيلمة رسول الله الى محمد رسول الله سلام عليك اما بعد
فاني قد اشركت في الامر معك فان لنا نصف الارض و
لقريش نصفها ولكن قريشا يعتدون فكتب اليه
رسول الله صلى الله عليه وسلم من محمد رسول الله الى مسيلمة الكذاب
سلام على من اتبع الهدى اما بعد فان الارض لله يورثها
من يشا من عباده والعاقبة للمتقين فلما خفي كتاب رسول
الله صلى الله عليه وسلم زعم انه وصل اليه كتاب رسول
الله صلى الله عليه وسلم بالشركة معه وكتب بذلك
كتابا عن النبي صلى الله عليه وسلم واخرجه الى اصحابه وقال
ثمامة بن مالك يخاطب مسيلمة

مسيلمة ارجع ولا تمحك فانك في الامر لم تشرك
كذبت على الله في وحيه هواك هوى الاحمق الانوك

فما في السما الك من مصعد ولا لك في الارض من مترك

فلما كان في خلافة الصديق استفحل امره فسير اليه خالد بن
الوليد رحمه الله واقتتل المسلمون مع بني حنيفة قتالا ما راى
المسلمون قبله مثله وقتل من المسلمين الف وما بان في جرح
من بقي وممن قتل يومئذ زيد بن الخطاب رحمه الله وانهزم
المسلمون فنادى البراء بن مالك فحمل على اصحاب مسيلمة فانكشفوا
وتبعهم المسلمون حتى ادخلوهم حديقة فاغلقوا بابها فحمل
البراء على درقة والقي عليهم فضاربهم حتى فتح الباب للمسلمين
فدخلوا وقتلوا مسيلمة والصحابة فسميت حديقة الموت

وبعد باس شديد حان مصرعه وكان باسا على القراء مستعرا

وبعد باس شديد اي وبعد عذاب شديد ويجوز ان يكون
من الباس في الانسان وهو الشدة والشجاعة يقال هو شديد
الباس اذا كان كذلك فيكون المعنى وبعد ظهور باس شديد
حان مصرعه وهو من قولهم حان الشي اذا جاء حينه قال الشاعر
وان تلوي عن جمل لساعة من الدهر ما حانت ولا حان حينها
وكان باسا على القراء مستعرا كان عدة من قتل من القراء يومئذ
سبع مائة وباسا خبر كان واسم كان مضمر والتقدير وكان

العذاب باسا على القراء او وكان الباس من المحاربين باسا
مستعرا على القراء او وكان مسيلمة باسا اي ذا باس

نادى ابا بكر الفاروق خفت على القرا فادرك القران مستطرا

خفت على القراء اي على من بقي منهم ان يقتل كما قتل اولئك فلا يبقى
امام في القراءة فادرك القران اي تداركه واصله اتدرك
فابدلت التاء دالا وادغمت في الدال حدثني ابو المظفر بن فيروز رحمه
الله بالسند الذي قدمته الى ابي بكر عبد الله بن ابي داود نا عمرو
بن علي بن بحر نا ابو داود نا ابراهيم بن سعد نا الزهري اخبرني عبيد
بن السباق ان زيد بن ثابت اخبره قال ارسل الي ابو بكر مقتل رضي الله عنهما
اهل اليمامة وكان عنده عمر فقال ان هذا اتاني فقال ان القتل
قد استحر بالقراء واني اخشى ان يستحر القتل بالقراء في سائر المواطن فيذهب
القران وقد رايت ان تجمعوه فقلت لعمر كيف نفعل شيئا لم يفعله
رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال عمر هو والله خير ولم يزل
يراجعني حتى شرح الله صدري للذي شرح الله له صدره ورايت
فيه الذي راى قال انك شاب عاقل لا نتهمك قد كنت تكتب صح فيه
الوحي لرسول الله صلى الله عليه وسلم فاكتبه قال زيد فوالله لو
كلفوني نقل جبل من الجبال ما كان باثقل منه فقلت لهما كيف
تعملان

شيئا لم يفعله رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال هو والله
خير فلم يزل يراجعاني في ذلك حتى شرح الله صدري للذي شرح
له صدرهما ورأيت فيه الذي رأيا فتتبعت القرآن انسخه
من الصحف والعسب واللخاف وصدور الرجال حتى فقدت
آية كنت اسمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرأ بها لقد جاءكم
رسول من انفسكم فالتمستها فوجدتها مع خزيمة بن
ثابت فاثبتها في سورتها وبه حدثنا عبد الله بن يسار نا عبد
الرحمن عن ابراهيم بن سعد عن الزهري عن عبيد بن السباق نحو
معناه قال عبد الله ونا محمد بن يحيى نا عثمان بن عمر نا
يونس عن الزهري عن ابن السباق قال عبد الله ونا يعقوب
بن ابراهيم نا ابي عن ابن شهاب عن عبيد بن السباق بمثل ما سبق ولا اسناد
الى عبد الله نا يعقوب بن سفيان نا ابو نعيم نا سفيان عن السدي
عن عبد خير عن علي رضي الله عنه قال رحم الله ابا بكر هو اول
من جمع بين اللوحين

فأجمعوا جمعه في الصحف واعتمدوا زيد بن ثابت ذا العدل رضى
فقام فيه بعون الله يجمعه بالنصح والجد والحزم الذي بهرا
من كل اوجهه حتى استتم له بالسبعة الاحرف العليا كما اشتهرا

والعزم خ
الاحرف السبعة

قوله فاجمعوا جمعه اي عزموا على ذلك يقال اجمعت الامر واجمعت
عليه بمعنى واحد وجمعه مصدر جمع الشيء يجمعه جمعا اذا كان
متفرقا فالفه وهو مفعول والصحف جمع صحيفة وتخفف
باسكان الحاء فيقال صحف والصحيفة الكتاب واعتمدوا
زيد بن ثابت اي اعتمدوا عليه يقال اعتمدت عليه في كذا اذا
اتكلت عليه ولكنه اسقط الخافض والعدل والرضى مصدران
وصف بهما على حذف المضاف اي ذا العدل وذا الرضى او جعله
نفس العدل والرضى مبالغة ونظرا منصوب على التمييز وانما وصف
زيدا رضي الله عنه بهذه الصفات لانه كتب الوحي لرسول الله صلى الله
عليه وسلم وجمع القرآن على عهده وكانت قراءته على العرضة الاخيرة
التي عرضها رسول الله صلى الله عليه وسلم على جبريل فلهذا المعنى اختاره
ابو بكر وعمر رضي الله عنهما لذلك واقتدى فيه عثمان رضي الله
عنه بهما فلما ولاه ابو بكر رضي الله عنه ذلك كان كما قال
صاحب القصيد فقام فيه بعون الله يجمعه بالنصح والجد والحزم
الذي بهرا قال زيد رحمه الله فتتبعت القرآن اجمعه
من الرقاع والعسب واللخاف ومن صدور الرجال كما سبق فان
قيل فقد زعمتم ان زيدا كان جامعا للقرآن فما هذا التتبع والطلب

لشي بعلمه ويحفظه فالجواب انه كان يجمع وجوهه وقراءاته
ويسال عنها غيره ليحيط بالسبعة التي نزل بها القران ولذلك
نظر في الرقاع والعسب واللخاف التي قد عرف كتابها وتيقن
امرها ويجوز ان تكون تلك الرقاع والعسب واللخاف والاكتاف
مما كتب بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم وهذا هو الظاهر
وعليه يحمل قوله فوجدت اخر سورة براءة مع خزيمة اعني الصحيفة
التي فيها الاية واذا كانت مما كتب بين يدي رسول الله صلى الله
عليه وسلم فلا بد من النظر فيها وان كان حافظا ليستظهر بذلك
وليعلم هل فيها قراءة غير قراءته ام لا وكذلك اذا كانت الصحف
مما يعلم امرها ويوثق بكاتبها وان لم تكن كتبت بين يدي رسول
الله صلى الله عليه وسلم ومما يدل على انهم كانوا يكتبون لرسول
الله صلى الله عليه وسلم في نحو ذلك ما روي ان النبي صلى الله عليه
وسلم لما انزل الله تعالى عليه لا يستوي القاعدون من المومنين
قال عبد الله بن جحش وابن ام مكتوم انا اعميان يا رسول الله
فهل لنا رخصة فانزل الله تعالى غير اولي الضرر وقال صلى الله عليه
وسلم ايتوني بالكتف والدواة فالحقها زيد بامر رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال زيد فكاني انظر الى موضعها عند صدع

في الكتف ومعنى قوله بحزم التي يريد الحزم الذي غلب كل
ذي حزم وقهره يقال بهر اذا غلبه وقهره وقوله بالاحرف
السبعة العليا اراد الاحرف التي انزلها الله تعالى على رسوله
احترز بذلك عن احرف السبعة التي يبدوا لها الناس اليوم وقوله
كما اشتهر يقول ان القران كان في ذلك الزمان مشهورا
بتلك الاحرف وفي الحديث ان عمر بن الخطاب رضي الله عنه
قال سمعت هشام بن حكيم يقرا سورة الفرقان على خلاف
ما اقرأها عليه وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم
هو اقرانيها فامهلته حتى انصرف من صلاته ثم لببته بردايه
فاتيت به رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت يا رسول الله
اني سمعت هذا يقرا سورة الفرقان على خلاف ما اقرانيها
فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم اقرا فقرا القراءة التي سمعته
يقرا فقال هكذا انزلت ثم قال لي اقرا فقرات فقال
هكذا انزلت ان هذا القران انزل على سبعة احرف فاقرؤوا ما تيسر
منه فجمع زيد بن ثابت رضي الله عنه هذه السبعة الاحرف وكانت
متفرقة في الصحابة ومجموعة عند بعضهم
فامسك الصحف الصديق ثم الى الفاروق واسلمها ما ففي

فلما فرغ زيد رضي الله عنه من ذلك جا بالصحف المشتملة على
جميعه الى الصديق رضي الله عنه فلما كان وقت وفاته دفعها
الى عمر رضي الله عنه فلما مات عمر رضي الله عنه كانت عند حفصة
وعند حفصة كانت بعد ولما اختلف القرا فاعتزلوا في احرف زمرا
فلما كانت خلافة عثمان رضي الله عنه اجتمع المسلمون في غزوة ارمينية
جند الشام وجند العراق فاختلفوا في القران بسبع هاولا قراة هاولا
فينكرونها وكان ذلك صواب ومنزل من عند الله حتى قال بعضهم
قراتي خير من قراتك فهذا معنى قوله
وكان في بعض مغازاهم مشاهدهم حذيفة فراى من خلفهم عبر
فجا عثمان مذعورا فقال له اخاف ان يختلطوا فادرك البشرا
فلما راى حذيفة رضي الله عنه اختلافهم فزع من ذلك فاسرع
الى عثمان رضي الله عنه فقال يا امير المومنين ان الناس اختلفوا في
القران حتى والله اني اخشى ان يصيبهم ما اصاب اليهود والنصارى
من الاختلاف فما كنت صانعا اذا قيل قراة فلان وقراة فلان
كما صنع اهل الكتاب فاصنعه الان فجمع عثمان رضي الله
عنه الناس وعدتهم يوميذ اثنا عشر الفا فقال ما تقولون
فقد بلغني ان بعضهم يقول ان قراتي خير من قراتك وهذا يكاد

ان يكون كفرا قالوا فما ترى قال ارى ان نجمع الناس على مصحف
واحد فلا تكون فرقة ولا يكون اختلاف قالوا فنعم ما رايت
فاستحضر الصحف الاولى التي جمعت وحصن بها ومن
على لسان قريش فاكتبوه كما على الرسول انزاله انتشرا
فلما عزم على ما اشار به حذيفة والمسلمون بعث الى حفصة ان
ارسلي الينا بالصحف ننسخها في المصاحف ثم نردها عليك
فارسلت بها اليه فاستحضر زيد بن ثابت ونفرا من قريش عبد
الله بن الزبير وسعيد بن العاص وعبد الرحمن بن الحارث بن هشام وابي
فامرهم بذلك ثم قال للنفر القرشيين ما اختلفتم فيه انتم وزيد
فاكتبوه بلسان قريش فانه نزل بلسانهم فاختلفوا في التابوت
فقال زيد التابوه وقال الاخرون التابوت فرجعوا الى عثمان
رضي الله عنه فقال اكتبوه التابوت فانه بلسان قريش وسالوا
عثمان رضي الله عنه ايضا عن قوله لم يتسن فقال اجعلوا فيها
الها وقيل انه ارسل الى ابي يساله عنها وعن قوله تعالى لا تبديل للخلق
وعن قوله تعالى فامهل الكافرين وبعث بذلك اليه في مكتوب
فمحا ابي رحمه الله لتبدي الامر وكتب لخلق الله ومحا فامهل
وكتب فمهل وكتب يتسنه الحق فيها الها ومعنى حضر زيدا

حرصه وحثه والهاء في قريشية تعود على عثمان والهاء في قوله
على الرسول به تعود على اللسان قريش ولسان قريش لغتهم
والسنتهم وافهمهم واما اللسان الذي هو الجارحة فهو الاصل قال
ابن السكيت ولم اسمعه من العرب الا مذكرا قال سود ربما انث
اذا قصد به قصد الرسالة والقصيدة من الشعر قال الشاعر
لسان السوء تهديها الينا وحنت وما حسبتك ان تحينا

وقال اخر

اتتني لسان بني عامر احاديثها عن بصر

قال وسمعت ابا عمرو الشيباني يقول اللسان بنفسه يذكر ويؤنث
فمن انث جمعه السن ومن ذكر جمعه السنة فان قيل لم اضاف جمعه
عثمان رضي الله عنه هولاء النفر الى زيد ولم يفعل ذلك ابو بكر رضي الله
عنه قلت كان غرض الصديق جمع القران بجميع احرفه ووجوهه
التي نزل بها وذلك على لغة قريش وغيرها وكان غرض عثمان
رضي الله عنه تجريد لغة قريش من تلك القراات بجمع ابي بكر
عن جمع عثمان فان قيل فما قصد باحضار تلك الصحف
وقد كان زيد ومن اضيف اليه حفظه في عصرهم قلت الغرض
بذلك سد باب المقالة وان يزعم زاعم ان في الصحف قرانا لم

يكتب ولئلا يرى انسان فيما كتبوا شيئا مما لم يقرا به فينكر بصحة
فالصحف شاهدة بجميع ما كتبوه

فجردوه كما تهوى كتابته ما فيه شكل ولا نقط فيحتجرا

جردوه يعني القران على لغة قريش من تلك الاحرف السبعة التي
كانت في الصحف كما تهوى عثمان اي كما يحب رحمه الله لاجل
ان يجمع الناس على حرف واحد ليقع الاتفاق ويرتفع الاختلاف
ما فيه شكل ولا نقط اي ليس هو كالمصاحف التي نقطت بلسان
الحروف وشكلت بلسان الحركات وقوله فيحتجرا اي فيمتنع
من التصرف في القراة بل يقرا هذا بالرفع وهذا بالجزم كقوله
ولا تسئل ويحتمل الغيب والخطاب نحو يعلمون وتعلمون وكذلك
التذكير والتانيث نحو يقبل وتقبل وكذلك نحو [illegible] الحق
الى غير ذلك وقوله فيحتجرا منصوب على الجواب بالفاء بعد النفي
والاصل فيحتجران ولكنه حذف النون للنصب وهذا
النقط والشكل الموجود في المصاحف اليوم محدث واول
ما احدث النقط على الباء والتاء وقالوا لا باس به وهو نور له ثم
احدثوا نقطا عند منتهى الاي ثم احدثوا الفواتح والخواتم روى
ذلك الاوزاعي عن يحيى ابن ابي كثير وقال كان القران مجردا في

المصاحف وقال الاوزاعي قال قتادة بدوا فنقطوا ثم خمسوا ثم
عشروا واما هذا الشكل فقد كان نقطا بالحمرة ثم احدث
الخليل لهذه الصور وقيل اول من اعرب المصحف ابو الاسود
وذلك ان زيادا قال له يا ابا الاسود ان هذه الحمرا قد كثرت
وافسدت من السن العرب فلو وضعت شيا يصلح الناس به
كلامهم ويعربون به كتاب الله فابى ذلك ابو الاسود وكره
اجابته الى ما سال فقال زياد لرجل اقعد في طريقه فاذا مر
بك فاقرا شيا من القران وتعمد اللحن فيه فلما مر ابو الاسود رفع
صوته فقال ان الله بري من المشركين ورسوله فاعظم ذلك
ابو الاسود وقال عز وجه الله ان يبرا من رسوله ثم رجع من
فوره الى زياد فقال قد اجبتك الى ما سالت ورايت ان ابدا
باعراب القران فابعث الي فبعث اليه ثلثين رجلا فاختار منهم
واحدا من عبد القيس فقال له ابو الاسود خذ المصحف وصبغا
يخالف لون المداد فاذا فتحت شفتي فانقط واحدة فوق
الحرف واذا ضممتها فاجعل النقطة الى جانب الحرف واذا
كسرتها فاجعل النقطة في اسفله فان اتبعت شيا من هذه
الحركات غنة فانقط نقطتين ففعل ذلك حتى اعرب

المصحف كله قال المبرد والشكل الذي في الكتب
من عمل الخليل وهو ماخوذ من صور الحروف فالضمة واو صغيرة
وضعها في اعلى الحرف لئلا تلتبس بالواو المكتوبة والكسرة يا
تحت الحرف والفتحة الف منطوحة فوق الحرف وقيل اول
من فعل ذلك نصر بن عاصم الليثي قال ابو عمرو الداني رحمه الله
فيجوز ان يكون يحيى ابن يعمر ونصر بن عاصم اول من نقطها للناس
واخذا ذلك من ابي الاسود اذ كان السابق الى ذلك والمبتدي به
قال ابو عمرو فابو الاسود اول من نقط الحركات والتنو ين
واما الهمز والتشديد والروم والاشمام فالخليل رحمه الله

وسار في نسخ منها مع المدني كوف وشام وبصر تملا البصرا

يقول ان عثمن رحمه الله لما كتب تلك المصاحف سير منها مصحفا
الى الكوفة ومصحفا الى البصرة ومصحفا الى الشام وابقى في المدينة
مصحفا ووجه قوله كوف وشام وبصر انه حذف يا النسب
الثانية وبقيت الاولى ساكنة فحذفت من اجل التنوين وبقيت
الكسرة التي كانت قبل المحذوف دالة عليه وقوله تملا
البصر من قولهم فلان يملا العين ويروق البصر

وقيل مكة والبحرين مع يمن ضاعت بها نسخ في نشرها

يقول انه قد روي ان عثمان رضي الله عنه سيّر ايضا الى
البحرين مصحفا والى مكة مصحفا والى اليمن مصحفا فتكون
الجملة على هذا سبعة مصاحف والرواية في ذلك تختلف
فقيل انه كتب خمس نسخ الاربعة المذكورة في البيت السابق
ومصحف مكة فاما مصحف البحرين ومصحف اليمن فلم نعلم
لهما خبرا وقال انس بن مالك رحمه الله ارسل عثمان الى كل جند رضي الله عنه صح
من اجناد المسلمين مصحفا وامرهم ان يحرقوا كل مصحف يخالف
الذي ارسل اليهم والبحرين بلد معروف وجعل اعرابه في النون
ورفعها لان ائمة اللغة نقلوا ذلك قال الجوهري البحرين بلد
وقال الازهري يقال هذه البحرين وانتهينا الى البحرين ومنهم من
يقول هذه البحران قال الجرمي رحمه الله لو سميت رجلا
برجلين قلت هذا رجلان تحكي اعرابه الاول قبل ان يسمى به ورايت
رجلين ومررت برجلين قال وكذلك صنعت العرب حين سمت يوم صح
اليوم الاثنين فقالوا اليوم الاثنان وهذا الاثنين واتيتك يوم الاثنين
قال وكذلك صنعت العرب فقالوا للبلدة هذه البحران و
انت البحرين وهذه ابانان وقد قال مهلهل اخو كليب
لو بابانين جاء يخطبها زمّل ما انف خاطب بدم

فلما فرغ عثمان رضي الله عنه من امر المصاحف رد ما سواها
ها و ردّ تلك الصحف الاولى الى حفصة رضي الله عنها فكانت عند
فلما ولي مروان المدينة طلبها ليحرقها فلم تجبه حفصة رضي الله
عنها الى ذلك ولم تبعث بها اليه فلما ماتت حضر مروان في
م جنازتها وطلب الصحف من اخيها عبد الله بن عمر رحمه الله وعز
عليه في امرها فسيرها اليه عند انصرافه فحرقها خشية ان
تظهر فيعود الناس الى الاختلاف فان قيل فهذا الاختلاف باق
وقتنا
الى هذا فما دعواكم الاتفاق قلت القراءات التي يعول
عليها الان لا تخرج عن المصاحف المذكورة فما يرجع الى زيادة
راجعا صح او نقصان وما كان من الخلاف راجع الى شكل او نقط فلا
فهو هو صح يخرج ايضا عنها لان خطوط المصاحف كانت مهملة محتملة لجميع
ذلك كما يقرا بضم الصاد وكسرها وكلمة الله بالرفع
والنصب وينصركم وينشركم وننقص الحروف وتنزيل العزيز الرحيم
وقطرا منصوب على التمييز اي ضاعت بالمواضع المذكورة نسخ
قطرا كما قال

تضوع مسكا بطن نعمان ان مشت به زينب في نسوة عطرات

والقطر العود بضم الطاء وتسكن قال

كأن المدام وصوب الغمام وريح الخزامى ونشر القطر

والنشر الرائحة الطيبة وضاع الطيب وتضوع اذا فاحت ريحه

ويجوز ان يكون قطرا مفعولا ويكون النشر ضد الطي ويكون المعنى

ضاعت تلك المواضع المذكورة بسبب في نشرها القطر فيها

كأنها قد نشرت في تلك المواضع عودا اي بثته

وقال مالك القرآن يكتب بالكتاب الاول لا مستحدثا سطرا

حدثنا الامام ابو القسم الشاطبي رحمه الله باسناده الى ابي عمرو الداني

نا عبد الملك بن الحسن حدثني عبد العزيز بن علي نا المقدام بن تليد نا

عبد الله بن عبد الحكم قال قال اشهب سئل مالك رحمه الله

ارايت من استكتب مصحفا اترى ان يكتب على ما احدث الناس

من الهجاء اليوم فقال لا ارى ذلك ولكن يكتب على الكتبة الاولى

قال مالك ولا يزال الانسان يسالني عن نقط القرآن فاقول له

اما الامام من المصاحف فلا ارى ان ينقط ولا يزاد في المصاحف ما لم

يكن فيها واما [illegible] الصغار التي يتعلم فيها الصبيان والواحهم المصاحف

فلا ارى بذلك باسا وهذا معنى قوله وقال مالك القرآن يكتب

بالكتاب الاول والذي ذهب اليه مالك هو الحق اذ فيه بقاء

الحال الاولى الى ان يعلمها الاخر وفي خلاف ذلك تجهيل الناس

باوليتهم قال ابو عمرو الداني رحمه الله عقيب قول مالك هذا

ولا مخالف له في ذلك وقوله بالكتاب الاول يعني بالكتابة الاولى

وهو مصدر يقال كتب يكتب كتبا وكتابا وكتابة وقوله لا

مستحدثا اي لا يكتب كتبا مستحدثا سطرا في هذا الزمان فمستحدثا

نعت لمصدر مقدر

وقال مصحف عثمان تغيب لم يجد له بين اشياخ الهدى خبرا

اشياخ الهدى هم الذين يقتدى بهم في الدين ويعمل بنقلهم وروايتهم

وقال ابن قتيبة كان مصحف عثمان الذي قتل وهو في حجره عند ابنه

خالد ثم صار مع اولاده وقد درجوا قال وقال لي بعض

مشايخ اهل الشام انه بانطرطوس

أبو عبيد اولوا لبعض الخزائن استخرجه وأبصرت الدما اثرا

وقال أبو عبيد القسم ابن سلام رحمه الله في كتابه في القراءات

رايت المصحف الذي يقال له الامام مصحف عثمان ابن عفان

رحمه الله استخرج لي من بعض خزائن الامراء وهو المصحف الذي

كان في حجره حين اصيب ورايت اثار دمه في مواضع منه وقوله

اثرا نصبه على الحال ويجوز ان يكون بدلا

ورده ولد النحاس معتمدا اما قبله واباه منصف نظرا

إذ لم يقل مالك لا حتمها لكنه ما لا يفوت فيرجى طال

يعني أن ما ذهب إليه أبو جعفر النحاس من رد ما قال أبو عبيد رحمه
الله اعتمادا على قول مالك أنه تغيب ليس بصواب وليس في قول
مالك رحمه الله ما يدل على عدم المصحف بالكلية بحيث لا يوجد
لأن ما تغيب يرجى ظهوره ويتوقع حضوره طال زمان مغيبه أو قصر

وبين نافع في رسمهم وأبي عبيد الخلف في بعض الذي أثرا

اعلم أن رسم المصاحف إنما حصل منه ما حصل بالنقل عن جماعة نظر
بعضهم في مواضع فأخبر بها ونظر آخرون غير تلك المواضع فأخبروا
بها واتفقوا في مواضع فإذا قلنا في هذا الكتاب رواه نافع فليس
ذلك لأن غيره قد روى خلاف ذلك وإنما نعني به أن ذلك من القبيل
الذي رواه نافع وكذلك إذا قلنا في الإمام كذا إنما نعني به
ما رواه أبو عبيد عن ذلك المصحف الذي استخرجه وإذا قلنا
رواه نصير وذلك إنما قيل لم يذكره غيره واتفاقهم مذكور
أيضا فإن العنبسي قد خالف نافعا في مواضع يسيرة فربما
يظن أن ذلك تعارض وإنما يتعارض النقلان لو كان المصحف
واحدا لكن نقل نافع عن مصحف المدينة وأبو عبيد يروي
عن مصحف عثمان وهو الذي كان عنده بالمدينة أيضا فكيف يقع

في ذلك اختلاف قلت اختلاف هذين الإمامين مع ما هما عليه
من العدالة والإتقان والضبط يدل على أن المصحف الذي رآه أحدهما
غير الذي ينقل عنه الآخر وما المانع أن يكون عثمان رضي الله عنه اتخذ
لنفسه مصحفا وجعل لأهل المدينة مصحفا وهذا هو الظاهر لأنه
لم يكن ليجعل للناس إماما يقتدون به ثم يختص هو به دونهم
وقوله في بعض الذي أثرا يريد في بعض الذي أثراه يقال أثرت الحديث
آثره أثرا إذا ذكرته عن غيرك والحديث المأثور هو المروي
المنقول ينقله الخلف عن السلف وقال الأعشى
إن الذي فيه تماريتما بين للسامع والآثر
وفي حديث عمر رضي الله عنه حين سمعه النبي صلى الله عليه وسلم
يحلف بأبيه فنهاه عن ذلك قال فما حلفت به ذاكرا ولا
آثرا أراد بقوله ذاكرا أي ناطقا به وليس هو ضد النسيان
وأراد بقوله آثرا حاكيا وناقلا عن غيري أي ما قلت بعد ذلك
قط إن فلانا قال وأبي لا أفعل كذا

ولا تعارض مع حسن الظنون فطب صدرا رحيبا بما

قوله طب صدرا منصوب على التمييز وإنما نفى التعارض لأن المصاحف عدة

وها أنظم الذي في مقنع عن أبي عمرو وفيه زيادات فطب عمرا

يعني كتاب المقنع الذي صنفه ابو عمرو عثمان ابن سعيد الداني رحمه
الله في معرفة مرسوم مصاحف الامصار المتفق عليه والمختلف فيه
وهاك يعني خذ والكاف فيه للخطاب وتقول للمراة هاكِ بكسرها و
للجماعة هاكم وهاكن في نظم مفعول اي خذ نظم الذي في المقنع
وقوله وفيه زيادات وطب عمرا اي من اجل ذلك وعمر الانسان حياته

بلغ

باب الحذف والاثبات وغيرهما

مرتبا على السور من سورة البقرة الى سورة الاعراف

بالصاد كالصراط والصراط وقل بالحذف مالك يوم الدين مختصر

قال ابو عمرو الداني رحمه الله فيما اتفق على رسمه مصاحف اهل الامصار
نا خلف بن حمدان المقرئ قال نا محمد الاصبهاني عن ابي عبد الله الكسائي — بن عبد الله
عن جعفر بن الصباح قال قال محمد بن عيسى هذا ما اجتمع عليه كتاب
مصاحف اهل المدينة والكوفة والبصرة وما يكتب بالشام وما
يكتب بمدينة السلام ولم يختلف في كتابه في شيء من مصاحفهم
اخبرني بهذا الباب نصير بن يوسف قراءة عليه قال كتبوا
ملك يوم الدين بغير الف وحدثني ابو المظفر عبد الخالق ابن فيروز
الجوهري بالسند المتقدم الى ابي بكر عبد الله بن ابي داود وكذلك
كلما قلت حدثني الجوهري فهو بذلك الاسناد قال ابو بكر

عبد الله بن ابي داود وذكر بعض اصحابنا عن محمد بن عيسى الاصبهاني
قال هذا ما اجتمع عليه كتاب المصاحف المدينة والكوفة
والبصرة وما كتب بمدينة السلام ولم يختلف في كتابته شيء
من مصاحفهم قال محمد اخبرني بهذا الباب نصير بن يوسف النحوي
قراءة عليه كتبوا ملك يوم الدين بغير الف قال ابو عمرو الداني — رحمه الله
وحدثنا خلف بن حمدان نا احمد بن محمد قال نا علي نا ابو عبيد ان — قال
مصاحف اهل الامصار اجتمعت على رسم الصراط وصراط — بالصاد
قلت وقد رايت في كتاب القراءات لابي عبيد عند ذكر الصراط
قال ابو عبيد والقراءة عندنا بالصاد لاجتماع المصاحف في الامصار
كلها على الخط بالصاد قلت وانما رسم بالصاد دون السين وان كانت
السين الاصل لان الاصل لا يحتاج ان ينبه عليه فرسم بالصاد ليعلم
انهم ابدلوا من السين الصاد ليخف على اللسان النطق بالكلمة من
حيث ان الصاد حرف مطبق كالطاء فيتقاربان وكتبوا ايضا
على الاخف والاكثر وكذلك قالوا في مسغبة مصغبة من اجل
الغين وفي سلقوكم صلقوكم من اجل القاف كما قال لبيد
فصلقنا في مراد صلقة وصداء الحقتهم بالثلل
هكذا وردت اكثر الروايات فيه بالصاد وكذلك قالوا في

مستخرجات مصحرات وهو مع الخا اقل من الذي قبله واما حذف
الالف من مالك فيحتمل وجهين احدهما ان يكون ذلك على قراة ملك كتب
يوم الدين فلا يكون فيه حذف واختار كتبه على هذه القراة لتحتمل
الرسم القرائتين فيعتقد من يقرا بالاثبات ان الالف محذوفة تخفيفا
كما حذفت من الرحمن وقد قال ابو عبيد نا يحيى ابن سعيد الاموي
نا عبد الملك بن جريج عن عبد الله بن ابي مليكة عن ام سلمة زوج قال النحو
النبي صلى الله عليه وسلم كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقطع
قراته الحمد لله رب العالمين الرحمن الرحيم ملك يوم الدين
قال ابو عبيد هكذا قال الاموي في حديثه ملك يوم الدين بغير الذي
الف قال وهو عندنا في هذه القراة لان الاسناد فيها عن النبي صلى الله
عليه وسلم اثبت فهذا ابو عبيد قد استدرك بهذا الحديث على
انها قراة النبي صلى الله عليه وسلم وقد قدمنا انهم كتبوا على ما كانوا رسول الله
يسمعونه من قراته صلى الله عليه وسلم وفي الحديث المذكور رد على
من زعم ان اول من قرا ملك يوم الدين مروان وكذلك كان يقرا
ابن عمر وابن عباس وابو الدردا ملك يوم الدين بغير الف والوجه الثاني
ان يكون الكاتب اراد مالك يوم الدين ولكنه حذف الالف اختصارا
فيكون قصد بذلك ان يحجر على القاري بالقراة الاخرى وان ينبه ايضا

على انهم استعملوا في الخط ما يستعملونه في اللفظ من الاختصار و
ذلك كثير في كلامهم كما قالوا لم ابل واصله لم ابال وكذلك حذ فوا
الف الوصل من بسم قال الكسائي عرف مكانه فحذف ولم
يفعلوا في نحوه افاتوهم وقد حمل بعض الكتاب معرفة الناس ببسم ذلك صح
الله الرحمن الرحيم على حذف السين ايضا وفعل ذلك كاتب عمر بن عبد
العزيز رحمه الله فضربه على ذلك فقيل له فيم ضربك امير المومنين
فقال في سين وقد كان زيد بن ثابت رحمه الله ومن اضيف اليه من
الاتقان والضبط والدراية بمكان عظيم فكيف وقد علمنا ان النبي
صلى الله عليه وسلم الكتابة الوحي وما كتبوا اشياء عن ضعف معرفة
وعدم تحصيل فاباك وما تراه من قول من يقول لم تكن العرب
اهل كتاب واقلام فهجاهم ضعف ونقص ويحتج بقول رسول
الله صلى الله عليه وسلم انا امة اميون لا نكتب ولا نحسب ويحتج
ايضا بان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان لا يكتب فانما ذلك
كله لعدم التحصيل انما كون رسول الله صلى الله عليه وسلم لا
يكتب فذلك فضيلة في حقه وانه من اياته على ما لا يخفى واما قوله انا امة
اميون فذلك غالب حالهم وقد كتب منهم جماعة وكانوا الغاية
القصوى في المعرفة والذكا والفطنة وكتاب رسول الله صلى الله عليه و سلم

وزيد بن ثابت

منهم عثمن بن عفان وعلى بن ابى طالب وابى بن كعب ومعوية
بن ابى سفين وخالد بن سعيد بن العاص وابان بن سعيد والعلا بن
الحضرمى وحنظلة بن الربيع كلهم كان يكتب الوحى لرسول
الله صلى الله عليه وسلم وكان الزبير بن العوام وجهم بن الصلت
يكتبان اموال الصدقة وكان حذيفة يكتب خرص النخل
وكان المغيرة بن شعبة والحصين بن نمير يكتبان المداينات والمعاملات
ولما دخل المصريون على عثمان رضى الله عنه ضربه رجل بالسيف على
يمينه وسبق الدم المصحف وهو يقرا فرفع يده وهو يقول والله انها
لاول خط المفصل بين يدى رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال معوية
قال لى رسول الله صلى الله عليه وسلم يا معوية الق الدواة وحرف القلم
وانصب البا وفرق السين ولا تعور الميم وحسن الله ومد الرحمن وجود
الرحيم وضع قلمك على اذنك اليسرى فانه اذكر لك وكان زيد
بن ثابت رحمه الله اية فى الذكاء والمعرفة حدثنى ابو المطرف باسناده
عن عبيد الله بن عثمان بن عيسى قال حدثنى عمى يحيى بن عيسى عن الاعمش
عن ثابت بن عبيد عن زيد بن ثابت قال قال لى رسول الله صلى الله عليه
وسلم انها تاتينى كتب لا احب ان يقراها كل احد فهل تستطيع ان
تتعلم السريانية فقلت نعم فتعلمتها فى سبع عشرة ليلة فى هذا

تحا

كفاية لمن تدبر

واحذف فهما بعد فى اداراتم ومساكن هنا ومعا يخدعون جا

واحذف فهما يعنى الالفين ودل عليهما قوله بالحذف ملك يوم الدين وليس
الا حذف الالف وفى قوله تعالى فاداراتم تلك الغائب الاولى ثابتة باتفاق
واما المحذوفان فهما بعد وهما بعد الدال والراء قال بعد يعنى
بعد الالف الاولى واما اثبت الاولى تنبيها عليها لانها ساقطة فى اللفظ
واما المحذوفان فالثانية منهما هى صورة الهمزة وحذفنا لان موضعهما
معلوم غير مجهول ولا يمكن النطق بالكلمة الا بهما فحذفنا اختصارا
وتخفيفا وايضا فلو كتبنا لاجتمعت الامثال وذلك مكروه وفى
حذفهما ايضا تنبيه على ان اتباع الخط ليس بواجب ليقرا القارى بالاثبات
فى موضع الحذف وبالحذف فى موضع الاثبات اذا كان ذلك من وجوه
القراات ولم يذكر فى المقنع حذف الالفين انما قال فى المتفق عليه
فاداراتم بغير الف فلم يحذف الا التى هى صورة الهمزة والصحيح ما ذكر
صاحب القصيدة رحمه الله وقال ومساكن هنا لانه فى البقرة مجمع
على حذفه واما الذى فى الاية فذكره فيما بعد وقوله ومعا يخدعون
من زيادة هذه القصيدة على المقنع لان المقنع لم يذكر فيه الا الحرف الاول
يخدعون الله لانه قال فى المتفق عليه الذى رواه عن نصير وكتبوا يخدعون

الله والذين امنوا بغير الف وكذلك رايته في كتاب محمد بن عيسى
الذي ذكر فيه ما قراه على نصير يخدعون الله بغير الف والذي ذكره
صاحب القصيد صحيح والمصاحف متفقة على حذف الالف
من الحرفين جميعا فاما مساكن فعلة حذف الالف فيه ما ذكرته
في ملك يوم الدين واما يخدعون الله فاسقاط الالف فيه تخفيف واختصار
لان القراة يخادعون الله باجماع ولم يقرا احد يخدعون واما الثاني
فيتجه فيه ما قلناه في ملك يوم الدين وقوله في اخر البيت جرا اي جرى الحكم
في ذلك

وقاتلوهم وافعال القتال بها ثلثة قبله يتلو المن نظرا

وقاتلوهم حتى لا تكون فتنة كتب بحذف الالف استخفافا وموضعها
معلوم اذ لا يصلح النطق الا بها وقوله وافعال القتال بها يعني
بالبقرة ولم اشار الى ذكرها في قوله ومساكن هنا واراد بافعال
القتال قوله تعالى ولا تقاتلوهم عند المسجد الحرام حتى يقاتلوكم
فيه فان قاتلوكم فهذه افعال القتال الثلثة الاول مجزوم بالنهي
والثاني منصوب بحتى والثالث على لفظ الماضي كتبت كلها بغير
الف لتحتمل الخط الوجهين من القراة وقوله قبله اي قبل قاتلوكم

هنا ويبصط مع مصيطر وكالمصيطر بصاد مبدل سطرا

قوله هنا ويبصط اراد قوله تعالى ويبصط واليه ترجعون قال
ابو عمرو في المتفق عليه المذكور عن نصير يقبض ويبصط بالصاد
وكذلك هو في كتاب محمد بن عيسى وكذلك حدثني ابو المظفر بن فيروز
باسناده عن عبد الله بن سليمان وانما قال هنا لانه في غير البقرة بالسين
كقوله تعالى يبسط الرزق وانما رسم هنا بالصاد وفي غيرها بالسين
جمعا بين اللغتين وتنبيها عليهما وانما قال بصاد مبدل اي مبدل
من السين لان الاصل في هذه الكلمات كلها السين وانما ابدلت
صادا لتوافق الطا كما سبق في الصراط قال ابو عمرو نا خلف بن
حمدان نا احمد بن محمد نا علي نا ابو عبيد ان مصاحف اهل الامصار اجتمعت
على رسم الصراط وصراط بالصاد وكذلك رسموا المصيطرون وبمصيطر
قلت وكذلك ذكر محمد بن عيسى في كتابه عن نصير المصيطرون وبمصيطر

وفي الامام اهبطوا مصرا به الف وقل وميكال فيه حذفها ظهرا

الامام يعني به مصحف عثمان بن عفان رضي الله عنه الذي رواه ابو عبيد
قال ابو عبيد رايت في الامام مصحف عثمان بن عفان رضي الله عنه في
البقرة اهبطوا مصرا بالالف فان قيل ما وجه اثبات الالف فيه وصرفه
وقد روي عن ابي وابن مسعود والحسن والنخعي وقتادة والاعمش وغيرهم
مصر بغير تنوين قلت في صرفه ان قلنا انه عربي وجهان احدهما ان

يراد الموضع فينصرف لانه لم يبق الا العلمية قال ابن السراج في
مصر انها تذكر وتونث ومعناه انها تذكر فيذهب في تذكيرها
الى الموضع وتونث ويراد بذلك البلدة والمدينة والثاني ان يراد
المدينة فيجتمع فيه العلمية والتانيث ولكنه ساكن الحشو
فيقاوم السكون احد السببين فينصرف وصرفه هو اللغة
الفصيحة التي عليها القران في نحو لوط ونوح وقد اجراه اخرون
على القياس فمنعوه الصرف وقد جا الوجهان في قول الشاعر
لم تتلفع بفضل مئزرها دعد ولم تسق دعد في العلب
وان قلنا انه غير عربي كان صرفه على مراد الموضع لانه اذ اريد به
المدينة امتنع صرفه لاجتماع العجمة والعلمية والتانيث
فاذا قاوم السكون سببا بقي سببان فان قيل فمن اي شي
هو حتى يقال انه عربي قلت يجوز ان يكون من المصر وهو الحد
والحاجز بين الشيئين قال الشاعر
وجاعل الشمس مصر لا خفا به بين النهار وبين الليل قد فصلا
وقد قيل ان المراد مصرا من الامصار فاما من قرا مصر فقد خالف
الرسم وترك المشهور المجمع عليه وان كان ذلك يروى عن
ابي وابن مسعود وقد تركوا قراة ذلك حين اجمعوا على المصحف

واما ابو عبيد رحمه الله فهو في الامام ميكل بغير الف يعني ان الالف
التي بعد الكاف محذوفة وصورته م ي ك ي ل وانما اثبت كذلك
ليحتمل وجوه القراات فيعم قراة من قرا ميكائل قال ان الالف حذفت منه بعد
الكاف كما حذفت بعد الرا من ابرهيم وبعد الميم من اسمعيل و
جعل اليا التي بعد الكاف صورة الهمزة ومن قرا ميكال مثل
مفتاح قال الخط محتمل لذلك اذ حروف المد ينقلب بعضها
الى بعض وقد دل ان اليا التي بعد الكاف هي الالف حدثني ابو المطرف
بن فيروز باسناده المذكور الى عبد الله بن شعيب بن ايوب عن يحيي
عن حسين بن ثابت سمعت الاعمش يقول اخرج الينا ابو هيثم مصحف
علقمة فاذا الالف واليا فيه سوا ومن قرا ميكائيل فقد حذف الالف
التي بعد الكاف واليا التي بعد الهمزة وجعل اليا التي بعد الكاف
صورة الهمزة وانما حذفت اليا بعدها لئلا يجتمع ياءان في الخط وقد
فعل نحو ذلك في اسرائيل وهذه كلها لغات في ميكائيل قال
الكسائي هي اسما لم تكن العرب تعرفها فلما جاءت عربتها وقد قيل
فيه ميكئل مثل ميكعل وبذلك قرا ابن محيصن وقراته على صورة الرسم
وباقي حيث واعدنا خطيته والصعقة بابه وهم هنا اعتبارا
قال ابو عمرو الداني رحمه الله حدثنا الحسن بن عمر الجيزي عن محمد

بن احمد بن عبد العزيز عن عبد الله بن عيسى القرشي عن قالون عن نافع بن ابي نعيم
المدني قال الالف غير مكتوبة يعني في المصاحف وذكر وعدنا ووعدتكم
حيث وقع واحاطت به خطيئته وفاخذتكم الصعقة وتصريف الرياح
وتفقدوهم وقوله هنا يعني في البقرة اعتبر الريح والصعقة واما
تفادوهم فلم يقع الا في البقرة فليس قوله من اجل تفادوهم انما هو من اجل
الصعقة والريح فاما ذكر وعدنا وخطيئته والريح وتفقدوهم فلما
ذكرته في ملك يوم الدين واما الصعقة هنا فيجوز ان يكون الكاتب
حذف الالف اختصارا ويجوز ان يكون رسمه على قراءة ابن محيصن
ولعلها قد كانت قراءة مشهورة يومئذ فانها تروى عن علي و
عايشة وابن الزبير وقرا بها ابو رجا وابو العالية وقتادة والنخعي

معًا دفاع رهان مع مضاعفة وعاهدوا وهنا تشابه اختصرا

وجميع ما في هذا البيت ايضا مما رواه ابو عمرو بسنده المذكور عن
قالون عن نافع وقوله معا دفاع يعني في البقرة والحج ورهان اراد
به قوله تعالى فرهان مقبوضة مع مضاعفة يعني قوله تعالى في ال
عمران لا تاكلوا الربا اضعافا مضاعفة وعاهدوا في قوله تعالى
اوكلما عاهدوا عهدا وهنا تشابه يريد به قوله تعالى ان البقر
تشابه علينا وانما قال هنا احترازا عن ما في سورة ال عمران وهو

قوله تعالى فيتبعون ما تشابه منه فاما دفاع ورهان ومضعفة
فعلى ما ذكرته في ملك يوم الدين واما عاهدوا وتشابه فعلى ما
ذكرته في الصعقة لان مجاهدا قرا تشبه علينا وقرا ابو نهيك
وابو السمال وابن حدر اوكلما عهدوا فان كان ذلك قد كان
قراءة مشهورة احاز ان يكون هو المقصود بالرسم والا فالحذف
تخفيف واختصار

يضاعفا الخلف فيه كيف جا وكتابه ونافع بالنجم دال ادري.

وجميع ما في هذا البيت مما رواه ابو عبد الله محمد بن عيسى عن نصير
الا ما اذكره ومعنى الخلف فيه انه في بعض المصاحف بالالف و
في بعضها بغير الف وقوله كيف جا يعني على اي وجه ورد فيها هنا
فيضعفه له والله يضاعف لمن يشاء وفي هود يضاعف لهم العذاب
وفي الاحزاب يضعف لها وفي الحديد فيضعفه له وفيها ايضا
يضعف لهم وذكر ابو عمرو فيما رواه محمد بن عيسى عن نصير الخلف
في موضعي البقرة وموضعي الحديد وان ذلك في بعض المصاحف بالحذف
وفي بعضها بالاثبات ولم يذكر ما في هود والاحزاب بحذف ولا اثبات
وذكر فيما رواه قالون عن نافع الذي في هود والاحزاب بالحذف ولم
يذكر غيرهما وهذا يوجب الاطلاق والخلاف في الجميع اثاني

البقرة والحديد وقد نص نصير على الخلف فيهما وأما ما في هود والأحزاب
فلو كان يعلم فيه خلافاً لذكره لأنه أورد في الباب ما اختلف فيه
المصاحف أو قد ذكرهما نافع بلا خلاف وأما وكتابه ورسله
فذكر أبو عمرو في الباب المذكور عن نصير في خلف المصاحف في
سورة البقرة أنه في بعض المصاحف بالألف وفي بعضها بغير ألف ولم
يذكر الذي في التحريم أصلاً وذكر نافع الذي في التحريم أنه بالحذف
ولم يذكر الذي في البقرة أصلاً فيجيء من هذا أن الذي في البقرة مختلف
فيه كما ذكر نصير والذي في التحريم محذوف لغير أن نافعاً نقله
وليس له معارض ولم ينقل أحد خلافاً فيه ووجه رسم ذلك بالحذف
ما ذكرته في ملك يوم الدين ووجه رسمه بالإثبات في بعض المصاحف
دون بعض أنه لم يمكن إثبات الوجهين في مصحف واحد فقرئ ذلك
نصاً على الوجهين وعملاً بالقراءتين

والحذف في بابراهيم قل هنا شام عراق وفي نعم العرف ما انتشرا

قال أبو عمرو وقال أبو عبيد الله محمد بن عيسى عن نصير في سورة
البقرة إلى آخرها في بعض المصاحف إبراهيم بغير ياء وفي بعضها بالياء
قال أبو عمرو ولم أجد أنا ذلك في مصاحف العراق إلا في البقرة (كذلك صح)
خاصة قال وكذلك رسم في مصاحف أهل الشام قال

وحدثنا الخاقاني نا أحمد بن محمد نا علي بن عبد العزيز نا أبو عبيد قال
تتبعت رسمه في المصاحف فوجدته كتب في البقرة خاصة بغير ياء
وحدثني أبو المظفر بن فيروز رحمه الله بإسناده إلى عبد الله بن سليمان (ن)
قال لم يذكر محمد بن عيسى حرفاً من خطوط المصاحف كتبت على
غير الخط منها إبراهيم كتبوه في القرآن كله ي م وكتبوه في
سورة البقرة ابرهم ليس فيه ياء أنا قال عبد الله ذلك لأنه لم
يرو عن محمد بن عيسى إلا المتفق عليه وأبو عمرو رحمه الله ذكر
عنه الاتفاق والاختلاف جميعاً ووجه رسمه كذلك التنبيه
على قراءة ابراهام وحذف الألف منه اختصاراً وقوله شام عراق
حكى ما قيل فيه أي قيل فيه ذلك قوله وفي نعم العرف ما انتشرا
أي إذا كان عرف النبات ممتداً منتشراً فنعم العرف ذلك
وكذلك قراءة ابراهيم إذ كان رسمها وهو أصلها مشهوراً
عند العراق والشام فذلك دليل قوتها

(بلغ) أوصى الإمام مع الشامي والمدني شام وقالوا بحذف الواو قبل برى

قال أبو عمرو في الباب الذي ذكر في المقنع أنه سمعه عن غير
واحد من شيوخه في مصاحف أهل المدينة والشام وأوصى بها
إبراهيم بالألف بين الواوين وفي سائر المصاحف ووصى بغير ألف

وقال ابو عبيد هي في مصاحف المصرين الكوفة والبصرة ووصى
وهي في مصاحف الحجاز والشام بلا الف قال ورايتها في الذي
يقال له مصحف عثمان بن عفان هكذا ايضا بلا الف وقوله ووصى الامام
الامام اي موضعه ومكانه الامام مع المصحف الشامي ومصحف
المدني فاوصى مبتدا والامام خبر مبتداء محذوف والتقدير اوصى
مكانه الامام وهو وخبره خبر الاول وحدثني ابو المطهر باسنادي
الى عبد الله حدثني يونس ابن حبيب عن قتيبة بن مهران نا اسمعيل
بن جعفر وسليمن ابن مسلم بن جماز قالا سمعنا خالد بن اياس ابن
صخر بن ابي الجهم يذكر انه قرا في مصحف عثمان ابن عفان فوجد
فيه مما يخالف مصاحف اهل المدينة اثنى عشر حرفا منها في البقرة
ووصى بها بغير الف وفي ال عمران وسارعوا بالواو وفي المايدة
ويقول بالواو ومن يرتد بدال واحدة وفي براة والذين اتخذوا مسجدا
بالواو وفي الكهف خيرا منهما منقلبا وفي الشعراء وتوكل على
العزيز بالواو وفي المومن او ان يظهر وفي الشورى فبما كسبت ايديكم
وفي الزخرف تشتهي الانفس وفي الحديد هو الغني وفي والشمس ولا
يخاف بالواو وقال عبد الله نا احمد بن ابراهيم بن المهاجر نا سلمان
بن داود الهاشمي نا اسمعيل ابن جعفر بن خالد بن الياس ابن صخر بن ابي

الجهم وسليمان بن مسلم بن جماز ان هذه الحروف مكتوبة في مصحف
عثمان وهي تخالف قراة اهل المدينة ومصاحفهم وهي اثنى عشر
حرفا وذكرها كما سبق وبالاسناد قال عبد الله وحدثنا
ابو حاتم السجستاني نا يعقوب عن بشار يعني النا قط عن اسيد
قال في مصحف عثمان ووصى بغير الف وقال ابو عبيد في كتاب
القراات له ورايتها في الذي يقال له الامام مصحف عثمان ابن عفان
هكذا بلا الف قالت ولولا كراهة خلاف الناس لاخترتها والحاصل مع
بين هذه الاقوال ان المصحف الذي راه ابو عبيد هو الذي كان
لعثمان رحمه الله في خاصة نفسه ومصاحف الحجاز والشام كانت على ما بعث
البهم وقوله شام وقالوا اتخذ الواو وقيل يريد يقول ان الواو
حذفت من المصحف الشامي من قوله تعالى وقالوا اتخذ الله وثبتت جميع
في ساير المصاحف وحذف هذه الواو واثباتها ليس من قبل هذه
الكاتب وانما اثباتها وحذفها قراتان منزلتان ولم يكن اثباتهما
في مصحف واحد فجعلت في مصحف ثابتة كما انزلت وفي اخر
محذوفة كما انزلت ومعنى اثباتها العطف على ما تقدم من منع
المساجد ان يذكر فيها اسم الله والسعي في خرابها ومعنى الحذف
استيناف الاخبار عنهم بسببة اخرى غير الاولى وذلك ان

النصارى لما غلبوا على بيت المقدس خربوه وطرحوا فيه الزبل و
الأذى فأخبر الله تعالى أنهم يُقهرون ويُغلبون فلا يدخلونه ولا غيره من
مساجد الله إلا خائفين لهم في الدنيا خزي وهو القتل والاسترقاق والجزية
ولهم في الآخرة النار ثم قال تعالى قالوا اتخذ الله ولدا وقالوا اتخذ
الله ولدا سبحانه وقوله سام وقالوا مبتدأ وخبر إلا أن سام هو
الخبر وهو مقدم على المبتدإ وهو كقولك تميمي زيد وقوله قبل
يريد به أنه قبل وصح

ويقاتلون الذين الحذف مختلف فيه معا طائرا عن نافع وقرا

قال نصير في رواية محمد بن عيسى عنه وفي آل عمران في بعض المصاحف
ويقاتلون الذين بالألف وفي بعضها ويقتلون بغير ألف وقال فيما
رواه قالون عن نافع طائرا في آل عمران والمائدة بخلف بالألف في معنى وقر
ثبت فلم يتزلزل قال الشاعر

ثبت إذا ما صيح بالقوم وقر ... ويحتمل الألف في قوله وقرا أن
يكون للتثنية لأنهما حرفان في موضعين وأن يكون للإطلاق
لأنه لفظ واحد طائرا فأما يقاتلون فهي قراءتان فيه كتبت
في مصحفين وأما طائرا فإنه رسم بالحذف ليحتمل القراءتين فمن
قرأ طائرا اعتمد حذف الألف ومن قرأ الطير اعتمد على الرسم

وقاتلوا وثلث مع رباع كتاب الله معه ضعافا عاقدت معا

وجميع ما في هذا البيت مما رواه قالون عن نافع أيضا وهو معطوف
على قوله في البيت قبله قوله معا طائرا عن نافع وقوله حصر في آخر
البيت فيه ضمير يعود على نافع أي أنه حصر جميع ذلك وأحصاه
وأراد قوله تعالى وأوذوا في سبيلي وقاتلوا وفي النساء وثلث و
رباع وضعافا وكتاب الله عليكم وعاقدت أيمانكم فأما
قاتلوا فلما كتب بحذف الألف احتمل القراءتين وكذلك الذي بعده
وكذلك عاقدت وأما ثلث ورباع وضعافا وكتاب الله فحذف
الألف فيه تخفيف صح

مراغما قاتلوا لامستم بها حرفا السلم رسالاته معا أسرا

وكل ما في هذا البيت أيضا مما ذكره قالون عن نافع وقوله قاتلوا
أراد به قوله تعالى فلقاتلوكم وقوله لامستم بهما يعني في الموضعين
في النساء والمائدة وحرفا السلم قوله تعالى في المائدة يهدي به الله
من اتبع رضوانه سبل السلم وقوله تعالى في الأنعام لهم دار السلم
عند ربهم وإنما خص هذين الحرفين بالذكر لأنهما مما ذكره نافع ولم
يذكر غيرهما والسلم كله محذوف الألف بلا خلاف وأما
رسالاته فإنه أسكن الهاء كما قال الشاعر

كذا قوله ما ليس لك به علم
حيث جاء

ومطوای مشتاقاً له أرقانِ   فــأراد قوله تعالى فما بلّغت
رسالته يعني انه محذوف الالف التي بعد اللام وقد قرئ بالافراد كما
رسم وبالجمع ولا تخالف تلك القراءة الرسم وكذلك لمشتم وأما
فلقاتلوكم فقد قرأ الحسن وجماعة معه فلقتلوكم بغير الف فان
كانت تلك من الأحرف السبعة المنزلة فلعل الكاتب قصدها
بالرسم والا فهي مرغمة محذوفة الالف على التخفيف وقوله وقوله
ان قد تقدم معناه وفيه ضمير مستتر يعود على نافع

وبالغ الكعبة احفظه وقل فيما والاوليان واكالون قد ذكرا

والمذكور في هذا البيت ايضا من جملة ما ذكره قالون عن نافع واما
بالغ الكعبه واكالون فحذف الالف فيهما تخفيفا واما فيما والاوليين
فعلى ما سبق في ملك يوم الدين وقناطير وفي ذكر ضمير يرجع الى نافع

وقل مساكين عن خلف وهود بها وذي ويونس الاولى ساحر جرا

معه الخلف في مساكين ان نافعا عده في جملة ما حذف منه الالف
وهو قوله تعالى في المائدة او كفارة طعام مساكين وقال نصير فيما
رواه عنه محمد بن عيسى هو في بعض المصاحف ثابت دون بعض وقوله
وهود بها وذي اي بهود وبهذه يعني المائدة ويونس في اولها ساحر
وتليه ذلك قوله تعالى في المائدة فقال الذين كفروا منهم ان هذا الا سحر

وفي اول يونس قال الكافرون ان هذا لسحر وفي هود ولئن قلت
انكم مبعوثون من بعد الموت ليقولن الذين كفروا ان هذا الا سحر ولما
ذكر الخلاف في مساكين عطف هذه الثلثة عليه ان فيها خلافا وقال
نصير في جميع ذلك هو في بعض المصاحف ثابت دون بعض ولم
يذكر نافع هذه المواضع الثلثة ولم يتعرض لما حذف ولا باثبات
رحمه الله فاما مساكين فحذف الالف فيه اختصار وتخفيف
كحذفها في الظلمين وقد قرا جماعة منهم ابو المتوكل وابن ذر وابو
نهيك مسكين على الافراد فان كان ذلك من وجوه السبعة التي
انزلها الله تعالى فربما يكون مقصودا بالرسم واما ساحر في المواضع صح
الثلثة المذكورة فقد قرئ بالوجهين فهو على ما سبق في ملك يوم
الدين واما ساحر الذي لا يمكن فيه القراءة بوجه اخر كقوله تعالى ان هذا
لساحر عليم فهو محذوف الالف الا في موضع واحد وسياتي ذكر
ذلك ان شاء الله فيما بعد وجرا في اخر البيت فعل وفيه ضمير يعود
الى خلف المذكور في البيت وجرى على معنى واحد

وسارعوا الواو مكي عراقيه وبالزبر الشامي فيما حبرا

كل ما في هذا البيت من القبيل الذي ذكر ابو عمرو في المقنع انه سمعه خ قبيل
من غير واحد من شيوخه قال في مصاحف المدينة والشام سارعوا

الى مغفرة من ربكم بغير واو وقبل السين في ساير المصاحف وسارعوا
وحدثني ابو المظفر بن فيروز رحمه الله بالسند المتقدم الى عبد الله
بن محمد بن يحيى الخنيسي نا خلاد بن خالد المقرئ عن علي بن حمزة الكسائي
قال اختلاف اهل المدينة واهل الكوفة واهل البصرة فاهل المدينة
في آل عمران سارعوا الى مغفرة من ربكم بغير واو واهل الكوفة واهل
البصرة وسارعوا بالواو وقوله الواو ملغى قراءته ذكرها وانثها لانه
يجوز تذكير الحروف وتانيثها وحذف ياء النسب في قوله عراقيه
تخفيفا وحبرا اي اخر البيت منصوب على التمييز وبالزبر مخفوض
باضافة وبا اليه والشامي نعت بانقول ان حبر معروف فاش
متفق عليه انه مرسوم كذلك في مصاحف الشام وانما الخلاف
في وبالكتاب بعده قال ابو عمرو الداني رحمه الله وبالزبر
وبالكتاب بزيادة باء في الموضعين في مصاحف اهل الشام كذا
روى لي خلف بن ابراهيم عن احمد بن محمد عن علي عن ابي عبيد عن
هشام بن عمار عن ايوب بن تميم عن يحيى ابن الحرث عن ابن عامر وعن
هشام عن سويد بن عبد العزيز عن الحسن ابن عمران عن عطية بن قيس
عن ام الدرداء عن ابي الدرداء عن مصاحف اهل الشام قال ابو عمرو
ورايت هرون ابن موسى الاخفش يقول في كتابه ان الباء زيدت في الامام

الذي وجه به الى الشام في وبالزبر وحدها قال ابو عمرو والاول عندي
اثبت لانه عن ابي الدرداء وفي ساير المصاحف بغير باء في الحرفين
وقال ابو محمد مكي رحمه الله في كتاب الكشف له وقرا هشام
وبالكتاب بزيادة باء اعاد الحرف للتاكيد قال وكذلك هي
في مصاحف اهل الشام وقال في الهداية غير هذا قلت و
الذي قاله الاخفش هو الصحيح لاني كذلك رايته في مصحف
لاهل الشام عتيق يغلب على الظن انه مصحف عثمان رضي الله عنه او هو
منقول منه وهذا المصحف موجود بمدينة دمشق في مسجد
نواحي الموضع المعروف بالكشك وهم يزعمون انه مصحف
علي وقد كشفته وتتبعت الرسم الذي اختص به مصحف الشام
فوجدته كله فيه ولهذا الخلاف قال الناظم القصيد

وبالكتاب وفيها الخلف به ورسم شام قليلا منهم كثرا

قوله ورسم شام قليلا يقول ان المصحف الشامي رسمه ما فعلوه
الا قليلا منهم بالنصب ولما اطبقت عليه المصاحف الشامية
صار لشهرته وكثرته كانه قد كاثر بها غيرها من المصاحف
وكثرها فهذا معنى قوله ورسم شام قليلا منهم كثرا

ورسم ولكن الذي الفرقي بطايفة من العراق عن القراء قد سطرا

ابن عامر
صح
رضي الله عنه

وهذا مما رواه ابو عمرو عن شيوخه قال وقال الفراء وفي مصاحف
الكوفة والجار ذا القربى بلا الف قال ابو عمرو رحمه الله ولم اجد
ذلك في شيء من مصاحفهم ولا قرا به احد منهم وقلت قرا بذلك
ابن قيس وابن خثيم وابو حصين وابن ابي عبلة وابن قايد وذلك مع
جر الراء من الجار وحدثني ابو المطرف بن فطيس رحمه الله بالسند
المذكور الى ابي بكر عبد الله بن سليمان نا محمد بن يحيى حدثني خلاد
بن خالد عن خالد بن اسمعيل ابن مهاجر الزهري قال قرات على حمزة
الزيات والجار ذي القربى قال ثم قلت ان مصاحفنا ذا فاقروها
قال لا نقراها الا ذي وبهذا الاسناد قال عبد الله وحدثنا محمد بن يحيى
الحنبسي عن خلاد بن خالد المقرئ عن علي بن حمزة الكسائي قال
في مصاحف اهل الكوفة والجار ذا القربى وكان بعضهم يقروها
كذلك ولست اعرف احدا يقروها اليوم الا ذي وانما قال الشيخ
رحمه الله عن القراء اعتمادا على قول ابي عمرو وانه لم يجدها في مصاحفهم
ولم يقرا به احد منهم

مع الامام وشام يرتدد مدني وقبله ويقول بالعراق يرى

قال ابو عمرو رحمه الله فيما رواه عن غير واحد من شيوخه وفي
مصاحف اهل المدينة والشام من يرتدد منكم بدالين وهي في ساير

المصاحف يرتد بدال واحدة وقال ابو عبيد في كتاب القراات
له قراها اهل المدينة نافع وغيره يرتدد بدالين وكذلك هي في مصاحفهم
ووافقهم عليه الشام قال ثم رايته بعد في الذي يقال انه الامام
مصحف عثمان بن عفان كذلك بدالين وقوله مع الامام خبر مبتدا
مقدم وشام معطوف على الامام ومدني هو المبتدا ويرتدد تقديره
رسموا يرتدد وقوله وقبله ويقول يريد به قوله تعالى ويقول الذين امنوا
لانه قبل يرتدد قال ابو عمرو فيما رواه عن شيوخه في مصاحف
اهل الشام والمدينة ومكة يقول الذين امنوا بغير واو قبل يقول
وفي مصاحف اهل الكوفة وساير العراق ويقول بالواو

وبالغدوة بالواو كلهم وقل معا فادرؤوا بالحذف قد عمرا

وقال ابو عمرو فيما رواه محمد بن عيسى عن نصير فيما اجتمع عليه
كتاب مصاحف اهل المدينة والكوفة والبصرة وما يكتب
بالشام ومدينة السلام ولم يختلف في كتابه في شيء من مصاحفهم
قال وكتبوا بالغدوة والعشي بالواو في الانعام والكهف
وكذلك حدثني ابو المطرف بسنده عن عبد الله بن سليمان عن محمد بن
عيسى وكذلك هي في كتاب محمد بن عيسى وكذلك قراها اهل الشام
وابو عبد الرحمن السلمي وليس رسمها الواو كرسم الصلوة والزكوة

لان ذلك رسم على مراد التفخيم قال ابو عبيد وانما نرى ابن عامر
والسلمي قرا بذلك اتباعا للخط قال وليس في اثباتهم الواو في
الكتاب دليل على القراءة بها لانهم قد كتبوا الصلوة والزكوة بالواو
ولفظهما على تركها قال وكذلك الغداة وعلى هذا وجدنا
الفاظ العرب قلت والذي ينكر من ذلك ان غداة علم على الحين
قالوا فلا تدخله الالف واللام كما لا تدخل على زيد ومحمد وقد ذكر
ابو العباس المبرد جواز تنكير غدوة وادخال الالف واللام
عليها والذي اقول به انه لا فرق بين الغدوة والغداة في هذا الموضع
لانه لم يرد غدوة يوم بعينه واذا لم يرد ذلك واراد القائل غدوة
من الغدوات صرفه وادخل الالف واللام فرسمه بالواو وادخال
الالف واللام عليه تنبيه على انه لم يرد غدوة مخصوصة معينة
مع انه وجه من وجوه القراءات وقال الفراء غدوة لا يدخلها الالف
واللام لانها معرفة بغير الف ولام قال سمعت ابا الجراح يقول
ما رايت كغدوة قط يريد غداة يومه قال والعرب لا تضيفها ولا
تدخل فيها الالف واللام انما يقولون غداة الخميس ولا يقولون غدوة
الخميس قال فهذا دليل على انها معرفة وليس فيه حجة على الرسم
ولا على قراءة ابن عامر لان المراد كل غدوة وكل عشية وليس المراد

غداة يوم معين واما فارقوا دينهم هنا وفي الروم فقد رسم بغير
الف بعد الفاء وقد ذكر محمد بن عيسى عن نصير ان ذلك مجمع عليه
وقل ولا طائر بالحذف نافعهم ومع اكابر دريا بهم بشرا
ومما رواه قالون عن نافع قال وفي الانعام ولا طائر يطير بغير الف
بعد الطاء وكذلك قوله تعالى فيها ومن ابائهم وذرياتهم واكابر
مجرميها ومعنى بشرت ذلك واذاعه لانه كان مختفيا مطويا
وفالق الحب عن خلف وجاعل والكوفي انجينا وبابه اخضرا
وقال فيما رواه محمد بن عيسى عن نصير في بعض المصاحف وجعل
الليل سكنا وفي بعضها وجاعل بالالف وفي بعضها لئن انجيتنا
بالياء والتاء والنون وفي بعضها انجينا بالياء والنون وهذا معنى
قوله في بابه اخضرا وانما كتبت كذلك على مراد الامالة فصور الالف
ياء واما فالق الحب فقد قرا الاعمش فلق الحب جعله فعلا ماضيا
ونصب به الحب وهي قراءة النخعي وابن خثيم وبن قيس ويحتمل
ان يكون الكاتب قصدها بالرسم ان كانت من الاحرف السبعة
المنزلة على رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا يحذف الالف من فالق
تخفيف واختصار والنحويون لا يستحسنون الحذف من اسم
الفاعل الا اذا سمي به نحو عامر وصالح فانهم يحذفون الفه وقد بينه

اذا كان اسما واذا كان فعلا وجاعل الليل فيه القراءتان مشهورتان
فيجوز ان يكون الرسم قصد به وجعل وهو مع ذلك يحتمل الاخرى على
تقدير حذف الالف
لدار الشام وقتل اولادهم شركايهم بياء به مرسومة نصرا
وقال ابو عمرو فيما سمعه عن غير واحد من شيوخه ولدار الاخرة
في سورة الانعام بلام واحدة في مصاحف اهل الشام وهو في ساير
المصاحف بلامين وفي مصاحف اهل الشام اولادهم شركايهم
بالياء وفي ساير المصاحف شركاوهم بالواو وحدثني ابو المظفر
بن فيروز رحمه الله لسنده الى عبد الله نا محمد بن صدقة الحمصي
وكان في سوق يهود وكان معلما نا ابو حيوة شريح بن يزيد عن
ابي البرهسم قال في سورة الانعام في امام اهل الشام ولدار
الاخرة وفي امام اهل العراق الاخرة وفي امام اهل الشام واهل وللدار
الحجاز قتل اولادهم شركايهم وفي امام اهل العراق شركاوهم
فهما قراءتان مشهورتان رسمتا جميعا في موضع اذ لم يمكن
رسمهما في واحد ومن سورة الاعراف الى سورة مريم عليها السلم
وبابه باطل معا وطايرهم بالحذف مع كلماته متى ظهرا
وقال ابو عمرو في روايته عن قالون عن نافع وباطل ما كانوا يعملون

في الاعراف وفي هود بغير الف بين الباء والطاء وكذلك الا انما
طايرهم عند الله بغير الف بعد الطاء وكذلك قوله الذين يومنون
بالله وكلماته وقوله متى ظهرا يعني اسما وقع نحو ويريد الله ان
يحق الحق بكلماته في الانفال ولا مبدل لكلماته في الكهف وفي الشورى
ويحق الله الحق بكلمته فاما باطل فلم يقرا احد بحذف الالف على انه
فعل او غير فعل واما القراءة وباطل بالاجماع بحذف الالف اختصارا
اذ كان موضعها معلوما واما طايرهم فقرا الحسن والاعمش والاخفش والسجستاني
والسختياني ومورق وابو مجلز وبن فايد وغيرهم انما طيرهم
بغير الف فالكلام فيه كما سبق في نظايره مما يجوز ان يكون
مما انزل وقصد بالرسم وقرا الجحدري ومجاهد وابو السوار
وابو الجوزاء وكلمته في الاعراف والذي في الانفال قراه كذلك
ابو السمال وابو السوار وابو الجوزاء والضحاك والجحدري فهو
على ما سبق واما الذي في الكهف والشورى فما علمت ان احدا قراهما
بالافراد بحذف الالف تخفيف واختصار واما كلمات فستاتي
معا خطيات والانثى بهما غنة الخبايث خرواه وكذا
قوله معا خطيات يعني في الاعراف وفي نوح وقوله والانثى بهما
اي انه كتب خطيتكم بياء وتاء ولا الف بينهما فاما التي في الاعراف

فيما رواه قالون عن نافع واما التي في نوح فقال ابو عمرو وهو
في جميع المصاحف خطيئتهم بحرفين مثل الذي في الاعراف وقال
ابو عبيد رايت التي في البقرة في الامام بحرف واحد واحسب
الاخيرتين بحرفين وقد قرئ هذا الذي في الاعراف خطاياكم
وخطيئاتكم وخطيئتكم ورسمه يحتمل الاوجه الثلثة فمن قرا الجمع
التكسير قدر ان الالف التي بعد الطاء حذفت اختصارا وقدر
الياء الثانية الفا رسمت يا على مراد الامالة كما سبق ومن قرا
بجمع السلامة فقد حذف الالف التي بعد الهمزة كما حذفت بعد
الحاء من الصلحت واما الهمزة فلا صورة لها فيه واما من قرا
خطيئتكم على الافراد فتلك القراءة على صورة الرسم من غير تقدير
والذي في نوح قرئ في المشهور بوجهين خطاياهم وخطيئاتهم و
يروى عن معوية خطيئتهم وكذلك قراءة ابو الجوزاء وابو رجا وابو
السوار ومورق والجحدري فيجوز ان يكون رسمها على ما سبق
واما الخبائث فقوله تعالى في الاعراف ويحرم عليهم الخبائث
وقوله عز وجل في الانبياء التي كانت تعمل الخبائث كتبت بغير الف على
صورة الخبيث ولم يقرا بذلك احد وانما هو على حذف الالف التي
بعد الباء واما اليا التي بعد الباء فهي صورة الهمزة وقوله ولا كذابا

اي هو مثبت لا ذكر فيه

هنا وفي يونس بكل ساحر التاخير في الف به الخلاف بري

هنا يعني في الاعراف وفي يونس قوله تعالى وقال فرعون ايتوني
بكل سحار يعني ان الالف اثبتت فيهما في بعض المصاحف فجعلت
بعد الحاء وقدمت في بعضها فرسمت قبل الحاء ذكر ذلك ابو عمرو
فيما ذكره عن نصير في سورة الاعراف واما التي في يونس فقال
فيه وفي بعض المصاحف بكل سحار بالالف بعد الحاء وفي بعضها
سحر بغير الف فلما كان المراد به ساحر والفه محذوفة بعد
السين كما حذفت من نظايره على ما ياتي ذكره لم يحتج صاحب
القصيد الى ذكر ذلك على انه يحتمل ان يكون المحذوف فيه بعد السين
وان يكون بعد الحاء فهي تحتمل سحار وساحر

وباورينا بخلف بعده الف ولطائف ايضا فاذكر مثبتا

وقد قال فيما رواه نصير وريشا ولباس في بعض المصاحف وفي
بعضها ورياشا بالالف قال ابو عمرو ولم يقرا بذلك احد من ايمة
العامة الا ما روى المفضل عن عاصم قلت يروى ان النبي صلى الله
عليه وسلم كان يقرا ورياشا ويروى ذلك ايضا عن علي بن الحسين
وزيد بن علي والحسن وعكرمة وابي اسحاق وابن صالح وغيرهم

ولذلك رسمت والله اعلم في بعض المصاحف ولكن اشتهرت الاخرى
دون هذه قال نصير وفي بعض المصاحف طائف بالالف وفي
بعضها طيف بغير الف والقراءة بهما مشهورة ومخير امنصوب
على التمييز وان كان معناه يظهر

وبصطة باتفاق مفسدين وقال الواو شامية مشهورة اثرا

وذكر ابو عمرو عن نصير فيما اتفقت المصاحف على رسمه وزادكم
في الخلق بصطة بالصاد وكذلك رايته انا في كتاب محمد بن عيسى
وكذلك حدثني به ابو المطهر بن فيروز رحمه الله عن عبد الله بن سليمن
عن بعض اصحابه عن محمد بن عيسى عن نصير ووجهه ما سبق في
الصراط وقال ابو عمرو فيما سمعه من غير واحد من شيوخه
ولا تعثوا في الارض مفسدين وقال الملا في قصة صلح في الاعراف
بزيادة الواو قبل قال في مصاحف اهل الشام وفي ساير المصاحف
قال الملا وحدثني ابو المطهر رحمه الله بسنده عن عبد الله بسنده
المذكور عن ابي البرهسم قال في امام اهل الشام واهل الحجاز
وقال الملا الذين استكبروا وفي امام اهل العراق قال الملا
وقوله مشهور اثرا اي مشهور اثرها يعني الواو وهو منصوب على التمييز

وحذف واو وما كنا وما يتذكرون باه وانجاكم لهم زبرا

وقال نصير ايضا في مصاحف اهل الشام ما كنا لنهتدي بغير واو
قبل ما وفي ساير المصاحف وما كنا بالواو وحدثني ابو المطهر
بالسند السابق عن ابي البرهسم في امام اهل الشام واهل الحجاز
ما كنا لنهتدي وفي امام اهل العراق وما كنا وقوله وما يتذكر
باه اي ياوه لهم زبرا اي كتب قليلا ما تذكرون بياء زايدة
قبل التاء في اول السورة للشاميين وكذلك حدثني ابو المطهر عن
ابي البرهسم وقال انها في مصاحف اهل الحجاز ايضا كذلك
وقوله زبرا معناه كتب وكذلك انجاكم كتب للشاميين بالف
لا غير فيما ذكره ابو عمرو عن نصير قال وفي ساير المصاحف
انجيناكم بياء ونون قبل الالف وحدثني ابو المطهر بالسند السابق
عن ابي البرهسم قال وفي امام اهل الشام واهل الحجاز واذ
انجاكم من ال فرعون وفي امام اهل العراق واذ نجيناكم وقوله
وحذف واو وما كنا مبتدا وقوله وما يتذكرون معطوف على
المبتدا وقوله باه بدل والاصل فيه باوه ولكنه ضرورة و
انجاكم معطوف ولهم زبرا خبر المبتدا

بلغ

ومع قد افلح في قصر مع قصر امانة مع مساجده الاولى نافع اثرا

وقال ابو عمرو فيما رواه قالون عن نافع وتخونوا اماناتكم في الانفال

وفي المومنين لامنتهم بغير الف بين النون والتاء مرسوم على لفظ المفرد
وهو معنى قوله في قصر وامتد الالف التي بعد الميم محذوفة وحذفها اصل
مطرد ولذلك ما كان للمشركين ان يعمروا مسجد الله بغير الف واما
امانتكم في الانفال فقد قراه على التوحيد الضحاك ومجاهد وعكرمة
والنخعي والجحدري وابن ابي ليلى وغيرهم وقد سبق الكلام في نظايره
واما مسجد الله واما بشهدتهم في المومنين فقراة مشهورة وقد سبق ايضا
امثالها وقد فسرت اثرا

ومع خلاف وزاد اللام لف الفالا اوضعوا لجلهم واجمعوا زمرا
لاادعن وعن خلف معا لا الى من تحتها اخرا مكثهم دبرا

يعني ومع خلاف يعني مع قوله تعلى خلاف رسول الله يعني ان السابق
في البيت المروي عن نافع مع خلاف كله بغير الف عن نافع واما قوله
لا اوضعوا فقال نصير في بعض المصاحف ولا اوضعوا بغير الف
وفي بعضها ولا اوضعوا بالف والذي اقول انها بالالف في الاكثر
على ما اقتضاه الكشف ولذلك قال جلهم واخبرني ابو المطعم
رحمه الله بسنده عن عبد الله قال قال بعض اصحابنا عن محمد بن عيسى
عن نصير هذا ما اجتمع عليه كتاب المصاحف المدينة والكوفة والشام
ولم يختلف في كتابته شي من مصاحفهم قال ومن سورة التوبة

لا اوضعوا بالالف وقال محمد بن عيسى في كتابه ولا اوضعوا
بعد اللام الف الف وقال ابو عمرو فيما رواه محمد بن عيسى عن نصير
في اتفاق المصاحف وفي النمل لا اعذبنه بغير الف ولا اذبحنه بالف
فهذا معنى قوله واجمعوا زمرا لا اذبحن وكذلك قال محمد بن عيسى
في كتابه لا اعذبنه ليس بعد اللام الف الفا ولا اذبحنه بعد اللام الف
الف ثابتة كما ترى وقوله وعن خلف معا لا الى اراد قوله في سورة
ال عمران لا الى الله تحشرون وقوله في والصافات لا الى الجحيم ولم
يذكر ابو عمرو هذين الحرفين في المقنع وقال في غيره انهما في مصاحف
اهل بلدنا العتيقة المتبع في رسمها مصاحف اهل المدينة قال ولم
اجد انا ذلك كذلك في مصاحف اهل العراق قلت وقد رايته انا كذلك
لا الى في بعض المصاحف القديمة الشامية وهو مصحف قد تبر قد
مرت عليه الدهور وقال محمد بن عيسى في كتابه في الموضعين
لا الى في الكوفي والبصري بغير الف وانما ذكرا الى هذا الموضع ليجمع
النظاير بعضها الى بعض وقوله وزاد اللام لف اراد اللام الف فالتي
حركة الهمزة على الالف وحذف الهمزة واختلف في الزيادة في هذه
الكلمات فذهب الفرا وابو العباس احمد وغيرهما الى ان الزيادة
هي الالف المعانقة اللام وان الالف المعرقة بعدها هي صورة الهمزة

قالوا وانما زيدت مع اللام تنبيها على جواز اشباع حركة اللام وايضا
فانهم قووا الهمزة بزيادتها من قبلها وفعلوا في الخط نظير ما فعلوا
في اللفظ من تقويتها بزيادة المد قالوا وانما قويت بالالف دون الواو والياء
لانها من مخرجها ولانها تصور بها باي حركة تحركت نحو اقوم واكرم
واصبع وذهب كتاب المصاحف الى ان الزيادة هي المفردة والى
ان التي عانقت اللام هي الهمزة واذا فقد الامر على ما ذهبوا اليه فعلة
الزيادة ما سنذكره من الاشباع الا انه على هذا اشباع حركة الهمزة
وما ذكرناه من التقوية ايضا الا ان التقوية للهمزة هاهنا بما بعدها
وقد قيل ان الالف انما زيدت بعد الهمزة صورة لحركة الهمزة لانهم
لم يكونوا اهل شكل فصوروا الفتحة الفا وذلك كما زادوا الواو
في اولئك ليفرقوا بينه وبين اليك وفي عمرو ليفرقوا بينه وبين عمر
لما لم يكن شكل يفرقون وقيل انما زادوا ذلك ليبانوا بصورة الهمزة
الكلمة في الاصل قبل دخول اللام عليها وقوله من تحتها اخرا مكيهم
ذبرا قال ابو عمرو في الباب الذي ذكر في المقنع انه سمعه عن
غير واحد من شيوخه في سورة التوبة من مصاحف اهل مكة
تجري من تحتها الانهار بزيادة من وذلك بعد المائة منها وفي
سائر المصاحف بغير من والقراءة باثبات من وحذفها مشهورة

ودون واو الذين الشام والمدني وحرف يبشركم بالشام قد نشرا

وقال ابو عمرو في الباب المذكور انفا وفي براءة في مصاحف اهل
المدينة والشام الذين اتخذوا ابغير واو وقبل الذين وفي سائر المصاحف
والذين بالواو وفي يونس في مصاحف اهل الشام هو الذي ينشركم
بالنون وفي سائر المصاحف يسيركم بالياء واخبرني الجوهري بسنده
عن ابي البرهسم قال في سورة التوبة في امام اهل الشام واهل
الحجاز الذين اتخذوا مسجدا وفي امام اهل العراق والذين اتخذوا وفي سورة يونس
في امام اهل الشام هو الذي ينشركم في البر والبحر وفي امام اهل
العراق يسيركم وقال يحيى ابن ادم املى علي الكسائي اهل المدينة واهل الكوفة
الذين اتخذوا مسجدا ضرارا بغير واو واهل البصرة بالواو والذين وذلك
مشهور في القراءة اعني الحذف والزيادة مقطوع بصحتهما

وفي لننظر حذف النون زد وفي انا ننصر عن منصور اشهرا

لم يذكر ابو عمرو رحمه الله هذين الموضعين في المقنع وقال في غيره
حكى ابو حفص الخراز في مصاحف اهل الامصار في يونس لنظر كيف
تعملون بنون واحدة يعني قوله تعالى ثم جعلناكم خلائف في الارض
من بعدهم لننظر كيف تعملون قال وحكى ابو حاتم سهل ابن محمد
عن ايوب بن المتوكل ان في مصاحف اهل المدينة وفي غافر لننصر رسلنا

سوى واحدة وقد اشار شيخنا رحمه الله الى ان هذين الروايتين
مردودتان بقوله حذف النون ردّ وفي انا النصر عن منصور انتصرا
باقامة الحجة قال ابو عبد الله محمد بن عيسى في كتابه لننظر كيف
تعملون بنونين في الجلد والعتق ليس غير ذلك اصلا ووجه هذا
الحذف ان صح التنبيه على ان النون تخفى عند الظاء والصاد وقيل
ان الاخفا يشبه الادغام اذ الاخفا ستر والادغام تغييب فلما كان
الحرف يذهب في الخط في الادغام نحو عم يتساءلون ومما خطاياهم
كذلك يذهب ها هنا لكن هذا اولى لان الحرف المدغم منفصل وهذا متصل
وقيل انها حذفت لانها اشبهت التنوين من حيث انها ساكنة مثله
ومخرجهما مخرجه من الخيشوم فحذفت صورتها من الرسم تشبيها
بالتنوين الذي لم يرسم له صورة بلغ

عبادة نافع وآية نعم وعنه بينه في فاطر قصرا

من التي وفيه خلف وآيات به الف الامام حاشى بخلف صح مشتهرا
قال فيما رواه قالون عن نافع آية للسائلين بغير الف بين الياء والتاء
وعبادة بغير الف بعد الباء وبغير الف بعد الياء في فاطر فهم على
بينة منه بتاء بعد النون الف قبلها وقوله وفيه خلف يعني في بينت
وذلك ان ابا عبيد قال انما اقرأها بينات بالالف لموافقة الخط

رأيتها في بعض المصاحف بالالف والتاء قال ابو عمرو وكذلك وجدتها
انا في بعض مصاحف العراق الاصلية القديمة ورأيتها في بعضها بغير
الف وقوله وآيات به الف الامام يعني آيات للسائلين وذلك مما اختلف
فيه نافع وابو عبيد فاما نافع فعلى الحذف كما تقدم واما ابو عبيد
فقال انما اقرؤها بالجمع لانها غير كثيرة كانت فيهم مع اجماع
الناس عليها قال وكذلك رأيتها في الامام الذي يقال انه مصحف
عثمن آيات بالالف والتاء وقد تقدم ان نقلهما غير متعارض وقوله حاشى
بخلف صح مشتهرا وهو ان ابا عبيد قال بحذف الالف نقرا اتباعا
للكتاب والذي عليه الجمهور الاعظم مع اني قد رأيتها في الذي يقال
انه الامام مصحف عثمان بن عفان حاش لله بغير الف والاخرى مثلها
قال وكذلك كان الكسائي يخبر انها في قراءة عبد الله حاشا لله
قال واي شي يتبع بعد هذا كله قال وانما ذهب ابو عمرو في حاشى
الى اصل الكلمة قال وكذلك هي في الاصل قلت الاصل حاشى بحاشى
ولما كانت الالف في حاشى منقلبة عن ياء وكانوا يحذفون اليا التي هي
لام الفعل في نحو ولا تذر حذفوا الالف المنقلبة عنها ايضا وكان ابو عمرو
يقف عليها بغير ياء موافقة للرسم ولكن الوقف يحتمل الحذف

وبالذي غافر عن بعضهم ألف وها هنا ألف عن كلهم بهرا

يقول ان لدى الحناجر غافر مكتوب بالياء وكتبت في بعض المصاحف
بدل الياء الف وغافر مخفوض باضافة لدى اليه وليست اضافتها في
قوله لدى غافر كاضافتها في قوله لدى الحناجر لان لدى الحناجر معناه عند
الحناجر ولدى غافر ليس معناه عند غافر وانما هو كقولك غلام زيد لان
لدى غافر لان لدى غافر ولدى يوسف اثنان وقوله هاهنا يعني في يوسف [ابو عبيد]
الف عن كلهم نهرا وهذان الحرفان ذكرهما ابو عمرو فيما رواه نصير عن
الكسائي فقال وكتبوا في يوسف لدى الباب بالالف وقال
في المومن وفي بعض المصاحف اذ القلوب لدى الحناجر بالالف وفي
بعضها لدى الحناجر بالياء وقال محمد بن عيسى الاصبهاني فيما ذكره
عبد الله ابن ابي داود فيما اجرى الجوهري بسنده عنه قال نصير
النحوي لدى الحناجر بالياء وعد ذلك فيما اتفق عليه المصاحف وكذلك
رايتها انا في كتاب محمد بن عيسى ولا شك ان الف لدى مجهول الاصل
وكذلك لو سمي به امتنع في التثنية لدوان فهذه حجة لرسمه بالالف
وفي رسمه تارة بالياء وتارة بالالف تنبيه على ان الاصل مجهول
ونون ننجي بياء والانبياء فيه وادا الكاف الحذف فيه في الامام جرى
وقال ابو عمرو عن محمد بن عيسى عن نصير فيما اتفق عليه في يوسف
فنجي من نشاء بنون واحدة وفي الانبياء نجي المومنين بنون واحدة والخبر [كتبوا]

ابو المظفر باسناده عن عبيد الله قال بعض اصحابنا عن محمد بن عيسى عن
نصير في يوسف فنجي من نشاء بنون واحدة وفي الانبياء نجي المومنين بنون واحدة
قال ابو عمرو وكان ابو عبيد يقول نجي بغير ياء على قراءة عاصم قلت
لم يقل ابو عبيد بغير ياء كما ذكر عنه في هذه الرواية انما قال وقراها
نجي المومنين مثقلة واحدة قال وانما قراها عاصم كذلك اتباعا للخط
وما كان بعضهم يحمله من عاصم على اللحن قال ابو عبيد وهذه القراءة
احب الي لانا نعلم المصاحف في الامصار كلها بالكتبت بنون واحدة ثم
رايتها في الذي يقال انه الامام مصحف عثمان ايضا بنون واحدة واما
في سورة يوسف فقال وقراءة عاصم عندنا اولى بالاتباع لان الكتاب
عليها بنون واحدة فقال وكذلك في الذي يقال انه الامام مصحف
عثمان فنجي بنون واحدة ثم اجتمعت عليه المصاحف ولا نعلمها اختلفت
وقال ابو عمرو رحمه الله في بعض مصنفاته يجوز ان يكون رسمها
على قراءة من حذف النون الساكنة وشدد الجيم وان يكون رسمها
على قراءة من اثبت النون وخفف الجيم قال فان كان رسمها على القراءة
الاولى فلا نظر في ذلك لانه حقيقة رسمه وان كان رسمها على
القراءة الثانية فقد ذكر في حذف ما سبق في لننظر ولننصر وقوله والكاف
الحذف فيه في الامام جرى قال ابو عبيد هكذا رايتها في الذي

يقال انه الامام عثمن وسيعلم الكفر الكف قلت ورسمه
يحتمل القراءتين وعلى احداهما بتقدير حذف الالف بعد الكاف فيحمل على انه
اراد الكافر وعلى قراءة الكفار بتقدير حذف الالف بعد الفاء

ولا تايسوا ومعا تايس بها الف وفي استيئس استايسوا حذف

قوله ولا تايسوا اراد قوله تعالى ولا تايسوا من روح الله كتب بالف بين التاء
والياء ومعا يايس يريد قوله تعالى انه لا يايس وقوله تعالى في سورة الرعد
افلم يايس كتب بالف بين اليائين في الموضعين وقوله وفي استيئس استيسوا
حذف يريد قوله تعالى حتى اذا استيئس الرسل وقوله تعالى قبل ذلك
فلما استيئسوا منه خلصوا نجيا فاما ولا تايسوا ويايس في الموضعين
فيحتمل زيادة الالف فيه امرين احدهما ان يكون رسم على ما قرا ابن كثير
فيما روى البزي عنه وهو ان تقدم الهمزة فيها الى موضع الياء وتؤخر
الياء الى موضع الهمزة فتصير الهمزة ساكنة في موضع الياء فتبدلها
الفا وقال ابن السكيت يقال ايست منه آيس ياسا لغة في يئست
ايئس يأسا قال ومصدرهما واحد والثاني ان الالف قصد
بزيادتها الفرق بين هذه الكلمات وبين ييسر وييسوا فانهما لو رسمت
بغير الف لاشتبهت ذلك فرسمت الالف للفرقان كما
رسمت في مائة زائدة للفرق بينه وبين منه الا ان استيئس الرسل واستيئسوا

منه لما لم يكن له ما يشتبه به لم يزيدوا فيه الفا كما قال في
استيئس استيئسوا حذف فشاذ بن اي انهم لم يكتب فيه الف
وكذا منصوب على التمييز وجميع ما في هذا البيت من رواية نصير
فيما اتفق عليه وحدثني الجوهري رحمه الله بسنده عن عبد الله فيما
ذكره عن محمد بن عيسى الاصبهاني قال وفي سورة يوسف ولا تيأسوا
من روح الله انه لا ييأس من روح الله بلا الف فيهما جميعا وفي الرعد
افلم ييأس الذين امنوا بلا الف ورايت في كتاب محمد بن عيسى حتى استيئس

والريح عن نافع وتحتها اختلفوا وبايام زاد الخلف منشطرا

وفيما رواه قالون عن نافع في سورة ابرهيم الريح في يوم عاصف بغير
الف وفيما رواه محمد بن عيسى عن نصير في الحجر في بعض المصاحف
وارسلنا الرياح لواقح بالف على الجمع وفي بعضها الريح بغير الف على التوحيد
هكذا ذكر ابو عمرو في الموضعين ومعنى قوله وتحتها اختلفوا يعني في
الحجر والهاء في تحتها تعود على ابرهيم وقد تضمن قوله والريح عن نافع ذكر
ان الريح مذكور فيها كما تقدم ويجوز ان تعود على الريح لان الريح
التي في الحجر تحت الريح في ابرهيم وقد قرا نافع وحده الرياح في ابرهيم
على الجمع وتلك القراءة يحتملها الرسم على ان الالف محذوفة وقراءة
الباقين على التوحيد كما رسم واما التي في الحجر فقراءة حمزة على

الافراد وقرا باقي القراء السبعة على الجمع وقد رسم في المصاحف
على القرائين وقوله وبايام يريد قوله تعالى وذكرهم بايام الله قال
نصير هو في بعض المصاحف بايم الله قال ابو عمرو يعني بيا من
غير الف وفي بعضها بايام الله بالف وياء واحدة وباي قوله وبا
بايام معمول زادوا الخلف فاعل اي زاد الخلف بايام اي بهذه
الكلمة ومستطرا حال من الخلف وكسر الطاء مستطرا لانه
جعل الخلف هو الذي زاد اليا واستدعى استطارها وليست هذه
اليا زائدة اصلا انما هي الالف رسمت ياء اشعارا بجواز امالتها
كما رسمت الفا على التفخيم وهو الاصل

بالحذف طائره عن نافع وباو كلاهما الخلف وليس فيه ترى

وقال ابو عمرو فيما رواه قالون عن نافع في الاسراء طائره في عنقه
بغير الف يعني بعد الطاء قلت وقد روي عن علي وابن مسعود و
وابي رجاء ومجاهد وغيرهم انهم قروا الطير في عنقه فيجوز ان تكون
رسمت كذلك وهو مع ذلك يحتمل القراءة الاخرى على تقدير حذف
الالف هذا ان كانت تلك القراءة مما عرفه الصحابة وتحققوا انزاله
واما او كلاهما فقال ابو عمرو فيما رواه محمد بن عيسى عن
نصير في بعض المصاحف او كليهما بغير الف بين الهاء واللام وفي

بعضها او كلاهما بالف قال وليس في شيء من المصاحف فيهما
يا وهذا معنى قوله وليس فيه ترى

سبحن فاحذف وخلف بعد قال كليهما وقال مك وشام قل هم خبرا

وقال ابو عمرو فيما رواه محمد بن عيسى في بعض المصاحف سبحان
بالالف وفي بعضها سبحن بغير الف وذلك في قوله سبحنه وتعالى
قال سبحان ربي فهذا معنى قوله وخلف بعد قال هنا اي في سبحن
الذي بعد قال قال ابو عمرو ولا تكتب بالف في جميع القران الا
في هذا الحرف وقد اختلفوا فيه ولذلك قال سبحن فاحذف اي انه
بغير الف انما كان والخلف في الذي بعد قال واما قوله وقال
مك وشام قل هم خبرا فقال ابو عمرو فيما رواه عن غير واحد من شيوخه
ان قال هذا الذي قبل سبحان في مصاحف اهل مكة والشام قال
بالالف وفي ساير المصاحف قل بغير الف وهما قراءتان مشهورتان قل
سبحن ربي وقال سبحن ربي قرئتا في المصاحف وسبحن في هذا البيت
مفعول مقدم والفاء في قوله فاحذف زائدة وقوله وقال مبتدا وشام
مبتدا ثان وخبرا خبره وقبله ظرف مكان والهاء في قبله تعود على
سبحن وخبرا فعل ماض وفاعل والفاعل الالف في خبرا وهي كالالف في
قاما ويريد المكي والشامي والتقدير خبراه اي خبرا حذفه

تروُنَّ تاكيدٌ مع لا تحضّون حذف نافع كلمت ذي اعثرا

يقول ان ترون وعن كهفهم ونفسا زاكية ولا تحضون على طعام والكلمات
دي وقيل ان تنفد كلمت ربي جميع ذلك بغير الف وذلك مما ذكره
ابو عمرو فيما رواه قالون عن نافع فاما ترون وزكية ولا تحضون فيجوز ان
يكون الرسم صورة القراءة الواحدة والمقصود بها ويجوز ان يكون
قصد بذلك القراءتان معا وجعل الرسم كذلك ليحتملهما واما
كلمات في حذف الالف في الموضعين تخفيف والالف في اعثرا
للتثنية لان كلمت في موضعان واعثر امر فوكل اعثره اذا ان
لا ان نافعا حين كتبهما في المصحف زادهما

وفي خرجا معا والريح خلفهم وكلهم فخراج في المومنون قرا

وقال ابو عمرو ايضا فيما رواه محمد بن عيسى عن نصير وفي بعض
المصاحف فهل نجعل لك خرجا بالالف وفي بعضها خرجا بغير الف و
كتبوا فخراج ربك في جميع المصاحف بالالف وقال في كتابه في
القرآن اما نحن فنقروهما كلاهما بالالف الا التي في المومنين الاولى منهما
ولولا اني ابيها في يقال انه الامام ام تسلهم خرجا بغير الف لقراتهن
جميعا بالالف لان المعنى فيهن واحد قلت وقد رايت انا في المصحف
العتيق الشامي الذي ذكرته انا فيما تقدم فخرج بغير الف ولقد كنت

قال دويه ذلك اعجب من ابن عامر كيف تكون الالف ثابتة في مصحفهم
ويسقطها في قراءته حتى رايت هذا المصحف فعلمت ان الطلا والقول
بانها في جميع المصاحف ليس بجيد ولا ينبغي لمن لم يطلع على جميعها
دعوى ذلك وقد تابعه شيخنا رحمة الله على ذلك فقال
وكلهم فخراج في المومنون قرا وهو من قريب البلاد وقرنها اذا سبقها
يعني انهم تبعوا ذلك في حدوده بالالف واما الريح فيريد به قوله
تعالى تذروه الريح بغير الف وفي بعضها الرياح بالالف وكل ما في
هذا البيت قراءات مشهورة وقد بسط الكلام في مثلها

كذا بلا ياء اتوني ومكنني مكن ومنها غدا او بعد خيرا ادى

وقال ابو عمرو فيما رواه محمد بن عيسى وكتبوا اتوني افرغ عليه
قطرا بغير ياء قال ابو عمرو وكذلك الحرف الاول ردما بغير ياء
قلت وذلك يقرا على وجهين ايتوني من اتى ياتي بمعنى جاء والمعنى
ايتوني بزبر الحديد وايتوني افرغ وهو فعل ثلاثي والوجه الثاني
اتوني بمعنى اعطوني وهو امر من الرباعي فاما الاول فاصله ايتيوا
مثل اضربوا فقبله الياء مضمومة وقبلها كسرة وذلك ثقيل فحذفت
ضمتها فبقيت ساكنة وبعدها الواو ساكنة فحذفت اليا
لاجتماعهما ولم يكن بد من ضم ما قبل الواو فصار ايتوا واصله د

إِأْتوا ولاجتماع الهمزتين في الكلمة ثقيل الاسما والثانية ساكنة
ولا بد من بدلها فابدلت يا لسكونها وانكسار الف الامر قبلها
وانما كسرت همزة الامر لان ثالث حروف الفعل مكسور والمعروف
في الكتابة ان يكتب بالياء ايتوني واما الرباعي بمعنى الاعطاء
فاصله أأتوا مثل اكرموا بهمزتين الاولى همزة افعل والثانية فاء
الفعل فلما كانت الهمزتان في كلمة واحدة والثانية ساكنة
قلبت الساكنة الفا لسكونها وانفتاح ما قبلها فصار
آتوا ثم ان الياء فيه مضمومة وقبلها كسرة وذلك ثقيل فسكنت
فاجتمعت مع واو الجمع فحذفت الياء ووجب ان ينقل ضمها على ما
قبلها لتسلم الواو ساكنة فصار آتوا ولم يكتبوا الهمزتين صورة
ولو فعلوا ذلك لكتبوا أأتوا الفين الاولى الف افعل والثانية صورة
الهمزة ولكنهم لم يجمعوا بين الفين في جميع الهجاء قال ابو العباس
احمد لان الصورة واحدة ولان ما قبل الالف لا يتغير ولان اخف حركاتهم
الفتح والالف منه فاستخفوا بها فطرحوها فاذا فهمت هذا
علمت ان من لم يكتبوا آتوني بغير ياء لم يحسن العبارة لانه توهم
ان الكاتب حذف الياء وهو اذا كتب على الامر من الاعطاء لا يقال
انه حذف الياء لانه ليس هناك يا فتحذف واما مكني فقال

ابو عمرو فيما سمعه من غير واحد من شيوخه وفي مصاحف اهل مكة
ما مكنني فيه ربي بنونين وفي ساير المصاحف بنون واحدة وذلك على ما سبق
من رسم القرآن في موضعين واما قوله ومنها عوضا في تعد مخبرا اري فانه
يعني منها التي جاءت بعد مخبرا في قوله تعالى لاجدن خيرا منها منقلبا
قال ابو عمرو فيما رواه عن غير واحد من شيوخه في مصاحف
اهل المدينة ومكة والشام خيرا منهما منقلبا بزيادة ميم بعد الهاء
على التثنية وفي مصاحف اهل العراق منها بغير ميم على التوحيد
وحدثنا ابو المظفر ابن فيروز رحمه الله باسناده الى عبد الله بن محمد
بن يحيى الخنيسي نا خلاد بن خالد المقرئ عن علي بن حمزة الكسائي رحمه
الله قال اهل المدينة خيرا منهما واهل الكوفة واهل البصرة منها

ومن سورة مريم عليها السلام الى سورة ص

خلقت واخترت حذف الكل واختلفوا بلاغ نافع تساقط

وقال فيما رواه محمد بن عيسى عن نصير وقد خلقتك في مريم بغير
الف وكذلك وانا اخترتك في طه بغير الف وهو على هذه الصورة يحتمل
خلقناك وان تكون الالف محذوفة ويحتمل خلقتك بالتاء ولا حذف
وقال عبد الله بن سليمان فيما حدثني الجوهري بسنده عنه قال
بعض اصحابنا عن محمد بن عيسى عن نصير قال ومما اتفق عليه وانا اخترتك

بلغ

بغير الف فهذا معنى قوله حذف الكل اي حذف المصاحف كلها
وقوله واختلفوا بلا يخف يريد في قوله تعالى لا تخاف دركا في طه
قال ابو عمرو فيما رواه محمد بن عيسى في اختلاف المصاحف في بعض
المصاحف لا تخف بغير الف وفي بعضها لا تخاف بالالف وقوله نافع
تساقط اختصرا قال ابو عمرو فيما رواه قالون عن نافع تسقط بغير
الف بين السين والقاف وفي السواد تسقط ويسقط ونسقط وتسقط
فان كان ذلك او بعضه كان مشهورا في زمن رسم المصاحف فلعله
قصد بالرسم ورسمها على ذلك يحتمل القراات المشهورة مع تعين حذف

يسارعون جذاذا عنه واتفقوا على حرام هنا وانسى فيه سرا

قوله عنه يعني عن نافع قال قالون فيما رواه عنه يسرعون في الخيرات
في الانبياء بغير الف بعد السين وكذلك فجعلهم جذاذا محذوف الالف
بين الذالين وحرام على قرية كذلك بغير الف بعد الراء وحدثني
الجوهري بالاسناد عن عبد الله بن نصير وحرام بغير الف باتفاق
ويقرى في المشهور وحرم وهو صورة رسمه وقد سبق القول في نظائره

وقال الاول كوفي في اولم الا واو في مصحف المكي مستطرا

وقال ابو عمرو فيما سمعه من غير واحد من شيوخه في مصاحف
الكوفة قال ربي يعلم القول بالالف وفي ساير المصاحف قل بغير الف

قال وفي مصاحف اهل مكة الم ير الذين كفروا ان السموات
والارض كانتا رتقا ففتقناهما بغير واو وفي الم بين الهمزة واللام
وفي ساير المصاحف اولم بالواو وهو مما سبق الكلام عليه في
الاختلاف المشهور ومستطرا منصوب صفة للواو وفي قوله
لا واو وهي صفة محمولة على لفظه وليست مبنية كالموصوف
لانه لما فصل بينهما استحقت الصفة الاعراب ولو وليت الموصوف ف
جاز فيها البنا والاعراب ولو كانت القوافي في هذه القصيدة
مرفوعة لجاز رفع مستطرا على انه صفة فحملوه ايضا على محل الموصوف

معاجزين معا يقاتلون لنافع يدافع عن خلف وفي نقرا

وقال فيما رواه قالون عن نافع وفي سورة الحج معجزين بغير
الف وفيها الذين يقاتلون بغير الف بعد القاف وقوله معاجزين معا
يعني ان الذي في سبا ايضا محذوف الالف وهذا من زيادة هذه القصيدة
على المقنع واما معجزين فقد سبق الكلام على نظايره مما فيه وجهان
مشهوران الرسم على احدهما مع احتماله الاخر واما يقاتلون بحذف
الالف فيه لاختصار ولم يقرا الحذف فيما علمت يقتلون واما قوله
يدافع عن خلف وفي نقرا فذكر ابو عمرو عن محمد بن عيسى في بعض المصاحف
ان الله يدافع بالالف وفي بعضها يدفع بغير الف

وسامرا وعظاما والعظام لنافع وقل كم وقل إن كنتم

وقال ابو عمرو فيما رواه قالون عن نافع في المومنين المضغة عظما
فكسونا العظم لحما وسمرا تهجرون بغير الف في الثلاثة بعد الظاء
وبعد الميم من سامرا فاما عظاما والعظام فالكلام فيه على
ما سبق مما فيه قراءتان مشهورتان واما سامرا فقد روي عن
ابي انه كان يقرا سمرا وعن مجاهد وابن عباس وكذلك يقرا ابن
محيصن وروي ذلك ايضا عن ابن عمر وان الصحابة رضي الله عنهم — كما ان
اخذوا ذلك عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وعلموا صحته فعليه
كان الرسم مع انه يحتمل سامرا على تقدير حذف الالف والا فاحذف
اختصارا وقوله وقل كم يريد قوله تعالى قل كم لبثتم في الارض — وقل صح
وقوله ان يعني في قوله تعالى قل ان لبثتم الا قليلا قال ابو عمرو فيما
رواه عن محمد بن عيسى عن نصير وفي المومنين في بعض المصاحف قل
كم لبثتم بغير الف وكذلك قل ان لبثتم بغير الف وفي بعضها قال
بالالف فيهما ثم ذكر ابو عمرو بعد ذلك في الباب الذي سمعه عن غير
واحد من شيوخه في مصاحف اهل الكوفة قل كم لبثتم قل ان
لبثتم بغير الف في الحرفين وفي ساير المصاحف قال بالالف
في الحرفين قال وينبغي ان يكون الحرف الاول بغير الف في مصاحف

اهل مكة والثاني بالالف لان قراءتهم كذلك ولا خبر عندنا في ذلك
عن مصاحفهم الا ما رويناه عن ابي عبيد لانه قال ولا اعلم مصاحف
اهل المدينة الا عليها يعني اثبات الالف في الحرفين

لله في الآخرين في الإمام وفي البصري قل الغير فيهما الكبرا

وقال ابو عمرو في الباب الذي رواه عن غير واحد من شيوخه في مصا
حف اهل البصرة في المومنين سيقولون الله قل افلا تتقون سيقولون الله قل فاني
تسحرون بالالف في الاسمين الاخيرين وفي ساير المصاحف لله لله فيهما
وكذلك قال ابو عبيد رايت ذلك في الامام ولا خلاف في الاول
بين المصاحف وهو قوله تعالى قل لمن الارض ومن فيها ان كنتم تعلمون
سيقولون لله انه بغير الف قبل اللام وروي لنا ان الذي زاد الالف في هذين
الاسمين في مصاحف البصريين هو نصر بن عاصم قال هرون الاعور عن
عاصم الجحدري كانت في الامام لله لله واول من زادهما الف نصر بن
عاصم الليثي وروي عن الحسن البصري انه قال الفاسق عبيد الله
بن زياد زادهما وقال يعقوب الحضرمي امر عبيد الله بن زياد ان
يزاد فيهما الف قال ابو عمرو رحمه الله وهذه الاخبار عندنا لا تصح
لضعف نقلتها واضطرابها وخروجها عن العادة اذ غير جائز ان يقدم
نصر وعبيد الله هذا الاقدام من الزيادة في المصاحف مع علمهما ان الامة

لا تسوغ لهما ذلك بل تنكره وترده وتحذر منه ولا تعمل عليه واذا كان
ذلك بطل نسبة هذين الالفين اليهما وصح ان اثباتهما من قبل عثمن والجماعة
رضي الله عنهم على حسب ما نزل من عند الله عز وجل وما اقراه رسول
الله صلى الله عليه وسلم هذا كله قول ابي عمرو واما ابو عبيد فذكر
في كتاب القراات له حدثنا حجاج عن هارون حدثني عاصم الجحدري قال
هي في الامام مصحف عثمن الذي كتبه للناس كلهم لله لله لله قال
واول من زاد هذين الالفين نصر بن عاصم الليثي قال ابو عبيد وتاملتها
انا في الامام فوجدتها على ما رواه الجحدري كلها لله لله لله وذكر الكسائي
انها في مصحف ابي بن كعب كذلك ايضا قال ابو عبيد وكذلك
رايتها في مصحف قديم بالثغر بعث به اليهم قبل خلافة عمر بن عبد العزيز
وكذلك هي في مصاحف اهل المدينة وفي مصاحف اهل الكوفة جميعا
واحسب مصاحف اهل الشام عليها (ايضا) واما مصاحف اهل البصرة
فان الالف فيها ساقطة من الاولى وحدها واما الاخريان فبالالف ثم
قال وكان الكسائي يحكي عن العرب انه يقال من رب هذه
الدار فيقولون لفلان اي هي لفلان انتهى كلام ابي عبيد وقال
ابو عبد الله محمد بن عيسى في كتابه اتفق اهل المدينة واهل الكوفة
واهل الشام على سيقولون لله لله لله ثلاث بغير الف واما اهل البصرة

زيادة صح

فالاولى بغير الف والاثنان الله الله بالالف واخبرني ابو المظفر الجوهري
باسناده عن عبد الله نا محمد بن صدقة نا ابن حيوة نا مبشر بن عبيد قال
في امام اهل الشام واهل الحجاز سيقولون لله كل شيء منها وفي امام اهل
العراق الاولى سيقولون لله والحرفان بعد ذلك سيقولون الله سيقولون

سراجا اختلفوا والريح مختلف ذريه نافع مع كل ما انحدرا

وقال ابو عمرو فيما رواه محمد بن عيسى عن نصير وفي الفرقان في بعض المصاحف
وجعل فيها سرجا بغير الف وفي بعضها سراجا بالالف وقال ابو عمرو
في باب ما اتفق عليه مصاحف الامصار المدينة والكوفة والبصرة
والشام ومدينة السلام ولم يختلف في شيء من كتابتها مما رواه محمد بن
عيسى عن نصير وفي الفرقان وهو الذي يرسل الريح بشرا بين يدي رحمته
بالالف يعني ان اثبات الالف فيه اتفاق لا خلاف فيه وقال ابو عمرو
قبل ذلك فيما رواه قالون عن نافع وفي الفرقان ارسل الريح فعده في المحذوف
فهذا معنى والريح مختلف لان نافعا ذكر الحذف لا غير ونصير ذكر
الاثبات لا غير وقوله ذريه نافع لان ابا عمرو ذكر فيما رواه قالون
عن نافع وذريتنا قرة اعين الالف فيه محذوفة وقوله مع كل ما انحدرا
اي مع كل ما بعده وذلك في ذريتهم في الفلك المشحون وفي الطور
واتبعتهم ذريتهم بايمان الحقنا بهم ذريتهم وكل ما في هذا البيت من صورة

تحتهم خ

حيف

بيان بينهما

الرسم قراءة صحيحة ثابتة مشهورة وقد سبق الكلام على امثاله

وننزل النون مكي وحاذرون فارهين عن ظهرهم مع حاذرون سرا لي

وقال ابو عمرو في الباب الذي رواه عن غير واحد من شيوخه وفي مصاحف
اهل مكة في الفرقان وننزل الملائكة بنونين وفي سائر المصاحف بنون
واحدة وقال فيما رواه محمد بن عيسى عن نصير في باب ما اختلف فيه
المصاحف بالاثبات والحذف وفي الشعراء في بعض المصاحف فارهين
بالالف وفي بعضها فرهين بغير الف وكذلك حاذرون وحذرون والقول
فيما في هذا البيت كالقول فيما تقدم قبله

والشام قل فتوكل وللدين وياتينني النون مكي بها جهرا

وقال ابو عمرو في باب ما رواه عن غير واحد من شيوخه وفي
الشعراء في مصاحف المدينة والشام فتوكل على العزيز الرحيم اهل
بالفاء وفي سائر المصاحف بالواو وفي النمل في مصاحف اهل مكة او
ليأتينني بنونين وفي سائر المصاحف بنون واحدة وهذا كما سبق ايضا
وقوله بها جهرا لانه اظهرها وعنى اذ فيها وسترها

ايننا نافع بالحذف طايركم واداركم فيها الشام ائنا سطرا

وذلك فيما رواه قالون عن نافع وفي سورة النمل ائنا مبصرة بغير الف
بين الياء والتاء وكذلك طائركم عند الله بغير الف بعد الطاء

ج

وبل ادارك علمهم بغير الف بعد الدال وقوله الشام فيها ائنا سطرا يحتاج
الى بسط وايضاح وذلك ان ابا عمرو قال في باب ما رسمت الياء فيه
على مراد التليين للهمزة حدثنا الخاقاني وذكر سنده الى محمد بن عيسى
قال ائنا لمخرجون بالياء والنون يعني في جميع المصاحف وقال
ايضا في باب ما وقع الاتفاق على رسمه وذلك ايضا عن محمد بن عيسى عن
نصير وفي النمل كتبوا ائنا بنونين ثم فسر ابو عمرو قوله بنونين فقال
يعني انهم صوروا بعد الهمزة حرفين وقال محمد بن عيسى في كتابه
في سورة النمل ائنا لمخرجون بياء ونون وكذلك رايته في كتابه وحسني
الجوهري باسناده الى محمد بن عيسى عن نصير ائنا لمخرجون بالياء فقد
وقع الاتفاق على انه رسم بالحرفين فاعتقد الشامي انهما نونان وغيره
يعتقد ان الهمزة الثانية صورت ياء كما صورت كذلك في ائنكم
في الانعام وائنكم لتاتون في النمل والثاني في العنكبوت وائن لنا لاجرا
في الشعراء وائن ذكرتم في يس وائنا في والصافات وافكا فيها ايضا
وابدا في الواقعة صورت الهمزة ياء على مراد التسهيل لما كان
التسهيل يقربها من الياء وانما قال الشام فيها ائنا سطرا لان اهل
الشام كتبوا ذلك على انهما نونان لان تلك قراءتهم المشهورة عندهم
المنقولة عن الصحابة رضي الله عنهم والا فرسمه يحتمل القراءتين وكذلك

قال ابو عبيد في كتاب فضائل القرآن ومعالمه وفي النمل يعني في
مصاحف اهل الشام اننا لمخرجون على نونين بغير استفهام بلغ
معاً بهاد على خلف وناظرة سحران قل نافع بفارغاً قصرا
يقول ان قوله تعالى بهادي العمي في النمل والروم كتب في بعض المصاحف
بالف بعد الهاء وبعضها بغير الف وكذلك قوله تعالى فناظرة بم
يرجع بالف بين النون والظاء في بعض المصاحف وحذفت من بعضها
وكذلك قالوا ساحران كتب في بعضها بغير الف وفي بعضها بالالف
وهذا كله ذكره ابو عمرو في باب ما اختلف فيه مصاحف اهل
الامصار بالاثبات والحذف وقد ذكر ايضا في باب ما رسم بالحذف
والاثبات وهو الباب الذي رواه قالون عن نافع سحران بغير الف وقال
محمد بن عيسى في كتابه في قوله تعالى بهدي العمي اهل الكوفة والبصرة
يسقطون الالف ويكتبونه بغير الف واما فارغا من قوله تعالى
واصبح فواد ام موسى فارغا فذلك مما ذكره نافع في الباب المذكور انه بغير
مكيهم قال موسى نافع بعلبه اية وله فصاله طهرا
وقال ابو عمرو في باب اختلاف مصاحف الامصار بالزيادة والنقص
وهو الباب الذي رواه عن غير واحد من شيوخه في العشر في مصاحف
اهل مكة قال موسى ربي اعلم بغير واو قبل قال وفي سائر المصاحف

المرسلون كتب صح

اهل صح

وقال بالواو وكذلك على ائمة القراء كابن مجاهد وابن اشتة و
مكي والمنبجي وغيرهم وذكر ابو عمرو في الباب المروي عن نافع ايت من ربه
في العنكبوت بغير الف وقال محمد بن عيسى في كتابه ايت من ربه
بالتاء وهي جماع ليس في القرآن غيره وقال ابو بكر بن اشتة رحمه
الله اخبرنا اسحق بن محمد بن يحيى عن محمد بن ابان عن يحيى بن الفضل
الخرقي عن وهيب عن هرون قال قراءة عاصم الجحدري اية يعني
على الافراد قال وكان اول من كتبها بالتاء هو وذكر ابو عمرو و
في الباب المروي عن نافع في لقمن وفصاله في عامين بغير الف بين الصاد
واللام وقد روي عن علي والحسن ومورق وابن حوشب وابي رجاء
وطلحة والجحدري والسجستاني وفصله في عامين وذلك على ما حكاه
نافع من رسمه فيجوز ان يكون ذلك هو المقصود بالرسم مع تحمله القراءة
الاخرى وتقدير حذف الالف هذا اذا كان معلوم الترتيل عند الصحابة والله اعلم
تصاعر اتقفوا تظاهرون له ويسئلون بخلف عالم اقتصرا
يريد بقوله تصاعر وتظاهرون وجميع ما في البيت قبله ان الالف
من ذلك محذوفة وذلك كله محمول على قوله في البيت السابق
قبل هذين البيتين نافع بفارغا قصرا قال ابو عمرو في باب ما اتفق على
رسمه مصاحف الامصار وفي لقمن كتبوا ولا تصعر خدك للناس بغير الف

والسجستاني خ

بلغ

وذكر مثل ذلك ايضا عن نافع في الباب المفرد له فمن قراه تصاعر اعتقد
حذف الالف او اعتقد انه كتب على القراة الاخرى ولكن الرسم لا ينافي
قراة الاثبات ومن قرا تصعر فهي صورة رسمه وقوله تظاهرون الراي
لنافع وقد سبق ذكره في البيت قبله وليس في الفتح ذكر تظاهرون
ولكنه من زيادات هذه القصيدة وهذه الكلمة تقرا في المشهور المعروف
الثابت الصحيح على اربعة اوجه تظهرون على صورة رسمه المذكورة
من غير الف واصله تتظهرون فادغمت التاء في الظاء وتقرا مع اثبات
الالف على ثلثة اوجه بتشديد الظاء وهي قراة ابن عامر واصله تتظاهرون
فادغمت التاء في الظاء ايضا وتظاهرون بتخفيف الظاء وهي لحمزة والكسائي
وذلك على حذف احدى التاءين وتظاهرون وهي لعاصم فهو من ظاهر
يظاهر وقوله ويسلون تخلف يعني قوله تعالى يسلون عن انبائكم في الاحزاب
قال ابو عمرو في باب اختلاف المصاحف المروي عن نصير وفي
بعض المصاحف يسلون بغير الف وفي بعضها يساءلون بالالف قال
ابو عمرو ولم يقرا به احد من العامة وانما رويناه من طريق محمد بن
المتوكل عن يعقوب يعني انه يقرا يساءلون قلت وهذه القراة
المروية عن رويس عن يعقوب قد رويت عن ابي والحسن البصري
وعاصم الجحدري وابي اسحاق السبيعي وغيرهم وقول ابي عمرو انه

لم يقرا بذلك الا يعقوب يدل على انه لا احتمال عنده لرسمه بلا الف الا
قراة يعقوب وليس الامر كذلك ولكن الالف في يساءلون انما كتبها
من كتبها صورة للهمزة وان كانت لا تصور غالبا اذا كان قبلها
ساكن ولكن رسم الالف صورة للهمزة في هذا ونحوه جائز قال
احمد بن يحيى ابو العباس ثعلب في ذلك اكثر ما يكتب بلا همز لانه قد
سكن ما قبله مثل يسر ويزر ويلم ويسل ترك الهمز اكثر ويجوز
ان يكتب بالف على الاصل ثم قال فهكذا الهمزة اذا سكن ما
قبلها ان شئت حذفتها وان شئت اثبتها وكذلك مسئلة وهو الم
منه واسل منه واذاب منه يكتب بالف وبغير الف ان قبلها
ساكن قال وكذلك افعل ما كان عين الفعل منه همزة
نحو قولهم اراس ان شئت كتبته بالف وان شئت بغير الف
لان قبلها ساكن قلت والذي اكاد اقطع به ان الكاتب
انما قصد بالالف في يساءلون صورة الهمزة والله اعلم وقوله عالم
اقتصر يعني قوله تعالى عالم الغيب لا يعزب في سبا المقتصر اي
قصر وكتب بغير الف باتفاق قال ابو عمرو في باب اتفاق
المصاحف عن محمد بن عيسى عن نصير وكتبوا علم الغيب لا يعزب
بغير الف وعالم اسم فاعل وقد سبق القول في مثله

للكل باعد كذا وفي مساكنهم عن نافع ويجازي قادر

قوله للكل باعد كذا اي مثل هذا يعني انه كتب بغير الف بين الباء
والعين قال ذلك محمد بن عيسى عن نصير في الباب الذي له في المقنع وهو
الباب الذي ذكرته انفا وذكره ايضا نافع كذلك في الباب المفرد له
عن نافع في هذا الباب ايضا في مسكنهم اية وهل يجازي الا وبقادر
على ان يخلق مثلهم في يس وهو المراد بقوله قادر ذكرا اي ذكر
جميع ذلك عن نافع وان جميع ذلك كتب بغير الف واما باعد
بين اسفارنا ومسكنهم اية فقراءة ذلك باثبات الالف وحذفها
مشهورة واما وهل يجازي الا الكفور فقرئ في الشاذ يجزى على
ما لم يسم فاعله الكفور بالرفع وذلك صورة رسمه وقد سبق الكلام
على مثله قرا به ابن خثيم وابن السميفع وابن قيس وابن ذر وابو عمران
واما قوله تعالى بقادر على ان يخلق مثلهم فقد قرا يعقوب يقدر وروي
ذلك عن ابي بكر الصديق رضي الله عنه وكذلك يقرا الجحدري
وابو اياس وابن ابي اسحق وغيرهم وقد تقدم القول في نظائره ايضا

كوف وما عملت والكلف في فكهين الكل اثارهم عن نافع اثرا

وقال ابو عمرو في باب ما اختلف فيه مصاحف اهل الامصار
المروي عن محمد بن عيسى عن نصير في يس في بعض المصاحف وما
عملت ايديهم بالتاء بغير هاء وفي بعضها بالهاء وقال في باب ما اختلفت
فيه مصاحف الامصار بالزيادة والنقصان وهو الباب الذي سمعه
من غير واحد من شيوخه في يس في مصاحف اهل الكوفة وما عملت
ايديهم بغير هاء بعد التاء وفي ساير المصاحف وما عملته بالهاء
وحدثني ابو المظفر الجوهري بسنده الى عبد الله قال وذكر
بعض اصحابنا عن محمد بن عيسى القارئ الاصبهاني عن محمد بن سفين الكوفي
قال سمعت علي ابن حمزة الكسائي قال في مصاحف اهل الكوفة
وما عملت بغير هاء واهل البصرة واهل المدينة وما عملته ايديهم
وقال محمد بن يوسف بن محمد بن معاذ الجهني وقع في مصاحف الكوفيين
في سورة يس وما عملت ايديهم بحذف الهاء قلت وكذلك يقرا
حمزة والكسائي وعاصم في رواية ابي بكر عنه فهما قراءتان ابتتا في
في مصحف واحد وقوله والكلف في فكهين الكل يعني جميعا يريد انما وقع
ذلك فقد اختلفت فيه المصاحف وكتب في بعضها بالالف بين الفاء والكاف
وفي بعضها بالحذف ذكر ذلك محمد بن عيسى عن نصير في باب ما اختلفت
فيه مصاحف اهل الامصار بالاثبات والحذف في كتاب المقنع وذلك
في يس في قوله تعالى في شغل فاكهون وفي الدخان ونعمة كانوا فيها
فاكهين وفي الطور فاكهين بما اتاهم ربهم وفي المطففين انقلبوا فاكهين

وذكر ابو عمرو في كتاب المقنع عن نافع في الباب المختص به
الحذف في جميع ذلك فاما في المطففين فحذف الالف قراة مشهورة
قرا بها عاصم في رواية حفص عنه واما بقية المواضع فقراها
ابو جعفر وقتادة وغيرهما بغير الف وكذلك الذي في المطففين وقرا
الحسن وعيسى في يس والدخان بغير الف وفي غير ذلك بالالف وقرا ابو
رزين بغير الف في يس فقط وقوله واثارهم عن نافع اثرا
يعني قوله تعلى في الصافات فهم على اثارهم يهرعون كذلك
ذكر قالون عن نافع في الباب المذكور في المقنع اثارهم بغير الف
ولم يقرا بذلك احد فحذف الالف فيه للاختصار ومعنى اثرا نقل

ومن سورة ص الى اخر القران

عن نافع كاذب عباده بخلاف تامروني بنون الشام قد نصرا

يعني قوله تعلى من هو كاذب كفار في سورة الزمر كتب بحذف الالف
وكذلك في الباب المذكور عن نافع في المقنع وعباده يعني قوله تعلى اليس
الله بكاف عباده قال ابو عمرو في الباب المروي عن نصير فيما
اختلف فيه المصاحف قال وفي الزمر في بعض المصاحف عبده بغير
الف وفي بعضها عباده بالالف قلت وهما قراتان مشهورتان
واما تامروني فقال في الباب الذي سمعه من غير واحد من شيوخه

في مصاحف اهل الشام تامرونني اعبد بنونين وفي ساير المصاحف بنون
واحدة وحدثني الجوهري بالاسناد الى ابي القسم قال وفي سورة
الزمر في امام الشام واهل الحجاز افغير الله تامروني وكذلك رايته في
المصحف الشامي الذي تقدم ذكره وقوله بنون الشام قد نصرا اي ان
اثبات النونين هو الاصل والرسم بذلك والقراة مشهورة عند
اهل النحو وقد قرئ على ثلاثة اوجه وكلها وافق الرسم اما قراة
ابن عامر فعلى الرسم الشامي تامرونني بنونين ورسم في غير المصحف الشامي
بنون واحدة فقرا نافع تامروني بنون واحدة خفيفة على صورة الرسم
وقرا الباقون تامروني بنون واحدة مشددة والرسم يحتملها لانه لم
يكن معه شكل فاما تامروني بنون واحدة مخففة فقال سيبويه
في مثل هذا استثقلوا التضعيف ومعنى قوله استثقلوا التضعيف
يريد به تكرير الحرف ولم يرد الادغام لان الادغام تخفيف يرتفع
اللسان به عن المدغم ارتفاعة واحدة ثم المحذوف هو الثانية دون
الاولى لان الثانية للوقاية والاولى للاعراب وحق الاعراب اولى على ذلك
ينشد قول الشاعر

كل له نية في بغض صاحبه بنعمة الله نقليكم وتقلونا

فاذا جاز حذف النون الثانية من تقلوننا وهي ضمير المفعول فحذف نون الوقاية بيعر

أَجوَدُ ولان هذه النون قد نابت مناب نون الوقاية لانها كانت مفتوحة
فلما حذفت نون الوقاية اتصلت هذه النون بالياء فكسرت ووقت
الفعل من كسر اخره لو اتصل بالياء فكان حذف نون الوقاية اولى
لان الفعل قد تحصن من الكسر الذي دخلت نون الوقاية من اجله ووجب
ان تبقى الاولى لانها علامة رفع الفعل وقد طعن قوم على حذف النون ولا
يلتفت اليه ولا الى قول مكي وحذف هذه النون بعيد في العربية قبيح
مكروه انما يجوز في الشعر لضرورة الوزن والقران لا يحتمل ذلك
اذ لا ضرورة تلجي اليه قال وقد لحن بعض النحويين من قرا به لان
النون الثانية وقاية للفعل ان لا يتصل بالياء فيكسر اخره فيتغير فاذا
حذفتها اتصلت الياء بالنون التي هي علامة الرفع واصلها الفتح فغيرتها
عن اصلها وكسرتها فتغير الفعل ولا يعرج على مثل هذا فان سيبويه
قد قال في ذلك وقرا بعض الموثوق بهم اتحاجوني وفيم تبشرون
وهي قراة اهل المدينة كذا نقل عنه ابو بكر الادفوي في الابانه واما
تامروني بنون مشددة فهي ايضا صورة الرسم وعليها اكثر القراء

أَشَدَّ مِنكُم لَهُ أَو أَن بِكُوفِيَةٍ وَالحَذفُ فِي كَلِمَاتٍ نَافِعٌ شَمَرَا
مَعْ يُونُسٍ وَمَعَ التَّحرِيمِ وَاتَّفَقُوا عَلَى السَّمَوَاتِ فِي حَذفٍ دُونَ مِرَا
لَكِن فِي فُصِّلَت ثَبْتًا خَبَرُهُمَا وَالحَذفُ فِي ثَمَرَاتٍ نَافِعٌ شَهَرَا

قوله اشد منكم له يعني للشامي المذكور في البيت السابق قبله قال
ابو عمرو في الباب الذي سمعه عن غير واحد من شيوخه وفي المومن في مصا
حف اهل الشام كانوا اشد منكم بالكاف وفي ساير المصاحف اشد
منهم بالهاء وكذلك قال عبد الله بن احمد بن بشير وهشام بن
عمار وحدثني الجوهري بالسند المذكور عن ابي البرهسم قال
وفي المومن في امام اهل الشام واهل الحجاز كانوا اشد منكم وفي امام
اهل العراق منهم وكل يتبع المصاحف في ذلك قلت ولذلك
رايتها في المصحف الشامي الذي ذكرته وقوله او ان بكوفية اي
بمصاحف كوفية وخفف بحذف ياء النسب الساكنة ولو ابقاها
مشددة لم يتزن لما لم يتمكن العرب من تمام العروض وقال ابو عمرو
في الباب المذكور انفا او ان يظهر في الارض الفساد بالف قبل الواو في
مصاحف الكوفة وفي ساير المصاحف وان بغير الف قال ابو البرهسم
فيما تقدم من السند اليه وفي امام اهل الشام واهل الحجاز وان يظهر
وفي امام اهل العراق او ان وكذلك رايتها في المصحف الشامي وان وفي
المصاحف المذكورة او ان وقوله والحذف في كلمات نافع نشرا مع
يونس ومع التحريم يريد في قوله تعالى في المومن حقت كلمت ربك على الذين
كفروا انهم اصحاب النار وفي يونس موضعان حقت كلمة ربك على الذين

حف

وقال في السبعة فلذاكر قرا ابن عامر منكم
وغيره منهم

فسقوا انهم لا يؤمنون وفيها ايضا ان الذين حقت عليهم كلمت ربك
وفي التحريم وصدقت بكلمت ربها فاما الذي في التحريم فقرى في المشهور
على الجمع وروى عن ابي انه قرا بكلمت ربها على التوحيد وبه قرا
الجحدري وابو السماك واخرون والكلام بعد على ما سبق واما
المواضع الاخر فقريت في المشهور بالتوحيد والجمع والكلام هاهنا
في حذف الالف واثباتها فاما كتابته بالتاء او بالها فسياتي ذلك
ان شا الله ونذكر هناك حكم الذي في الانعام بعون الله وقد ذكر ناظم
القصيد رحمه الله هذا الكلام في كلمات لما انتهى الى سورة الطول
وذكر ما في سورة يونس والتحريم وكان ينبغي ان يذكر الجمع في
سورة يونس وقوله نافع بشرا اي بشرا ذلك وذكره وهو في الباب
المروي عنه في المقنع وقوله واتفقوا على السموات في حذفين دون مرا
اي دون مماراة ومخالفة في ذلك والحذفان هما حذف الالف التي بعد الميم
والالف التي بعد الواو وقوله لكن في فصلت ثبت اخيرهما قال ابو عمرو
وحذفوا الالف التي بعد الواو في قوله السموات وسموات الا في موضع واحد
فان الالف مرسومة فيه وهو قوله في فصلت سبع سموات في يومين
فاما الالف التي بعد الميم فمحذوفة في كل موضع بلا خلاف وهذا
الذي ذكره ابو عمرو رحمه فيه نظر فاني تتبعت المصاحف القديمة التي

لا غير

في جميع القرآن

يوثق برسمها وتشهد الحال بصرف العناية اليها فاذا هم قد حذفوا
منها الالفين من السموات في فصلت كساير السور وكذلك رايتها
في المصحف الشامي الذي قدمت ذكره على ان ابا عمرو قال في اخر
الفصل اخبرني بعد متقدم الفضل خلف بن ابراهيم فيما اذن لي في روايته
عن ابي بكر محمد بن عبد الله الاصبهاني عن شيوخه نصا [illegible] الى
تثبت ونظر ولا ينبغي ان يحكم على البت بان الالف ثابتة في سورة
السجدة باجماع وقوله والحذف في مرات نافع شهر الا انه روى
ذلك قال في المقنع في الباب المروي عن نافع وما خرج من مرات يعني
بالحذف وهما قرانان مشهوران بالحذف والاثبات

عنه اساورة والريح والمدني عنه بما كسبت وبالشام جري

قوله عنه يعني عن نافع اساورة يعني بالحذف ولذلك ذكر في الريح انه
بغير الف وذلك قوله تعالى في الشورى ان يشا يسكن الريح وهذا وان
وردت الرواية فيه عن نافع فليس له مخالف وقد كشفت المصاحف
العراقية وغيرها فوجدته فيها كذلك بغير الف في هذه المواضع
وقوله والمدني عنه بما كسبت وبالشام جري قال ابو عمرو في الباب
الذي سمعه عن غير واحد من شيوخه وفي الشورى في مصاحف اهل المدينة
والشام بما كسبت ايديكم بغير فاء وفي ساير المصاحف فبما بالفاء

امام
وحدثني الجوهري باسناده الى ابي البرهسم قال في اهل الحجاز واهل
الشام بما كسبت وفي امام اهل العراق فبما وكذلك قال عبد الله بن
احمد بن بشير وهشام بن عمار وقال الجهني كذلك عن مصاحف
المدينة والشام انه بغير فاء وقوله وبالشام جري اي وبالمصحف
الشامي يجري الحذف والنسب الى الشام شامي فان حذفت يا النسب
قلت شام ففتحت الهمزة وعوضت من المحذوف الفا بعد الهمزة

وعنهما تشتهيه يا عبادي لا وهم عباد بحذف الكل قد ذكرا

قوله وعنهما تشتهيه يريد المصحفين المدني والشامي تشتهيه الانفس
بزيادة الهاء في الخط وذلك قول ابي عمرو في الباب الذي سمعه عن غير
واحد من شيوخه وفي مصاحف المدينة والشام ما تشتهيه الانفس
بهائين وحدثني الجوهري بالسند الى ابي البرهسم قال في امام اهل
الشام واهل الحجاز تشتهيه الانفس وفي امام اهل العراق تشتهي
وقال الجهني في مصاحف اهل المدينة والشام تشتهيه بالهاء بعد
الياء وقال ابو عبيد قراها اهل المدينة واهل الشام بالهاء وكذلك هي
في مصاحفهم وقرا اهل العراق تشتهي بلا هاء وكذلك هي في مصاحفهم
قال ولولا كراهة الخلاف لكانت تلك احب الي للزيادة التي فيها
ولاني كذلك رايتها في الذي يقال انه الامام بالهاء وكذلك رايتها انا في بعض

المصاحف القديمة المدنية بالهاء ورايته في المصاحف العراقية القديمة
المعتبرة بغير هاء ورايتها في المكي كذلك وكشفت المصحف
الشامي الذي قدمت ذكره فرايته فيه تشتهيه بالهاء وقوله
يا عبادي لا اراد به قوله تعالى في الزخرف يا عبادي لا خوف عليكم
اليوم ولا انتم تحزنون يعني انه ايضا عنهما قال ابو عمرو وفي مصاحف
اهل المدينة والشام يا عبادي لا خوف عليكم بالياء وفي مصاحف اهل خ
العراق يا عباد بغير ياء قال وكذلك ينبغي ان يكون في
مصاحف اهل مكة لان قراءتهم كذلك قال ورايت بعض شيوخنا
يقول انه في مصاحفهم بالياء قال واحسبه اخذ ذلك من قول
ابي عمرو بن العلاء انه راى الياء ثابتة في مصاحف اهل الحجاز فحكم
بذلك على مصاحف اهل مكة لانها من الحجاز قلت وقد رايتها
في بعض المصاحف المدنية القديمة يا عبادي بالياء وفي بعض المصاحف
العراقية القديمة يا عباد بغير ياء وقال محمد بن عيسى في كتابه يا
عباد لا خوف بغير ياء كوفي وبصري ورايته في المصحف الشامي الذي
تقدم ذكره يا عبادي بالياء وقوله وهم عباد يريد به قوله تعالى
وجعلوا الملائكة الذين هم عباد بحذف الكل اي اتفق الكل على
حذف الفه قال ابو عمرو في المقنع في باب ما اتفق على رسمه مصاحف

كتبوا

اهل الامصار وفي الزخرف وجعلوا الملائكة الذين هم عند الرحمن
بغير الف وكذلك ذكر محمد بن عيسى في كتابه قلت وانما رسم
كذلك ليحتمل القراءتين فمن قرأ بالنون فقد وافق الرسم ومن قرأ
بالباء فقد وافقه ايضا وجعل الالف محذوفة للاختصار ورايته في المصحف الشامي

احسانا اعتمد الكوفي ونافعهم بقادر حذفه اثارة حصرا

وقال ابو عمرو في الباب الذي سمعه عن غير واحد من شيوخه وفي
الاحقاف في مصاحف اهل الكوفة احسانا بزيادة الالف قبل الحاء وبعد
السين وفي ساير المصاحف حسنا بغير الف فهذا معنى قوله احسانا اعتمد
الكوفي وقال ابو عبيد قراها اهل المدينة واهل البصرة حسنا بضم
الحاء من غير الف وكذلك مصاحف الفريقين جميعا قال ولا احسب
اهل الشام الا عليها وقراها حمزة والكسائي احسانا بالالف
وكذلك هي في مصاحفهم وقال ابن اشتة وقراءتهم جميعا
متابعة للمصاحف ورايتها انا في المصحف الشامي حسنا كما حسب
ابو عبيد وقوله ونافعهم بقادر حذفه يريد قوله تعالى في اخر الاحقاف
بقادر على ان يحيي الموتى قال ابو عمرو في المقنع في الباب المروي عن نافع وفي الاحقاف
او اثارة من علم ويقدر بالحذف فيهما ونافع وحذفه مبتدا اثارة [illegible]
خبره والكل خبر الاول والها في حذفه يعود على نافع واثارة عطف على الحكاية

[حاشية: قلت كذا هو في كتاب ابي عبيد لم يذكر عاصما والله اعلم]

[وعاصم]

[مبتدا]

سابعه

مخفوضا وهو مفعول حصرا في موضع نصب وعلى رواية نافع هذه
الطبقة المصاحف المدينة وغيرها فيما كتبته ولم يختلف في
حذف الالف من اثارة وبقادر وكذلك رايتهما في المصحف الشامي وقد روي
عن علي انه قرا اوأثرة بفتح الهمزة وتسكين الثاء وفتح الراء مثل جبهة
وبذلك قرا الحسن وابو عبد الرحمن السلمي والضحاك وقتادة وغيرهم
وروي عن ابن مسعود اوأثرة بفتح الهمزة والثاء والراء وقرا بذلك ابو
رزين والسجستاني وجماعة ويحتمل ان يكون ذلك مقصودا بالرسم على
ما سبق من القول واما بقادر فقد روي عن ابي بكر الصديق
رضي الله عنه يقدر على انه مضارع وبذلك قرا يعقوب والسلمي وابن
هرمز وزيد بن علي وابو ابان وابو حاتم وابن ابي اسحق والجحدري والكلام فيه
[كالذي قبله]

ونافع عاهد اذكر خاشعا خلافهم وذا المصحف شام ذو الكلا

وقال في الباب المروي عن نافع عاهد عليه الله بحذف الالف قلت
وكذلك رايته في المصحف الشامي والمصاحف كلها مجمعة على ذلك
وكل ما اشبهه نحو عاقب وجادلوا وقاتلوا وقاتلوا وجاهدوا وا
ووانفقوا ونافقوا وعاهدتم الا ما شذ عن ذلك وساذكره ان شاء
الله وقوله خاشعا بخلافهم وقال ابو عمرو في باب ما اختلف فيه
المصاحف عن محمد بن عيسى عن نصير وفي اقرءت في بعض المصاحف خاشعا

بالالف وفي بعضها بغير الف قلت وحذف الالف ليستعمل القراتين وهما
مشهورتان خشعا وخاشعا وقوله وذا العصف شام الى اخره قال ابو عمرو
في الباب الذي سمعه من غير واحد من شيوخه وفي مصاحف اهل الشام و
الحب ذا العصف بالالف وفي ساير المصاحف ذو العصف بالرفع قال
وفي مصاحف اهل الشام ذو الجلال والاكرام الى اخر السورة بالواو وفي
ساير المصاحف ذي وقد رايت جميع ذلك في المصحف الشامي وهي قراءة
اهل الشام وكذلك حدثني الجوهري بالاسناد المذكور عن ابي البرهسم
الا انه قال وفي امام اهل الشام واهل الحجاز والحب ذا العصف وفي امام
اهل العراق ذو العصف وفي امام اهل الشام واهل الحجاز تبارك اسم ربك
ذو الجلال والاكرام وفي امام اهل العراق ذي الجلال وقوله فوافي
اخر البيت معناه جمع واصله فوا بالهمز ولكنه اسكن الهمزة للوقف
ثم ابدلها الفا

[الغني صح]

تكذبان تخلف مع مواقع دع للشام والمدني هو المنيف ذرا

وقال ابو عمرو في الباب المروي عن نصير فيما اختلف فيه مصاحف
الامصار بالاثبات والحذف وفي الرحمن تكذبان في بعض المصاحف بالالف
وفي بعضها تكذبن بغير الف من اول السورة الى اخرها وقال في هذا
الباب ايضا وفي الواقعة في بعض المصاحف ولا اقسم بموقع النجوم بغير

الف وفي بعضها مواقع النجوم بالالف فاما تكذبان فحذف الالف
فيه للتخفيف والاختصار وكذلك رايته في المصحف الشامي في جميع
مواضعه واما مواقع فقد قرئ على الجمع والافراد فالقراتان مرسومتان
في موضعين لما لم يكن رسمها في مكان ولذلك ذكره محمد بن عيسى [في موضع واحد صح]
كما ذكره ابو عمرو وانتهى الكلام على قوله في البيت بموقع ثم
استانف كلاما اخر فقال دع للشام والمدني هو يقول دع هو
من قوله تعالى في الحديد فان الله هو الغني الحميد والمنيف ذرى نعت
لهو اي المشهور العلوم قال ابو عمرو في الباب الذي رواه عن
غير واحد من شيوخه وفي مصاحف اهل المدينة والشام فان الله
الغني الحميد بغير هو وفي ساير المصاحف هو الغني بزيادة هو وقال
ابو عبيد هو الغني قراءة اهل العراق بادخال هو في مصاحفهم وقرا
اهل المدينة فان الله الغني باسقاط هو وكذلك هو في مصاحفهم
وكذلك قال ابن اشتة وحدثني الجوهري عن ابي البرهسم باسناده
قال في امام اهل الشام واهل الحجاز فان الله الغني وفي امام اهل العراق
هو وكذلك رايته انا في المصحف الشامي العتيق الذي ذكرته

وكل الشام ان تظاهرا احذفوا وان تداركه عن نافع ظهرا

قال ابو عمرو في مصاحف الشام وكلا وعد الله الحسنى

بالرفع في سائر المصاحف وكلا بالنصب فهذا معنى قوله وكل الشام وحدثني الجوهري بالإسناد عن أبي البرهسم قال وفي إمام أهل الشام وأهل الحجاز وكل وعبد الله الحنفي وفي إمام أهل العراق وكلا وقوله أن تظاهرا حذفوا وأن تداركه عن نافع يعني أن الحرفين عن نافع بحذف الألف التي بعد الظاء في تظاهرا والتي بعد الدال في تداركه ودل على ذلك قوله في آخر البيت عن نافع طهرا يعني الحرفين وكذلك هما في جميع المصاحف بالحذف كما رواه نافع ولم يقرأ أحد تداركه بحذف الألف منه ومن تظاهرا

ثم المشارق عنه والمغارب قل على النهم مع ولا كذابا اشتهرا

عنه يعني عن نافع قال في الباب المروي عنه وفي المعارج فلا أقسم برب المشارق والمغارب بحذف الألف فيهما قلت وكذا رأيته في المصحف الشامي وقد قرأ ابن محيصن برب المشرق والمغرب وكذلك روي عن أبي وابن مسعود وأبي الدرداء وقد تقدم نظائره وقال في الباب المذكور عليهم ثياب سندس بغير ألف بعد العين قلت وعلى ذلك قراءة مجاهد وقتادة والسختياني قرؤوا عليهم على صورة الرسم وروي ذلك عن الأعمش أيضا وكذلك روي عن أنس بن مالك رضي الله عنه ورأيته في المصحف الشامي بألف ثياب بغير ألف وقال في الباب المذكور ولا كذابا بحذف وحرفه للاختصار ولم يقرأ أحد ولا كذابا والذي روي عن نافع في جميع هذا البيت كله

مرسوم في المصاحف المدنية والعراقية والشامية بغير ألف إلا عاليهم والا قوله تعلى ولا كذابا فإنها في المصاحف العراقية بالألف ورأيتها في المصحف الشامي بغير ألف فيه أعني كذابا

بلغ

قل إنما اختلفوا جمالة وبحذف كلهم ألفا من لامه سطرا

وقال في المقنع فيما رواه محمد بن عيسى عن نصير وفي قل أوحي إلي في بعض المصاحف قل إنما ادعوا بغير ألف وفي بعضها قال إنما بالألف وكذلك رأيته في كتاب محمد بن عيسى الكبير قال ومن سورة قل أوحي كتبوا في بعض المصاحف قل إنما أدعوا ربي بغير ألف وقال أبو عبد الله الجهني في آخر كتابه في باب قال في ترجمته وهذا الباب ذكرته على ما نقله محمد بن عيسى الأصبهاني عن نصير بن يوسف صاحب الكسائي ووقع في مصاحف أهل الكوفة في سورة الجن قل إنما أدعوا ربي بغير ألف على الأمر وحدثني الجوهري عن أبي البرهسم قال وفي الجن اختلفوا يقولون قال إنما أدعوا ربي وقل إنما ورأيته في المصحف الشامي قل إنما بغير ألف وهما قراءتان مشهورتان ولذلك وقع الخلاف في جمالات صفر ففي بعض المصاحف جمالت بالألف بعد الميم وفي بعضها جملت بغير ألف بعد الميم فأما الألف التي بعد اللام فاتفقوا على حذفها وهو معنى قوله وبحذف كلهم ألفا من لامه سطرا أي إنما اتفقوا على حذف

الالف التي بعد اللام ليحتمل القراءتين جميعا واما الالف التي بعد الميم
فحذفها خفيف لان موضعها معلوم وكذلك رايته في كتاب محمد
بن عيسى على ما حكاه ابو عمرو عنه من الحذف والاثبات

وفي ائنكم زيد الفا معا وبالمدني رسما عنوا سيرا

هذا من زيادة هذه القصيدة على المقنع قال ابو عمرو في غير المقنع وفي مصاحف
اهل بلدنا القديمة المتبع في رسمها مصاحف اهل المدينة وجيء بالنبيين في
الزمر وجيء يومئذ بجهنم في الفجر بالف زائدة بين الجيم والياء فهذا اعني
ما في هذا البيت قلت وكذلك رايته في المصحف الشامي قال ابو عمرو في
زيادتها معنيين احدهما ان تكون الالف قصد بزيادتها الفرق بين جيء
وجيء في الصورة ليرتفع الاشكال كما زيدت في مائة في قول اهل
العربية للفرق بينها وبين منه لاتفاق الصورة وان اختلف اللفظ وتفاوت
المعنى والثاني ان تكون زيادة الالف تقوية للهمزة التي هي لام لتطرفها
وخفائها كما زيدت في مائة في قول اصحاب المصاحف وما بين ذلك لم
تحفل بالحائل بين الهمزة وبين تلك الالف التي قويت برسمها وهو الياء اذ
ليس بحاجز حصين ولا بفاصل قوي من حيث كان حرف مد ولين
لانه ضعيف فلم ترسم تلك الالف بعد الهمزة ورسمت قبلها مخافة
ان تشتبه صورته بصورة المنصوب الذي يلحق اخره الالف المعوضة

من التنوين في الوقف ورسما في قوله وبالمدني رسما عنوا سيرا منصوب على
التمييز والتقدير وبالمصحف المدني رسما عنوا او سيرا منصوب على التمييز
اي عنيت به سيرهم والسير جمع سيرة وهي من السير كالجلسة من
الجلوس والركبة من الركوب يقال سار بنا سيرة حسنة

ختامه وتصاحبني كان يرقل وفي عبادي سكارى نافع كثرا

ان قيل كيف جمع في هذا البيت بين هذه المواضع وهي في سور متباعدة ومنها
ما كان ينبغي تقديمه قلت العذر له في ذلك ان ابا عمرو قال في المقنع
في اخر الباب المروي عن نافع فهذا جميع ما حكاه قالون عن نافع مما حذف فت
منه الالف في الرسم وقد زاد اسمعيل ابن اسحاق القاضي في روايته عن
قالون عنه حروفا لم يذكرها عبد الله بن عيسى في روايته عنه وهي في صح
الكهف فلا تصاحبني وفي الحج سكارى وما هم بسكارى وفي كبائر الشنوذكي
الاثم ومثله في النجم وفي الواقعة بمواقع النجوم وفي المطففين ختامه مسك
وفي الفجر فادخلي في عبادي وقال ابو عمرو وحدثنا بذلك ابو الحسن شيخنا
يعني ابن غلبون عن ابيه عن محمد بن جعفر عن اسمعيل فجمع في هذا البيت
ما زاده اسمعيل في روايته كما فعل صاحب المقنع قال ابو عمرو ورسم
عامة هذه الحروف في مصاحف اهل العراق على نحو ما ذكر نافع عن
مصاحف اهل المدينة وغيرها قلت وكذلك رايته في المصحف الشامي

جميع ذلك بغير ألف فأما ختمه فقد روي عن أبي وعروة بن الزبير وأبي
العالية وغيرهم انهم قرؤا خاتمه مسك وروي عن النبي صلى الله عليه
وسلم انه كان يقرأ فلا تفضحني بضم التاء وكسر الخاء وكذلك قراء
النخعي والجحدري وابو السماك وقرأ يعقوب في بعض الطرق عنه فلا
تفضحني بفتح التاء والخاء والتخفيف ويقال انها قراءة أبي وقرأ الاعمش
ولا تفضحني فزاد الياء وتشديد النون وروي ذلك عن ابن مسعود وذلك
كله صورة رسمه وأما كبائر الاثم في الشورى والنجم بحذف الالف اثباتها
منه قراءتان مشهورتان وأما في عبادي في الفجر فروي عن سعد بن أبي
وقاص وأبي وابن عباس رضي الله عنهم انهم قرؤا في عبدي على التوحيد
وكذلك قرأ مجاهد والضحاك وابو العالية وابو البرهسم والقول في
ذلك كله كالقول المتقدم في نظائره وسكارى في الحج وسكرى ايضا قراءتان

ولا يخاف بفاء الشام والمدني والضاد في بضنين تجمع البشرا

يريد قوله تعالى ولا يخاف عقباها قال ابو عمرو في الباب الذي سمعه عن
غير واحد من شيوخه وفي الشمس في مصاحف اهل المدينة والشام
فلا يخاف عقباها بالفاء وفي سائر المصاحف ولا يخاف بالواو وكذلك
حدثني الجوهري باسناده عن ابي البرهسم قال وفي سورة والشمس
وضحاها في امام اهل الشام واهل الحجاز فلا يخاف عقباها وفي امام

اهل العراق ولا يخاف وقال الجهني في مصاحف اهل المدينة واهل
الشام في اخر سورة والشمس فلا يخاف بالفاء وقال ابو عبيد وابن
اشتة انما قرؤا بالواو والفاء اتباعا للمصاحف وقوله بفاء الشام
والمدني اراد بفاء الشامي والمدني وذلك كقول الشاعر
تذهل الشيخ عن بنيه وتلوي عن خدام العقيلة العذراء
ويجوز ان يكون اضاف ويكون فلا يخاف مبتدأ وبفاء الشام و
المدني خبرا أي مرسوم بفاء الشام والمدني وقوله والضاد في بضنين
تجمع البشرا قال ابو عمرو حدثنا خلف بن حمدان نا احمد بن محمد نا علي
نا ابو عبيد ان مصاحف اهل الامصار اجتمعت فذكر حروفا اجتمعت
المصاحف على رسمها وقال في جملتها ورسموا بضنين بالضاد
قلت وقد قال ابو عبيد رحمه الله في كتابه قراءة الظاء هي التي
نختار لانهم لم يتهموه فيحتاج ان ينفي عنه البخل انما كان المشركون
يكذبونه فاخبر الله سبحانه وتعالى انه ليس بمتهم على الغيب ثم قد ذكر بعد ذلك مع
ان هذه الظاء ليس بخلاف للكتاب لان الظاء والضاد لا يختلف
خطهما في المصاحف الا بزيادة راس احداهما على الاخرى فهذا قد تشابه
في خط المصاحف وتدانى وصدق ابو عبيد رحمه الله فان الخط القديم
على ما وصف وقال ابن اشتة اخبرنا ابو صالح المكتب عن جعفر

بن عبد الله عن محمد بن عيسى قال حدثنا ابرهيم وبن الاصبهاني قالا اخبرنا
بن المبارك عن حنظلة عن ابي سفين عن عطاء انه قال زعموا انها في مصحف
عثمن بضنين بالضاد قال وهو في مصحف عبد الله بن مسعود بالظاء بلغ
وفي مصحف ابي بالضاد ورايتها في المصحف الشامي بالضاد

وفي أرأيت الذي أرأيتم اختلفوا وقل جمعا مهادا نافع حشرا

اراد بارايت الذي قوله تعالى أرأيت الذي يكذب بالدين قال ابو عمرو
في المقنع وفي سورة ارايت في بعض المصاحف أريت بغير الف وفي بعضها
ارايت بالالف وفي بعض المصاحف أريتم بغير الف وفي بعضها ارايتم بالالف
في جميع القران وهذا الذي ذكره ابو عمرو رحمه الله هو الذي ذكره محمد
بن عيسى في كتابه فلهذا قيده شيخنا رحمه الله بالذي فقال وفي أريت
الذي على انه يشكل بقوله تعالى ارايت الذي ينهى وعلى هذا يكون الخلاف في
جميع القران في أرأيتم دون أرأيت ويكون ارايت في جميع القران بالحذف
بالاتفاق الا في اول الماعون فانه على الخلاف على ما ذكره محمد بن عيسى عن
نصير ورايت في المصحف الشامي الجميع بغير الف أريت الذي ينهى أريت
ان كان على الهدى أريت ان كذب وكذلك كل ما في الانعام وما في الفرقان
والجاثية الجميع بغير الف وأريت وارايت قراءتان مشهورتان ومن
الحذف قول ابي الاسود

أريت امرأ كنت لم أبله أتاني فقال اتخذني خليلا — وهذا البيت من جملة ابيات
فخاللته ثم اكرمته فلم أستفد من لدنه فتيلا — وبعده
والفيته حين جربته كذوب الحديث سروقا بخيلا
فذكرته ثم عاتبته عتابا رفيقا وقولا جميلا
فالفيته غير مستعتب ولا ذاكر الله الا قليلا
وقال اخر: ألست حقيقا بتوديعه وإتباع ذلك صرما جميلا
وقال اخر: أريتك ان منعت كلام ليلى أتمنعني على ليلى البكاء
أريت الامر يك بصوم حيلي مريهم في احبتهم بذاك
فان هم طاوعوك فطاوعيهم وان عاصوك فاعصي من عصاك
وقال نافع
مهادا بغير الف حيث وقع وذلك مذكور في المقنع في طه وعنى به والله اعلم
اذا كان مذكورا بعد الارض فاما الذي في طه والزخرف فقد قرئ مهدا
في المشهور على صورة رسمه واما الذي في النبا فيروى عن ابي انه كان يقرا
الم نجعل الارض مهدا وكذلك قرا ابو البرهسم ومجاهد واما مهادا في
الاعراف والمهاد في ص فهو في المصاحف بالالف ومعنى قوله نافع حشرا
اي جمع ذلك تعالى حشر الناس يحشر ويحشرهم بالضم والكسر يعني يجمعهم

مع الظنون الرسولا والسبيلا الذي في الاحزاب بالالف في الامام ترى

ابو عمرو وحدثنا خلف بن حمدان المقرئ نا احمد بن محمد حدثني علي بن عبد العزيز نا ابو عبيد

القسم بن سلام قال رايت في الامام مصحف عثمان رضي الله عنه
في الاحزاب الظنونا والرسولا والسبيلا ثلثهن بالالف قلت وقال
ابو عبيد في كتابه الذي احب في هذه الحروف ان يتعمد الوقوف
عليهن تعمدا وذلك ان في اسقاط الالفات منهن مفارقة الخط وقد
رايتهن في الذي يقال انه الامام مصحف عثمان مثبتات كلهن بالالف ثم
اجتمعت عليها مصاحف الامصار فلا نعلم انها اختلفت فكيف يمكن
الاقدام على حذفها قال واكره ايضا ان اثبتهن مع ادماج القراة لانه
خروج عن العربية لم نجد هذا عندهم جائزا في اضطراد ولا غيره فاذا
صرت الى الوقوف عليها فاثبت الالفات كنت متبعا للكتاب وتكون
مع هذا فيها موافقا لبعض مذاهب العرب وذلك انهم يثبتون مثل
هذه الالفات في قوافي اشعارهم ومصاريعها لانها مواضع قطع
وسكت فاما في حشو الابيات فمعدوم غير موجود على حال من
الحالات وحدثني الجوهري بالاسناد عن عبد الله بن سليمان قال
وذكر بعض اصحابنا عن محمد بن عيسى عن نصير الظنونا والرسولا والسبيلا
وكذلك رايته في كتاب محمد بن عيسى قال الظنونا بالالف لانه راس
اية وكذلك الرسولا والسبيلا فان قلت فاي معنى في قولهم لانه
راس اية قلت لان اواخر هذه السورة كلها بالالف نحو خبيرا ووكيلا

وجميعا الا اربع ايات وهو يهدي السبيل وتظنون بالله الظنونا و
اطعنا الرسولا واضلونا السبيلا فجعل في الثلثة الف لمواخاة رووس
الاي وتركت او امر عليها اشعارا بان الحاق هذه الالف غير لازم وان

بهود والنجم والفرقان كلهن والعنكبوت ثمودا الطيبوا دفرا

قال ابو عمرو وحدثنا خلف بن ابرهيم نا احمد المكي قال نا علي قال قال
ابو عبيد وفي الكتاب الا ان ثمودا في هود وفي الفرقان والعنكبوت
والنجم بالالف مثبتة قال ابو عمرو وحدثنا احمد بن محفوظ قال نا
احمد بن مبشر قال نا المدني عن قالون عن نافع ان الاربعة في الكتاب بالف
قال ابو عمرو ولا خلاف بين المصاحف في ذلك قلت ورايت جميع
ذلك بالالف في المصحف الشامي وقال ابو عبيد في كتاب القراات
له انما اجروا ثمودا يعني من قرا بالتنوين في هذه المواضع اتباعا للكتاب
من اجل انه وجدها كلها بالالف مثبتة ثم قال والذي نختار من ذلك قراة
نافع وابن كثير وابي عمرو فتجريه في المواضع الاربعة اتباعا للكتاب وندع
صرفه فيما سوى ذلك قال ولولا مخالفة الكتاب ما كان الوجه فيه
الا ترك الاجراء لانه قبيلة والتانيث عليه اغلب قلت اجراوه يذهب
فيه الى الحي وترك الاجراء يذهب فيه الى القبيلة ذكر ذلك سيبويه وقد جا
القران بهما وقوله لطيبوا ذفرا اي دكا وهو في الاصل الكاربح دكية لجبسه

سلاسلاً وقواريراً معاً ولدى البصري في الثان خلف سار مشتهرا

قال ابو عمرو في المقنع وقوله سلاسلاً وقواريرا الثلثة في مصاحف اهل
الحجاز والكوفة بالالف وفي مصاحف البصرة قواريرا الاول بالالف
والثاني بغير الف قلت وقال ابو عبيد في كتابه هي في مصاحف اهل
الحجاز والكوفة بالالف ورايت في مصحف عثمان قواريرا الاولى بالالف
مثبتة والثانية كانت بالف فحكت ورايت اثرها هناك بينا واما
سلاسلا فكانت قد درست قال وقال ابو عمرو ثبت الالف في الاولى
من قوله قواريرا ولم يثبتها في الثانية قال وكذلك هي في مصاحف اهل
البصرة قال ابو عمرو وحدثنا محمد بن احمد الكاتب اخبرنا محمد بن القسم
النحوي نا ادريس عن خلف قال في المصاحف كلها الجدد والعتق
قواريرا الاول بالالف والحرف الثاني فيه اختلاف فهو في مصاحف اهل
المدينة واهل الكوفة قواريرا قواريرا جميعا بالالف وفي مصاحف اهل
البصرة الاول بالالف والثاني قوارير بغير الف قال وحدثنا احمد بن عمر
نا محمد بن احمد نا عبد الله بن عيسى قال نا قالون عن نافع ان الثلثة الاحرف
في الكتاب بالالف قال وحدثنا محمد بن احمد قال نا ابن الانباري قال نا ادريس
عن خلف قال سمعت يحيى بن ادم يحدث عن ابن ادريس قال في المصاحف
قال في المصاحف الاول الحرف الاول قواريرا قوارير بغير الف ولم يذكر والثاني

هذا صاحب العقيلة وقال محمد بن عيسى في كتابه كتبوا قواريرا قواريرا
بالالف في المصاحف العتق الكوفية وفي المحدثة الثانية بغير الف ابي ح
وكتبوا سلاسلا بالالف وحدثني الجوهري باسناده الى عبد الله
عن محمد بن عيسى عن نصير فيما اتفق عليه الجميع قواريرا قواريرا بالالف
وسلاسلا بالالف واما المصحف الشامي الذي قد تقدم ذكره فاني رايت
فيه قواريرا قواريرا بالالف وسلاسلا بغير الف

ولولوا كلهم في الحج واختلفوا في فاطر وثبت نافع نصرا

وفي الامام سواه قيل ذو الف فيلي الحج والانسان بصر اري
للكوفة والمدني في فاطر الف والحج ليس عن القراء فيه مرا

وزيد للفصل او للهمز صورته والحذف في نونا امنا وثق عمرا

قوله ولولوا كلهم في الحج يريد انه مرسوم بالالف في جميع المصاحف قال
ابو عمرو في المقنع قال عاصم الجحدري في الامام مصحف عثمان في الحج
ولولوا والتي في الملائكة ولولو بغير الف وقال غيره رواه قالون عن نافع
ان الحرف الذي في فاطر ولولوا بالف مكتوبة فهذا معنى قوله واختلفوا
في فاطر وثبت نافع نصرا اي وثبت الالف وقوله وفي الامام سواه
قيل ذو الف اراد بذلك ان سوى الذي في فاطر فهو بالف في الامام وهو
معنى قول ابي عمرو وقال عاصم الجحدري في كل شيء في الامام مصحف

عثمن فيه الف الا الذي في للملئكة وكذلك رايت في بعض المصاحف
المدينة العتيقة في الواقعة بالف وقوله وقيل في الحج والانسان بصر
اري يريد ما رواه ابو عمرو عن محمد بن عيسى الاصبهاني قال كل شي في
القران من ذكر اللولو فانما كتب لولو ليس فيه الف في مصاحف البصريين
الا في مكانين ليس في القران غيرهما في الحج ولولوا وفي هل اتى حسبتهم
لولوا وقوله للكوفي والمدني في فاطر الف والحج الى اخر البيت يريد به
انه لا خلاف فيما روي عن القراء في ثبوت الالف فيهما وذلك موافق لرواية
نافع المتقدمة وهذه الرواية عن القراء زيادة على ما في المقنع وقال ابو
عبيد حدثنا حجاج عن هرون قال حدثني عاصم الجحدري قال هي في
الامام مصحف عثمن ابن عفان في الحج ولولوا بالف والتي في الملئكة ولولو
خفض بغير الف وقوله وزيد للفصل والهمز صورته الى اخر البيت انما
يريد بذلك على قراة من قرا بالخفض في ذلك كله فاما الموضع الذي
في الانسان وقراة من قرا بالنصب في الحج وفاطر فالالف فيه هي الف التنوين
قال ابو عبيد كان ابو عمرو يقول انما اثبتوا فيها الالف كما زادوها
في كانوا وقالوا وكان الكسائي يقول انما زادوها لمكان الهمزة
وتفسير قول ابي عمرو ان الواو التي هي صورة الهمزة لما وقعت طرفا
اشبهت واو الجمع في نحو كانوا وقالوا فاعطيت حكمها في زيادة الالف

بعدها لما اشبهتها في التطرف والصورة وقال الكسائي رحمه
الله في زيادة الالف في نحو كانوا وقالوا الا احسبهم فعلوا هذا الا
ليفرقوا بين الفعل الواقع للظاهر والفعل الواقع على المكني وذلك
نحو ضربوهم اذا كان الضمير مفعولا لم تكتب الالف وان كان من الواو
في ضربوا كتبت الالف بعد الواو وقال وكان الالف وقعت فصلا بين ما
يتصل وبين ما ينفصل فهذا معنى قوله وزيد للفصل اي انه زيد للفصل فصار
كانه زيد للفصل وليست العلة في زيادة الالف بعد واو الجمع متفقا
عليها فقد قال ثعلب حكي عن الخليل انه قال لما كان الضم ينقطع الى
مد والمدة كالهمزة استوثقوا بان جعلوا معها همزة وهي الالف فلما كانت
تنقطع الى همزة وقال الفرا فرقوا بينها وبين الواو الاصلية وكل
واو كانت لجمع او مكني جعلوا معها الفا مثل بنوا زيد وضاربوا عمرو
ودعوا وقضوا ليفرقوا بينها وبين ابو زيد واخو زيد وقال الاخفش
انما زادوا الالف بعد الواو في الجمع ليفرقوا بين واو النسق وبينها الا ترى انك اذا
قلت لما كفروا وخرج احتمل ان تكون الواو نسقا وان الذي كفر وخرج واحد
واحتمل ان تكون واو الجمع فلما فعلوا ذلك في هذا النحو فعلوه فيما
يتصل واوه نحو قالوا وقول الكسائي في الف لولو انما زادوها لمكان
الهمزة معناه ان الواو في لولو هي صورة الهمزة ولما كانت الهمزة تقوى

في اللفظ بالمدة لخفائها وبعد مخرجها فقويت صورتها بالالف ايضا وفي
رسمهم الالف على هذا ايضا ما يدل على ان الواو صورة الهمزة والذي يقوي
حجة الكسائي وابي عمرو في زيادة الالف في الحج والملائكة اجماعهم على
زيادتها في الواقعة اذ ليس لقائل ان يقول هناك غير ذلك وفي المصحف
الشامي ولؤلؤا بالالف في جميع ذلك وقوله والحذف في نون تامنا وليس
غير انما قال فيه وليس غير لان المصاحف كلها اتفقت على رسمه بنون
واحدة فلم يذكره في المقنع وقال في غير المقنع فاما قوله في سورة يوسف
ما لك لا تامنا فانه جاء مرسوما في جميع المصاحف بنون واحدة على لفظ الادغام
الصحيح قلت وبذلك قرا ابو جعفر والزهري وشيبة والكلبي وغيرهم
والقراءة الثانية في المشهور ايضا لا تخالف رسمه

بلغ

باب الحذف في كلمات يحمل عليها اشباهها

وما كان في كلمات حذف كلهم واحمل على الشكل كل الباب معتبرا

يعني انه اذا ذكر الحذف في كلمة فذلك حكمها اينما وقعت وكيف ما وقعت ومعنى معتبرا

لكن اولئك واللائي وذلك ها يا والسلام مع اللائي فرد عذرا

اي في لكن وكذا وكذا لو من ذلك لكن وهكذا الحكم في لكني ولكنكم
ولكنهم ولكنا ولكنه واولئك واولئكم حال ذلك محذوف الالف بعد اللام واما
اللائي فانه محذوف منه الالف التي بعد اللام وكتب بلام واحدة وياء فصار

على صورة الي واللائي ايضا كتبت على صورة التي قال احمد بن يحيى لانه يدل
عليه ما قبله ولم يذكر هذين الحرفين في المقنع وذلك كتب ايضا محذوف
الالف وكذلك ذلكم وذلكن وقوله كلمتان فاما ها فنحو هانتم
وهو لا كتب بغير الف بعد الهاء واما التي للنداء نحو يايها الناس ويا اخت
هرون ويا اولي الالباب وهذه الالف الثانية هي صورة الهمزة ومن ذلك يبنؤم
ويرب ويعيسى ويمريم ويويلتي ويبشرى هذا غلام ويويلتنا مال هذا
الكتاب ويحسرتى ويا اسفى وهذه الالف صورة الهمزة وكذلك يا اخت
هرون وحذف الالف في جميع ذلك اختصار وقوله السلام الالف فيه
محذوفة وكذلك سلم عليكم وسلما سلما فان قلت فقد ذكر
فيما تقدم السلم في موضعين مخصوصين فلم ذكره عاما ههنا
وذلك قوله في ما سبق من ارغما قاتلوا استثنى بها حرفا السلم وهما في
المائدة والانعام قلت السلم في جميع القرآن مرسوم بالحذف وانما ذكر
الحرفين السابقين في جملة المروي عن نافع خاصة فاعلم ذلك والعذر
جمع عذير وعذيرا ذلك عن العلم وهو منصوب على المفعول

ها يا مع
يا مع

مساجد واله مع ملئكة واذكر تبارك والرحمن مغتفرا

يقول ان المصاحف اتفقت على حذف الالف من المساجد حيث وقع نحو
مساجد الله ان يذكر فيها اسمه ونحو عاكفون في المساجد انما يعمر

الاولى ح

مساجد الله ومساجد يذكر فيها اسم الله وان المساجد لله ولم يذكر ابو عمرو
في المقنع ذلك الا ما ذكر عن نافع في مساجد الله في التوبة وقد قراه
الاعمش والشعبي وابو العالية وانتم عاكفون في المساجد وقرا الجحدري وقتادة
ومجاهد وابو البرهسم وغيرهم انما يعمر مسجد الله وهو الثاني في التوبة على
التوحيد فلم يقرا احد الذي في سورة الجن على التوحيد والاول في البقرة والذي
في الحج متفق على قراءته بالجمع فلا الف في ثاني البقرة وثاني التوبة ويجوز ان تكون
محذوفة اختصارا ويجوز ان يكون قصد به شبه التوحيد على ما تقدم من
القول في مثله واما فيما سوى ذلك فقد ثبت ان الالف حذفت منه
اختصارا واما اله فانه رسم بغير الف اختصارا وكذلك كل ما كان
من لفظه نحو الهكم والهنا وكذلك ملئكة وملئكته والملئكة
وقوله واذن بلاك والرحمن مغتفرا يقول ان تبارك كتب في المصاحف
كلها بغير الف اينما وقع من القران وكذلك الرحمن وانما قال مغتفر لان
ابا عمرو لم يذكرها في المقنع يقال غفرت ذنبه واغتفرته بمعنى واحد
قال ابن قتيبة كتبوا الرحمن بغير الف حين اثبتوا الالف واللام فاذا
حذفوها فاحب الي ان يعيدوا الالف فيكتبوا رحمان الدنيا والاخرة
وفيه خلال لمساكين الضلال حلال والكلالة والخلاق ولي كذا
كذلك لم يذكر ابو عمرو في المقنع خلال ولا مساكين وهما من زيادة هذه

بلغ مقابلة

القصيدة واذا ان قوله لا بيع فيه ولا خلال كتب بغير الف بين اللامين وكذلك
لفظ المساكين كتب بغير الف اينما وقع وذلك في البقرة واليتامى والمساكين
وفي النساء مثله وفي التوبة والفقراء والمساكين وفي الكهف فكانت لمساكين
وفي النور والمساكين واما الثاني في البقرة وحرف المائدة فقد تقدم ذكرهما
والضلال كتب بغير الف نحو ذلك هو الضلال البعيد وفي العذاب
والضلال وفي ضلال ونحوه وحلال كيف ما وقع منصوبا او مرفوعا
نحو قوله تعالى هذا حلال وهذا حرام وقوله عز وجل وكلوا مما رزقكم
الله حلالا وقوله تعالى فجعلتم منه حراما وحلالا والكلالة في قوله
تعالى يفتيكم في الكلالة وان كان رجل يورث كلالة الالف في جميع ذلك
محذوفة اختصارا او تخفيفا واما قوله تعالى وهو الخلاق فكتب بغير
الف بين اللام والقاف وقد قرا الحسن والجحدري وهو الخالق ويروى
ذلك عن ابي فان كانت هذه القراءة هي التي رسمت فالالف محذوفة بين
الخاء واللام على الحالة فرسمها لذلك يحتمل القراءتين على تقدير ثبوت ما حكيناه
سلالة وغلام والظلل وفيما بين لام من هذا الحذف فتعمرا
اي وكذلك سلالة وهو قوله تعالى من سلالة من طين وغلام كيف ما
وقع نحو انى يكون لي ولد ولقيا غلاما والغلامين وليهب لك غلاما
وبشرناه بغلام والظلال نحو وظلالهم بالغدو وظلاله عن اليمين

كين
بيان كانت
غلام

حذفت الالف في الاسم من جميع ما ذكر في هذا البيت من بين اللامين اختصارا
وقوله فيما بين لامين هذا الحذف قد عم اعوذ والجلال والاغلال واغلالا
وليس في المقنع ايضا هذا التنبيه على المراد ذلك وانما التزموا الحذف
بين اللامين كراهة ان يصور ثلاث صور متفقة لاتفاق صورة الالف
واللام ولذلك كتب الكتاب هذا اهلال بحذف الالف ولذلك رايته في خط
علي ابن هلال واحسبه اخذه عن اهل العلم وعمر من قولك عمر البيت والدار

وفي المثنى اذا ما لم يكن طرفا كساحران اضلانا وطب صدرا

يعني انهم رسموا ما فيه الالف من التثنية اذا كانت الالف حشوا ولم تكن طرفا
بالحذف وذلك نحو ساحران وتقتتلان وتكذبن واضلانا فاما اذا كانت
الالف طرفا فلا تحذف لانها لو حذفت التبس الخط تارة بالواحد وتارة بالجمع
فان قلت فان اضلانا يلتبس باضلنا قلت كذلك هو لولا وقوع اللذين قبله
فذلك لا يلتبس فاما قوله تعالى حتى اذا جاءنا فانه كتب بغير الف بعد الهمزة
فاما ان يكون رسم على قراءة التوحيد وهو مع ذلك محتمل للاخرى واما
ان يكون الكاتب قصد التثنية ولكنه حذف الالف لئلا يجمع بين الفين
الالف التي صورة الهمزة والف التثنية بعدها ولهذا المعنى حذفت الالف مي
التي قبل الهمزة والصدر الاسم من قولهم صدر عن الماء وغيره وليلة الصدر
ليلة يصدر الناس من حجهم يقول انك قد استنفدت علما طاب صدرك به

وبعد نون ضمير الفاعلين كآتينا وزدنا وعلمنا حلا خضرا

يقول وحذفت الالف ايضا بعد نون ضمير الفاعلين على الشرط المذكور السابق
في التثنية من وقوعه حشوا كانه قال وفي المثنى اذا ما لم يكن طرفا وبعد نون
ضمير الفاعلين ايضا اذا كان كذلك ومثله فقال كآتينا يريد بذلك نحو قوله
تعالى وآتيناه رحمة من عندنا وآتيناه من كل شيء سببا وآتيناه الحكم وآتيناكم
وآتيناك واما نحو اتينا داود فلا يجوز حذف الالف منه وزدنا في وزدناهم
ها هدى وعلمناه من لدنا علما وكذلك ارسلناك ونجيناهم وانشأناهن وجعلنا
وجعلناهن وقوله حلا خضرا من حلا الشيء يحلو وخضرا نصب
على الحال وعبر بخضرته عن طراوته وكونه لم يزل مبتذلا ولا غضا طريا

وعالم وبلاغ والسلاسل والشيطن ايلف سلطن لمن نظرا

لم يذكر ابو عمرو في المقنع عالم الا في موضع واحد وذلك عالم الغيب في سبا
ذكر انه بغير الف في باب ما اتفق على رسمه مصاحف اهل الامصار وقد ذكر صاحب
القصيد منكرا العموم في كل موضع وقع فيه وهو كما ذكر محذوف الالف في
جميع القرآن وانما خص صاحب المقنع الموضع الذي في سبا لانه حكى الرواية فيه
وبلاغ في سورة الاحقاف والسلاسل في المومن والشيطن وسلطن جميع ذلك
محذوف الالف ولم يذكر في المقنع من ذلك شيا وكذلك سلاسلا الالف فيه محذوفة
بين اللام والسين كذلك رايتها في المصاحف العتيقة الموثوق بها وفي المصحف

الشامي وأما ايلافهم فانه كتب الفهم بغير ياء ولا ألف وكذلك قراه ابو جعفر
الفهم وقراه غيره الفهم فلم يذكر في المقنع الا حذف الياء منه وقد ذكر
هاهنا مطلقا ليعم الحذف فيه حرفيه واما ايلاف فانه كتب بغير ألف
بين اللام والفاء وقراه ابن عامر بحذف الياء على انه مصدر ألف

واللاعنون مع اللات القيمة أصحاب خلايف أنهار صفت نهرا

اللاعنون كتب اللعنون بلامين مع حذف الألف بعدهما ولم يصرح بحذف
ألفه في المقنع واما ذكر انه كتب بلامين الا انه قد ذكر في المقنع في غير الموضع
الذي ذكره فيه انهم اتفقوا على حذف الالف من الجمع المسلم نحو الكفرون
والسحرون واللاعنون مثله واما ما في البيت من الكلمات غيره فجميع
ذلك غير مذكور في المقنع واللات كتب بلامين وتاء والقيمة بغير ألف
قبل الميم واصحاب بغير ألف بعد الحاء وخلايف كتب خليف بحذف
الالف بعد اللام وكتب بعد اللام ياء وهي صورة الهمزة وانهار والانهار
جميع ذلك بغير ألف بعد الهاء وذلك كله اختصار وتخفيف وقوله
صفت نهرا اي صفت نورا وضوا يريد بذلك شهرتها ونهر جمع
نهار شبهها في الشهرة بضوء النهار والنهار يجمع جمع كثرة وقلة
فجمعه في الكثرة نهر وفي القلة انهر قال الشاعر
لولا الثريدان هلكنا بالضمر ثريد ليل وثريد بالنهر

فاحذفوا

أولى يتامى نصارى وتعلى كلها وبغير الجن الان جرا

معنى قوله أولى يتامى نصارى فاحذفوا اي احذفوا اولى هذه الكلمات
اي الالف الأولى منها من يتامى ونصارى وكذلك تعلى وحذف هذه الالف التي في
الحشو من هذه الكلمات اختصار وتخفيف وليس ذلك ايضا في المقنع
واما قوله وبغير الجن الان جرا فان ابا عمرو قال في المقنع فيما رواه عن
خلف بن ابرهيم انهم حذفوا الالف بعد اللام في قوله الان جئت بالحق
و فالان باشروهن والان خفف الله عنكم وما كان مثله الا في موضع
واحد في سورة الجن فمن يستمع الان قلت وكذلك قوله تعالى الان
وقد كنتم به تستعجلون والان وقد عصيت قبل كتبت بالف واخرى
ولام ونون وسياتي ذكره واما ما رواه عن خلف بن ابرهيم في سورة
الجن ففيه نظر لاني رايته في المصاحف القديمة كنظايره محذوف
الالف ورايته في المصحف الشامي بالالف دون اخواته موافقا لهذه الرواية

حتى يلاقوا ملاقوه مباركا احفظه ملاقيه باركنا وكن حذرا

حتى يلاقوا يومهم في الزخرف والطور والمعارج بغير ألف بعد اللام
وقد قرا ابن محيصن وغيره حتى يلقوا على صورة الرسم في الثلثة والقول
فيه كما سبق في نظايره وقرئ ايضا حتى يلقوا وملاقوا في البقرة وانما
انكم ملاقوه كتب بغير ألف بعد اللام ومباركا ايضا كيف ما وقع كذلك

محذوف الالف ونصبه بتقدير احفظ تباركا احفظه وملاقيه في سورة
الانشقاق كتب بغير الف بعد اللام وباركنا فيها كذلك وقوله وكن
حذرا ابيه به على قوله تعالى وبارك فيها فانه كتب بالالف باتفاق وحذرك
ان تقيسه على باركنا وكل ما في هذا البيت زايد على المقنع

وكل ذي عدد نحو الثلث ثلثة ثلثين فاذر الكل معتبرا

الثلث في نحو قوله في ظلمت ثلث وثلث مرات وثلث عورات وثلث
شعب وثلثة في ثلثة قروء وثلثة الاف وكم ان اتوا اجاجا ثلثة وثلثين في
ثلثين ليلة كل ذلك بحذف الالف في المصاحف ولم يذكر في المقنع و
كذلك ثلث وربع في النساء والملئكة وقد حذف حرف العطف
في هذا البيت وفي كثير من هذه القصيدة وذلك كقول الشاعر

مالي ابكي على عاداتي صباحي عباتقي فبلاتي

واحفظ في الانفال في الميعاد مع تراب رعد ونمل والنبا عطرا

قال ابو عمرو في الفضل الذي يرويه عن خلف بن ابراهيم عن ابي بكر محمد
بن عبد الله عن شيوخه اختلفتم في الميعد بغير الف وكذلك ابدا اكنا
ترابا في الرعد والنمل والنبي كتب ترابا في النبا كل ذلك بغير الف
اختصارا وقد رايت الميعد في المصحف الشامي العتيق بغير الف
كما ذكر وترابا في المواضع الثلثة التي ذكرها بغير الف كما ذكر

ورايت فيه ترابا في المومنين بغير الف ايضا وفي الموضعين في الصافات
كذلك بغير الف وفي ق كذلك بغير الف وفيه خلقك من تراب
في الكهف بالالف ورايت في المصاحف العتيقة العراقية كلها بالالف
الميعاد وترابا في المواضع الثلثة التي ذكرها وعطرا منصوب على
الحال اي متبعا ترابا هذه المواضع عطرا

وايه المومنون ايه الثقلان ايه الساحر احضر كالذي سحرا

كتبت هذه المواضع الثلثة في جميع المصاحف بغير الف بعد الهاء
وتوبوا الى الله جميعا ايه المومنون في النور وقالوا يايه الساحر في
الزخرف وفي الرحمن سنفرغ لكم ايه الثقلان وقد حكى الكسائي عن
بعض العرب انهم يقولون يايه الرجل ويايه القوم وقرا ابن عامر بهذه
اللغة في هذه المواضع الثلثة فاتبع في ذلك الاثر ووافق الرسم والعربية
وهي قراة ابي الدرداء وابي البرهسم والرسم يحتمل القراتين لان من يقرا
بالفتح يعد الالف بعد الهاء محذوفة من الخط لما ذهبت من اللفظ
وكذلك رايته في المصحف الشامي في المواضع المذكورة وقد رد الفارسي
قراة ابن عامر وقال ينبغي الا يقرا بذلك ولا يوخذ به فلهذا قال
شيخنا رحمه الله احضر كالذي سحرا اي سقوطها انما يكون برفق لا
يكسر غصنا ولا يفسد شيا وفيه اصلاح وتغذية للنبات وفيه ايضا

من البهجة والزينة ما هو معلوم ولذلك قيل
وتجلت الأشجار من نوارها حلتين من مفضض ومذهب
فانظر إلى الزهر المنظم فوقها وإلى الذي من فوق ذاك محبب — وقال البحتري
إذا ما الندا وافاه ليلا أمالتا غالية من در نثير وجوهر — وقال آخر
ولم أر شيئا كان أحسن منظرا من النور يجري دمعه وهو يضحك
والمعنى كالذي يزين بسقوطه ولا يشين وقد ذكرت في فتح الوصيد
ترجمة ابن عامر رحمه الله أبسط من هذا

كتاب بلا الذي في الرعد مع أجل والحجر والكهف في ثانيها غبرا

والنمل الأولى وقل آياتنا ومعا بيونس الأولين استثنى مع ثمرا

وفي الكهف من كتاب بلا [illegible] الثاني منها

يقول إن لفظ الكتاب في جميع القرآن بغير ألف إلا هذه المواضع الأربعة في الرعد لكل أجل كتاب وهو معنى قوله مع أجل احترز به عما سواه في الرعد وفي الحجر إلا ولها كتاب معلوم وهو الثاني منها أيضا ولذلك قال في ثانيها وقوله والنمل الأولى يريد الكلمة الأولى وهو قوله تعالى تلك آيات القرآن وكتاب وهذا ذكره أبو عمرو في الفصل الذي رواه عن خلف بن خاقان وفيه نظر وقد كشفته في المصاحف العتيقة فلم يختلف في حذف الألف من هذه المواضع بل إثباتها فيها بغير ألف لغيرها ورأيتها أعني الكلمات الأربع في المصحف الشامي بغير ألف

ومعنى قوله غبرا أي بقي يعني الألف يريد أنه ثابت فيها على ما في الفتح يقال غبر الشيء يغبر إذا بقي وإذا مضى وهو من الأضداد وقوله وقل آياتنا ومعا بيونس الأولين استثنى يقول إن آياتنا بغير ألف في جميع القرآن إلا في الموضعين الأولين في يونس وذلك قوله تعالى وإذا تتلى عليهم آياتنا بينات قال الذين وقوله تعالى إذا لهم مكر في آياتنا وهذا أيضا ذكره أبو عمرو في الفصل المذكور ورأيته في المصاحف العتيقة وفي المصحف الشامي بغير ألف في الموضعين كغيرهما من المواضع وقال ابن مقسم النحوي في كتابه المسمى كتاب علم اللطائف في هجاء المصاحف إنهم كتبوا أنبذ فريق من الذين أوتوا الكتاب بألف كتب الله بغير ألف جمعا بين الوجهين

في يوسف خص قرآنا وزخرفه أولاهما وبإثبات العراق يرى

معنى هذا البيت ما ذكره أبو عمرو في الفصل الذي أجازه له خلف بن إبراهيم قال وكذلك حذفوا الألف بعد الهمزة في قوله قرآنا في موضعين في يوسف قرآنا وفي الزخرف إنا جعلناه قرآنا وأثبتوها بعد ذلك في سائر القرآن قال أبو عمرو ورأيت ذلك في مصاحف أهل العراق وغيرها بالألف فهذا معنى قوله وبإثبات العراق يرى وكذلك رأيتها أنا في المصاحف العراقية فأما المصحف الشامي فرأيت فيه هذين الموضعين قرنا قرنا كما ذكر خلف بن إبراهيم ورأيت فيه إثباتها

وقرنا قرناه في الاسراء وقرنا عربيا في الزمر كذلك بغير الف ومعنى قوله خص
وإيّانا اي خصه بالحذف في هذين الموضعين والهاء في حرفه تعود على قرانا
واولهما يعني به اولى السورتين وهو ظرف والتقدير في اولاهما ويجوز ان
يكون بدلا من قرانا الثاني وانا كلمة وجاء فاء خص كلمة قرآن اولى السورتين

وساحر غير اخرى الذاريات بدا والكل ذو الف عن نافع سطرا

قال ابو عمرو في الفصل الذي رواه عن خلف بن خاقان وكل شيء في
القرآن من ذكر ساحر فهو مرسوم بغير الف الا موضعا واحدا فان الالف
فيه مرسومة وهو في الذاريات في قوله تعالى الا قالوا ساحر او مجنون
فانه مرسوم بالالف قال ابو عمرو وحدثنا احمد بن عمر قال حدثنا محمد بن
احمد قال حدثنا عبد الله بن عيسى قال حدثنا قالون قال حدثنا نافع
ان الالف في قوله ساحر مثبتة في جميع القرآن فهذا معنى قوله والكل
ذو الف عن نافع سطرا يعني ان ساحرا كله مرسوم بالالف عن نافع و
روى ابن اشتة عن حمزة وابي حفص الخراز مثل ما روى خلف بن خاقان
وقد رايتها في المصحف الشامي في الذاريات مرسومة بغير الف وفي غيرها
واجاز ناظم القصيدة في قوله غير اخرى الذاريات نصب غير ورفعه
فالرفع على انه نعت لساحر والنصب على الاستثناء

والاعجمي ذو الاستعمال احذف وقل طالوت جالوت بالاثبات مفتقرا

يأجوج مأجوج في هاروت يثبت مع ماروت قارون مع هامان اشتهرا

داود مثبت اذ واوان به حذفوا والحذف قل باسرائيل مختبرا

قوله والاعجمي ذو الاستعمال يعني الذي كثر استعماله ووقع في الكلام كثيرا
قال ابو عمرو واتفق كتاب المصاحف على حذف الالف من الاسماء
الاعجمية المستعملة نحو ابراهيم واسحاق وسليمان وهارون وعمران
وشبهها قال واختلف المصاحف في هاروت وماروت وهامان
ففي بعضها بالالف وفي بعضها بغير الف قال والاكثر على اثبات
الالف فهذا معنى قوله يثبت مشتهرا قال ابو عمرو ورايت الغازي
بن قيس قد رسم هاروت وماروت في كتابه المعروف بهجاء السنة
بغير الف وكل ما في كتابه حكاه عن مصاحف اهل المدينة قال
ابو عمرو واما داود فلم يختلفوا في رسمه بالالف في جميع المصاحف لانهم
قد حذفوا من هذا الاسم واوا فلم يحذفوا الالف لذلك الالف فيه قال ابو عمرو
واختلفت المصاحف في اسرائيل ففي اكثرها الالف ثابتة وفي بعضها
الالف محذوفة واثباتها اكثر لانه قد حذف منه الياء التي في صورة
الهمزة فهذا معنى قوله والحذف قل باسرائيل مختبرا يعني ان حكمه
حكم داود لما حذف منه الواو لم يحذف الالف قال ابو عمرو وقد
وجدنا اسرائيل في بعض مصاحف اهل المدينة والعراق بغير الف قال

وكذلك اسرائيل لما حذف منه الياء لم يحذفوا الالف

يثبت

واثباتهما اكثر وقوله في هارون مع ماروت قارون مع هامان مشتهرا
يعني ان الالف تثبت في ذلك في حال شهرته اي انه الوجه المعروف
الظاهر وكشفت انا ذلك في المصحف الشامي فوجدت فيه ابرهيم
واسمعيل واسحق وهرون وسليمن وطالوت وجالوت وعمرن وهروت
ومروت وقارون وهامان الكل بغير الف وقال بن مقسم انهم
كتبوا الا ابرهيم واسمعيل واسحق جميعا بالف وكتبوا ومما
وما انزل الى ابرهيم واسمعيل واسحق بغير الف واجاز ناظم القصيد
رحمه الله رفع طالوت وجالوت ونصبهما في البيت والرفع على
العطف والنصب على الحكاية وقوله مقتفرا معناه متقفوا يقال
قفرت اثره اقفره بالضم اذا اقفوته وكذلك اقتفرته قال الشاعر

ولا يزال امام القوم يقتفر

وهو منصوب على الحال وكذلك مخبرا في قوله والحذف قل باسرائل مخبرا

وكل جمع كثير الدور كالكلمات البينات ونحو الصالحين درا

سوى المشدد والمهموز فاختلفا عند العراق وفي الثابت قد كثرا
يعني ان كل جمع كثر دوره ووقوعه في الكلام فهو محذوف الالف والصايمين
لخفاء المذكر كان او مؤنث نحو الصلحت لانه لما كثر وقوعه خفف
بحذف الالف منه قال في المقنع واتفقوا على حذف الالف من الجمع المسلم

في المذكر والمؤنث جميعا نحو العلمين والصدقين والصبرين والقنتين
والمسلمت والصدقت والمتصدقت وبينت وكلمات ربك وبكلمات
الله والسحرون والكفرون وما كان مثله وقوله سوى المشدد والمهموز
يعني ان الالف فيه ثابتة وانما تثبت الالف فيه خاصة لمن المد فيه قد
وجب فوجب ثبوت حرفه قال ابو عمرو وان اتى بعد الالف همزة
او حرف مضعف نحو السائلين والضالين والعادين وحافين وشبهه
اثبت الالف قال على ان تتبعت مصاحف اهل العراق في ذلك
فوجدت فيها مواضع كثيرة قد حذفت الالف فيها قال وذلك ذلك
فيما بعد الفه همزة واكثر ما وجدت في جمع المؤنث السالم فهذا
معنى قوله واختلفا عند العراق وفي الثابت قد كثرا اولئك وقد
كشفت المصحف الشامي فرايت فيه الصايمات والصافات والصلحت
والسائلين والصافون وحافين الكل بغير الف والصايمات والصافات
والصلحت محذوف الالفين وقد ذكر ذلك فقال

ومابه الفان عنهم حذفا كالصالحات في عجل الرسوم سرا

ومابه الفان يعني من المؤنث لان هذا الكلام متصل بقوله وفي الثابت
قد كثرا اي وما به الفان من ذلك قال ابو عمرو وما اجتمع فيه الفان
في جمع المؤنث السالم فان الرسم ورد في كل المصاحف بحذفهما جميعا

وسوا كان بعد الالف حروف مضعف او همزة او لم يكن نحو
الصلحت والحفظت وغيبت الجب والنزعت والصفت والنفثت
والصيمت وشبهه قال وقد انعمت النظر في ذلك في مصاحف اهل
العراق العتق الاصلية القديمة اذ عدمت النص في ذلك فلم ارها تختلف
في ذلك قلت فهذا معنى قوله وعن جل الرسوم سر الان ابا عمرو كشف
ذلك في مصاحف اهل العراق وهي جل الرسوم لا كلها

والباقيت

وكتب تراءى وجها انا بواحد بنوا املجاما مع النظرا

اصل تراءى الجمعان تراءى مثل تعاظم فقلبت اليا الفا لتحركها وانفتاح
ما قبلها فصار تراءا فكرهوا اجتماع الصورتين فحذفوا الاخيرة على
مقتضى القياس وذلك انها قد سقطت في اللفظ لما اجتمعت مع الساكن
وهو لام الجمعان فلما كانت ساقطة في اللفظ اسقطوها في الخط
وايضا فانها في الطرف والطرف موضع التغيير وايضا فان الالف الاولى
من هذه الكلمة هي الف تفاعل وهي دالة على هذا البناء وكانت اولى
بان تثبت واختار ابو عمرو ان يكون المحذوف الالف الاولى وان تكون
الثانية هي الثابتة وقال في المقنع وهو اوجه عندي واستدل على ذلك
في بعض كتبه من ثلثة اوجه احدها ان الف البناء زايدة والاخيرة لام
الفعل والزايد اولى بالحذف من الاصلي الثاني انهما ساكنان قد

التقيا والهمزة بينهما ليست بحاجز حصين مانع واذا التقا ساكنان
فالاول بالحذف اولى ان لم يوجد سبيل الى تحريكه لان تغيير الاول
يوصل الى النطق بالثاني ولما لزم الحذف ها هنا كانت الاولى اولى الثالث
ان اليا التي قلبت الفا كانت متحركة فاعلت بقلبها الفا فاذا
حذفت تلك الالف لحق اخر الفعل اعلال لان قلبت ثم حذفت فلو حذفناه
لم يبق له اثر في لفظ ولا خط فوجب ان تثبت رسما ليعلم ذلك امران
احدهما انها ثابتة في اللفظ اذا فارقت الساكن والثاني انها كانت
يا فاعلت بالقلب والاعتراض على هذا ان الالف المنقلبة عن اليا في
مثل هذا انما ترسم يا على الاصل وان كانت الفا في اللفظ نحو تساقى
وترامى الرجلان فلو كانت لام الفعل هي المرسومة ها هنا لكانت يا
ولم تكن الفا واجاب عن ذلك بان قال وقد اتفقنا على ان علة الحذف
اجتماع الالفين وعلم بان الالف التي هي لام الفعل قد حذفت وهذا اعتراف
بانها التي قد رسمت الفا وقال وانما رسمت ها هنا الفا ولم ترسم
يا لانها لو رسمت يا لم يكن فرق بين ترى الجمعان وبين ترى الناس
سكرى فرسموها الفا ليقع الفرق بين الفعلين قال وقد اجمع كتاب
المصاحف ايضا على رسمها الفا في الافعال وما اوقعتها المدينة ولحق الما
وذلك لامتناع امالتها في حال الوصل من اجل الساكن الذي لقيها قال دوقد جد بنا

بيان
الاولين
الذي

محمد بن احمد بن علي البغدادي قال حدثنا ابو بكر ابن الانباري حدثنا ادريس
بن عبد الكريم حدثنا خلف بن هشام قال سمعت الكسائي يقول
انما كتبت هذه الحروف بلا الف للالف واللام اللتين بعد هذه الحروف
يعني انهما منعتاها من الامالة حيث اسقطاها من اللفظ واعدماها
في حال الوصل واما جانا فهو قوله تعالى في الزخرف حتى اذا جانا
قال يا ليت بيني وبينك وقد رسم في جميع المصاحف بالف واحدة
وكذلك رايته في المصحف الشامي بالف واحدة وان كانت قراءة اهل
الشام بالتثنية وهذا الحرف يقرا بالتوحيد والتثنية ورسمه بالف
واحدة يحتمل قراءة التوحيد ويبعد من قراءة التثنية لان الالف قد
تحذف منه واصل جانا جايا فانقلبت اليا فيه الفا لتحركها وانفتاح
ما قبلها وبعدها همزة هي لام الفعل ثم انضاف الى ذلك الف التثنية
بعد تلك الهمزة ولم تكن تلك الهمزة بالحاجز القوي لخفايها ولانها
لا صورة لها فالتقى الالفان في الحكم فوجب حذف احدهما فكانت
الاولى بالحذف اولى في القياس لان الثانية علامة التثنية وقوله
تبوا ملجا ما مع النظرا معناه ان الهمزة هاهنا متحركة بالفتح
متحرك ما قبلها فاقتضى ذلك ان تصور الفا وبعدها الف التثنية
في نحو تبوا القوم كما او الالف المبدلة من التنوين نحو متكا

وملجا وخطا فكتب ذلك كله بالف واحدة لاجتماع الصورتين
وكذلك تما ورايت ذلك كله في المصحف الشامي بالف واحدة

نارا راى ومع اولى النجم ثالثة بالياء مع الف السواى كذا سطرا

ناى في سبحن وفصلت رسم بنون والف لا غير وهذا الحذف يدل
على انه لو رسم ما حذف لرسمه الفا على اللفظ فلما فقد لاجتماع الالفين
حذفا الواحدة وكذلك راى في جميع القران براء والف لا غير الا في
موضعين في النجم الاولى قوله ما كذب الفواد ما راى والثانية في
لقد راى من ايات ربه الكبرى وهو معنى قوله ومع اولى النجم ثالثة بالياء
فان المصاحف اتفقت على رسم لام الفعل فيه يا تنبيها على الاصل ولذلك
رايته في المصحف الشامي بالياء في هذين الموضعين واما السواى في الروم
فانه رسم بالف بعد الواو وبياء بعد الالف فالالف التي بين الواو والياء هي
صورة الهمزة قال قوم كان من حقها الا تصور لان قبلها ساكن وهي تذهب
بالقاء حركتها عليه ولكنها صورت هاهنا لما صورت الف التانيث يا
لان السوى فعلى كما صورت لذلك في اخرى وذلك على مراد الامالة
فلما صورت الف التانيث يا صورت الهمزة الفا اشعارا بانها تابعة
لالف التانيث في الامالة وقيل كتبت السواى بالف قبل الياء تغليبا للهمزة على صورة

وكل ما زاد اولاه على الف بواحد فاعتمد من برقه المطرا

لآن أأني أأنتم أأنت وزد قل أتخذتم ورد من روضها خضرا

معنى قوله وكل ما زاد أولا على ألف بواحد أي كل ما كان كذلك فهو
بواحد أي مكتوب بألف واحد فقوله وكل ما زاد مبتدأ وقوله بواحد
خبره وهذه الزيادة قد تكون على الألف ألفا وقد تكون ألفين فيجتمع ثلث
ألفات قال أبو عمرو رحمه الله وما كان من الاستفهام فيه ألفان أو ثلثة
فإن الرسم ورد في كل المصاحف بإثبات ألف واحد بلا اختلاف اكتفي
بها كراهة اجتماع صورتين متفقتين فما فوق ذلك فأما ما فيه ألفان
فنحو أأنذرتهم وأأشفقتم وأأقررتم وأأنتم أعلم وأإله مع الله وأإذا متنا
وأأنزل الذكر وأألقي وما كان مثله مما دخلت فيه همزة الاستفهام
على همزة أخرى مفتوحة أو مضمومة قال وكذلك كل همزة
دخلت على ألف سواء كانت تلك الألف مبدلة من همزة أو كانت زائدة
نحو آمن وآمنوا وآدم وآخر وآزر وآمين البيت وآسن وشبهه
فرسم ذلك كله بألف واحدة وهي عندنا الثابتة قال وأما ما فيه
ثلث ألفات من الاستفهام فقوله تعالى أآمنتم في الأعراف وطه والشعراء
وقوله أآلهتنا خير لا غير قال والألف الثابتة في الرسم هي همزة الاستفهام
ويجوز أن تكون الأصلية قال وذلك عندي أوجه وقوله وزد
قل أتخذتم يعني أن همزة الوصل إذا دخلت عليها همزة الاستفهام

ذهبت من اللفظ والخط استغناء عنها وذلك نحو قل أتخذتم وأطلع
الغيب واستكبرت أم كنت وأصطفى البنات هذا قول أبي عمرو رحمه
الله والذي أقول أنها لم تذهب في ذلك من الخط لذهابها من اللفظ
وللاستغناء عنها فإنها قد رسمت في نحو قوله تعالى فاتخذ سبيله واتخذ وا
من دونه وقد ذهبت من اللفظ واستغني عنها ولكنها ذهبت في
هذه المواضع لئلا يجتمع ألفان فيلتبس ذلك بهمزة القطع نحو أأنت
قلت فيقرأه من لا يعلم أأطلع أأصطفى وذكر شيخنا أبو القسم
رحمه الله أنهم وجدوا في مصحف بخط أبي داود رحمه الله قل أفاتخذتم
من دونه أولياء في سورة الرعد وقد أخلى موضع الألف بين الفاء والتاء
وتوقفا عن ذلك لأنه لم يدر كيف يرسمه لما رأى الهمزة قد سقطت من
اللفظ واستغني عنها حصل له شك في إثباتها وإسقاطها وهي مرسو مة
في هذه المواضع في جميع المصاحف الكوفية والبصرية لأن اجتماع
الصورتين معدوم قال محمد بن عيسى في كتابه هو وأهل المدينة
بغير ألف اتخذتم وهو أفاتخذتم بالألف كوفي وبصري وأما قوله
تعالى أتخذناهم سخريا فكتب بألف واحدة ويجوز أن تكون تلك الألف
همزة الوصل على القراءة بالوصل ويجوز أن تكون همزة الاستفهام على
القراءة الأخرى وسقطت همزة الوصل لما ذكرناه ومعنى قوله فاعتمد

من برقه المطر اى ان الذى ذكرته لك اصل مطرد يدلك على غيره
ويعرفك مواضع كثيرة سواه كما يدلك البرق على المطر وقوله
رد من روضها خضرا يقال راد العشب يروده رودا وريادا اذا

لأملأن اشمأزت وامتلأت لدى حل العراق واطمأنوا لم تثل صورا

يقول ان الهمزة لم يكتب لها صورة فى هذه المواضع وهى قوله تعالى
لأملأن جهنم حيث وقع من القرآن وقوله تعالى واطمأنوا بها وقوله
واذا ذكر الله وحده اشمأزت وقوله تعالى يوم نقول لجهنم
هل امتلأت قال ابو عمرو رحمه الله رايت اكثر مصاحف اهل
العراق قد اتفقت على حذف الالف من ذلك فهذا معنى قوله لم تثل صورا
لدى حل العراق قال ابو عمرو وقد رايت فى بعضها الالف مثبتة ورايتها
انا فى المصحف الشامى لاملان بزيادة الف قبل الميم وحذف الالف بعد اللام
وذلك مثل لاذبحنه وقد سبق ذكره ورايت فيه اشمأزت امتلأت
اطمأنوا كل ذلك لم ترسم فيه الف صورة للهمزة وقد كان
القياس ان ترسم الالف فى هذه المواضع ولكنها حذفت حيث
حذفت اختصارا وتخفيفا لان موضعها معلوم

للدار وأتوا وفأتوا فاسألوا وسلوا فى شكلهن وبسم الله ان اسرا

هذه الكلمات المذكورة فى هذا البيت وما اشبهها لم ترسم فيها

الف الوصل اجرا الخط مجرى اللفظ لانها قد سقطت فى اللفظ فلما
للدار فى قوله تعالى وللدار الاخرة والاصل دار دخلت عليها الالف واللام
للتعريف ثم دخلت لام الابتداء فسقطت الالف من اللفظ فلم تثبت
فى الخط لما لم تثبت فى اللفظ ومثل ذلك للذى ببكة ولذلك ولله
لما دخلت لام الجر سقطت الالف خطا كما سقطت لفظا وقوله
وأتوا وفأتوا فانه مثله به ما دخلت عليه الواو والفاء وبيان ذلك
انه لما كان اول الكلمة ساكنا دخلت همزة الوصل ليتوصل
الى النطق بالساكن فلما جاءت الواو والفاء سقطت همزة الوصل
من اللفظ للاستغناء عنها اسقطوها فى الخط ومثل ذلك وأمروا
وهذه الالف التى تراها بعد الواو والفاء هى صورة الهمزة الساكنة
التى اجتلبت لاجلها الف الوصل فان كان قبل الف الوصل ما ينفصل
منه ويمكن السكوت عليه دونه لم تسقط الالف من الخط نحو
ثم ائتوا صفا وصورت الهمزة الساكنة فى ذلك لانك اذا ابتدات
الكلمة قلت ايتوا وكذلك الذى اؤتمن لانك اذا ابتدات قلت
اؤتمن وقوله فاسألوا وسلوا فى نحو قوله تعالى فاسألوا اهل الذكر
واسألوا الله من فضله سقطت الف الوصل من ذلك مع الواو
والفاء من ذلك فى جميع القرآن ومن ذلك واسأل القرية وسلهم

عن القرينة ويجوز أن يكون ذلك مرسوما على لغة من خفف الهمزة بنقل
حركتها إلى السين وحذفها فلما تحركت السين استغنى عن ألف الوصل
وبذلك قرأ ابن كثير والكسائي وقد أجمعوا على قوله تعالى سل بني إسرائيل
ويجوز أن يكون مرسوما على لغة من يقول اسأل على الأصل وهي قراءة الجماعة
إلا أن الواو والفاء لما اتصلتا به أغنتا عن ألف الوصل لأن ألف الوصل
يؤتى بها للابتداء وقد صارت الواو والفاء كأنهما من نفس الكلمة
فلم ترسم ألف الوصل كذلك والرسم يحتمل القراءتين وقوله في شكلهن
أي في نظائرهن والتقدير لحذف هذه الألف من هذه الكلمات في جملة
نظائرهن وأشباههن وقوله وبسم الله نل يسرا أي واحذف الألف
من بسم الله وقد الحسن رحمه الله وأوجز في قوله وبسم الله
فأينما وجدت بسم الله فالألف منه محذوفة نحو بسم الله في الفواتح
وفي سورة النمل وفي هود وإذا لم تجد بسم الله فالألف ثابتة نحو
اقرأ باسم ربك وفسبح باسم ربك وسبب ذلك قلة هذا وكثرة
ذاك وهذا أحسن مما ذكره أبو عمرو في المقنع وقد أغفل فيه ذكر
بسم الله في سورة النمل وقوله نل يسرا هو ضد العسر وفيه لغات
العسر والعسر واليسر واليسر بضم السين وإسكانها

وزد بعد ألفا في يونس ولدى فعال الجميع وواو الفرد كيف سجا

يعني قوله تعالى في يونس بنو إسرائيل وأنا من المسلمين وكذلك أيضا في
المصحف الشامي بألف بعد الواو وقوله ولدى فعل الجميع يعني أن الألف ثابتة
في ذلك في جميع المصاحف إلا مواضع جاءت بالحرف خارجة عن ذلك
وقد ذكرها في البيت الذي يلي هذا وذلك نحو آمنوا وكفروا أو ...
وانصروا الألف ثابتة في ذلك كله وواو الفرد نحو يدعوا من دون الله
ويرجوا رحمة ربه ومعنى قوله كيف سجا أي كيف وقع مرفوعا أو
منصوبا فالمنصوب نحو أو يعفوا الذي بيده كتب ذلك كله بألف
بعد الواو لوقوع الواو طرفا في ذلك كله قال أبو عمرو وقد روى
أحمد بن يزيد الحلواني عن إبراهيم بن الحسن عن بشار عن أسيد أن في مصاحف حف
أهل المدينة ليربوا في الروم وكالذين آذوا موسى في الأحزاب بغير ألف
بعد الواو قال أبو عمرو رحمه الله ولم أجد ذلك كذلك في شيء من المصاحف
وأما المواضع التي خرجت عن ما سنوا وجاءت محذوفة وقد ذكرها في قوله

جاو وباو وتبو فاو وسعوا بسبا عتو عتوا وقل بنو والخرا

قال أبو عمرو رحمه الله واتفقت المصاحف على حذف الألف بعد واو الجمع
في أصلين مطردين وأربعة أحرف فأما الأصلان فهما جاءو وباءو حيث
وقعا وأما الأربعة أحرف فأولها في البقرة فإن فاءو وفي الفرقان وعتو عتوا
كبيرا وفي سبأ سعو في آياتنا وفي الحشر والذين تبوءو الدار والخرا في البيت جمع

أخر أي احذفوا هذه الكلمات لنحو او انما حذفوا الالف من أواخرها على
الاصل لانها ذوات حيث كانت الالف مفتوحة تشبيها بالساكنة لان كل
واحد منهما طرف

الواو ساكنة تشبيها لما فاتها من الواو من المد حيث كانت

ان يعفو الحذف فيه دون سايرها يعفو يبلوا مع لن ندعوا النظرا

يقول انهم حذفوا الالف بعد الواو الاصلية في موضع واحد في قوله تعلى
في النساء فاولئك عسى الله ان يعفو عنهم لا غير فهذا معنى قوله ان يعفو الحذف
فيه دون سايرها عوا او يعفو الذي بيده عقدة النكاح ونبلوا اخباركم ولن
ندعوا من دونه الها لان الواو في جميع ذلك سواء وقوله يعفو يبلو مع لن
ندعوا في موضع خفض بدل من سايرها والنظرا ايضا مخفوض نعت لهذه
الكلمات وهذا جميعه ذكره ابو عمرو رحمه الله في استثنائه ان يعفو
عنهم في النساء نظرا فاني كشفت ذلك في المصاحف العتيقة العراقية
فوجدته بالالف لا خواته وكذلك رايته في المصحف الشامي بالالف بعد الواو

باب من الزيادة

في الكهف شين لشيء بعده الف وقول في كل شيء ليس معتبرا

قال ابو عمرو وقال محمد بن عيسى الاصبهاني رايت في المصاحف كلها شيء
بغير الف ماخلا الذي في الكهف يعني قوله ولا تقولن لشاي قال
وفي مصاحف عبد الله هو ابن مسعود رايتها كلها بالف شاي وقال

في الكتاب الذي رواه علي ابن الحرث الذماري عن عبد الله بن عامر وهو
الذي استخرجه بن عامر من هجاء مصحف عثمن رضي الله عنه الذي وضعه
للعامة يعني بالشام قال وكل شي في القران فهو بالف شي وقال
ابو بكر محمد بن الحسن ابن مقسم النحوي في كتابه ان الله لا يخفى عليه
شاي بالف قبل الياء وكذلك من الامر من شيء وقل اي شيء اكبر شهادة
بغير الف وكذلك ما عليك من حسابهم من شي واعلم ان هذه الزيادة قد
وقعت في مصاحف الصحابة بغير شك ورايت في المصحف الشامي الذي

وضحه للعامة يعني بالشام قال وكل شيء في القران فهو بالف شاي
وقال ابو بكر محمد بن الحسن ابن مقسم النحوي في كتابه ان الله لا يخفى
عليه شاي بالف قبل الياء وكذلك من الامر من شيء وقل اي شيء
اكبر شهادة بغير الف وكذلك ما عليك من حسابهم من شيء
واعلم ان هذه الزيادة قد وقعت في مصاحف الصحابة بغير شك ورايت

الا ها

في المصحف الشامي مواضع بالف ومما رايته فيه بالالف في ال عمران هل
لنا من الامر من شيء لو كان لنا من الامر شي والله على كل شيء قدير ان في خلق
السموت وفي النساء شي شهيدا الرجال قوامون ولا تقولن لشاي في
الكهف ومما رايته بغير الف في النساء بكل شيء محيطا بغير الف
قال ابو عمرو رحمه الله وفي غير المقنع انما زيدت الالف في قوله تعلى ولا تقولن

ومواضع بغير الف صح

للفرق بينهما وبين جملة شيء قال والثاني ان يكون زيدت صح

لشائ في بعض المصاحف وفي مصحف عبد الله رحمه الله وفي كل القران لغيبن
احدهما انها زيدت تقوية للهمزة التي هي لام لخفائها وتطرفها

وزادوا في مائتين الكل مع مائة وفي ابن اثباتها وصفا وقل خبرا

قال ابو عمرو ولا خلاف في زيادة الالف بعد الميم في مائة ومائتين حيث وقعا
وقال اهل العربية انما زيدت في مائة للفرق بينها وبين منه فلما زيدت
في الواحد زيدت في الاثنين وكان ينبغي على مقتضى قولهم ان يزاد في فئة
ليفرق بينها وبين فيه وفيه وفئتين في كل المصاحف بغير الف وقوله
وفي ابن اثباتها قال ابو عمرو رحمه الله واجمع كتاب المصاحف على
اثبات الف الوصل في قوله عيسى ابن مريم والمسيح ابن مريم حيث
وقع وهو نعت كما رسمت في الخبر في قوله عزير ابن الله والمسيح ابن الله
وهذا معنى قوله وصفا وقل خبرا وهو وصفا وخبرا حالان من ابن فان
قيل ابن نكرة فكيف تكون الحال قلت هو هاهنا بتكرة واليس
لم يرد ابنا من جملة الابناء وانما اراد هذا اللفظ قال ابو العباس
احمد بن يحيى رحمه الله الناس في الالف الخفيفة لم تسقط حيث وقعت
من قبل انها ابتدئ بها ليبنى سكون ما بعدها فهي وان ابتدئ بشيء قبلها
نصلها فالحجاب على ان تسكت على كل حرف وتبتدأ بالاخر وان
اتصل الكلام بعضه ببعض وكان الناس اثباتها لان كل حرف

قائم بنفسه قال والالف الخفيفة مثل الف ابن وابنة واثنين وامرئ وامراة
والانفعال والافتعال وكل الف زائدة على فعل زائد وهي الف خفيفة
الف وصل اذا ابتدئ بها كسرت واذا كان قبلها دالام سقطت
في اللفظ فلم تسقط من الكتاب لما فسرنا اسم واست قال وقد
اسقطت من بعض هذه الحروف وان كان القياس اثباتهم قال بعد
ذلك في الف ابن وزعم اصحاب الكسائي انه متى كان منسوبا الى اسم
ابيه او امه او كنية ابيه وكان نعتا حذفوا الالف فان عدا ذلك اثبتوا
الالف مما كان الابن نعتا او مضافا الى الالف واللام او الى النكرة او الى
مكني مثل ابنه وابن الرجل وابن اخينا وابن صاحبنا فهذه حكاية اصحاب
اصحاب الكسائي واما الكسائي فقال اذا اضفته الى اسم ابيه
او كنية ابيه ولم تعده ذا نون وكان نعتا فعلوا ذلك قال واما
الفراء فكان يقول اذا اضفته الى اسم ابيه او كنية ابيه او كانت
الكنية معروفة كما يعرف باسمه جاز الحذف قال ابو العباس عنده
الاثبات والحذف استعمال واذا عدم الاستعمال رجع الى الاصل فهذا كله كلام ثعلب رحمه الله

لنسفعا ليكونا مع اذا الف والنون في وكاين كلها زهرا ويكونا

نون التاكيد الخفيفة تبدل الفا في الوقف لشبهها بالتنوين لان كل
واحد منهما نون ساكنة وكتبوا ذلك الفا على مراد الوقف فكتبوا لنسفعا

ولكونا كما كتبوا رايت زيدا وكذلك شبهوا نون اذا بالتنوين في
نحو رايت زيدا وكان من حق اذا ان تكتب بالنون لانها عند الخليل
اذ ان ولكنها لما كانت نونها مفتوحا ما قبلها شبهت بالتنوين
وكما رسموا هذه الكلمات على مراد الوقف كذلك رسموا وكاين
على مراد الوصل وهي كاف التشبيه مع أيّ قال ابو عمرو رحمه
الله اجمع كتاب المصاحف على رسم النون الخفيفة الفا في قوله تعلى
في يوسف وليكونا وفي قوله في العلق لنسفعا وذلك على مراد الوقف
وكذلك رسموا قوله واذا لا يلبثون وفاذا لا يؤتون وما كان مثله
من لفظه حيث وقع قال وكذا رسموا التنوين نونا في قوله وكاين حيث
وقع وذلك على مراد الوصل ومعنى ذهب الصحابي النون في وكاين

وليكة الايقان الحذف نالهما في صاد والشعراء طيبا نشرا

يعني الالف التي قبل اللام والالف التي بعد اللام وهو صورة الهمزة قال
ابو عمرو وكتبوا في جميع المصاحف اصحاب ليكة في الشعراء وفي صاد
بلام من غير الف قبلها ولا بعدها وفي الحجر وقاف الايكة ويقال
ان ليكة بفتح التاء اسم البلدة نفسها والايكة اسم الكورة ولذلك قرا
الحرميان وابن عامر فيهما ليكة بفتح التاء غير مصروف للتانيث
والعلمية وقال بعض النحويين انما هو مكتوب في هذين الموضعين

على نقل الحركة كتبت على اللفظ قال ابو عبيد القسم رحمه الله والذي
عندي في ذلك اني لا احب مفارقة الخط في شيء من القران الا ما يخرج
من كلام العرب وهذا ليس خارج من كلامها مع صحة المعنى في هذه
الحروف وذلك انا وجدنا في بعض كتب التفسير الفرق بين الايكة وليكة
فقيل ليكة اسم القرية التي كانوا فيها والايكة البلاد كلها
فصار الفرق بينهما شبيها بالفرق بين مكة وبكة ثم رايتهن مع
هذا في الذي يقال انه الامام مصحف عثمن رحمه الله مفترقات فوجدت في
الحجر وقاف الايكة ووجدت في الشعراء وصاد ليكة ثم اجتمعت
عليها مصاحف الامصار كلها بعد فلا نعلمها اختلفت فيها وقرا اهل
المدينة على هذا اللفظ الذي قصصنا فاي حجة تلتمس اكثر من هذا فهذا
نقرا على ما وجدنا مخطوطا بين اللوحين وهذا الذي ذكره ابو عبيد
رحمه الله رد على ما قال النحاة وليس قولهم بشيء فانهم نسبوا اللحن نف
الى اهل القران وكذلك رايت في المصحف الشامي ليكة بغير الف فيهما طيبا
ونصب في قوله طيبا نشرا على الحال من الضمير المرفوع في نالهما وهو
يعود الى الحذف ونشرا منصوب على التمييز واشار بذلك الى صحة بلغ
قول ابي عبيد ورد قول ابي قتيبة وغيره

باب حذف الياء وثبوتها

وتعرف اليا في حال الثبوت اذا حصلت محذوفها تجده منكرا

يقول ان الياآت منها ثابت ومحذوف فاذا حصلت المحذوف فما سواه
ثابت يقول اي اذا ذكرت المحذوف تجده منكرا يقال انكر ونكر
وانكر ونكر وناكر بمعنى واحد

حيث ارهبون اتقون تكفرون اطيعون اسمعون خافون اعبدون اطرا

يقول حيث طرا المذكور في البيت فهو محذوف الياء قال ابو عمرو رحمه
الله حدثنا محمد بن احمد البغدادي قراءة مني عليه في داره بمصر حدثنا
ابو بكر محمد بن القسم الانباري النحوي قال الياآت المحذوفات في كتاب
الله عز وجل اكتفا بالكسر منها على غير معنى نداء في سورة البقرة
واياي فارهبون ولا تكفرون وذكر باقي ما في سورة البقرة وما في
بقية السور سورة سورة الا ان شيخنا رحمه الله قصد الايجاز فلم
يات بذلك مرتبا في السور واذا ذكر موضعا فقد تكرر في غير سورة
لم يكرره ولكنه يقول فيه انه محذوف حيث وقع كما قال في
هذا البيت حيث طرا ومعنى قوله حيث ارهبون انه وقع في موضعين
في البقرة واياي فارهبون ومثله في النحل ووقع اتقون ايضا في خمسة مواضع
في البقرة وفي المؤمنين وانا ربكم فاتقون وفي الزمر يا عباد فاتقون واما
تكفرون ففي البقرة خاصة واما اطيعون ففي احد عشر موضعا في

واياي فاتقون

باب واياي فاتقون
وفاتقون يا اولي الالباب
وفي النحل انذروا انه
لا اله الا انا فاتقون صح

ال عمران موضع وفي الشعراء ثمانية مواضع وفي الزخرف موضع
وفي نوح موضع واما فاسمعون ففي موضع واحد وهو في يس اني
امنت بربكم فاسمعون واما خافون ففي ال عمران لا غير وخافون ن
ان كنتم مومنين واما اعبدون ففي اربعة مواضع في الانبياء موضعان ن
لا اله الا انا فاعبدون وانا ربكم فاعبدون وفي العنكبوت فاياي
فاعبدون وفي الذاريات الا ليعبدون وفيه اي التفسير ما في هذا البيت ثم قال

مع الياسين والداع دعان فكيدون بسوى هود تخزوني وعيد عرا

الياسين يعني قوله وان اعبدوني هذا صراط مستقيم فانه مكتوب بالياء
واما الداع ففي ثلثة مواضع في البقرة دعوة الداع وفي القمر موضعان
يدع الداع والى الداع ودعان في البقرة لا غير واما فكيدون فانه وقع محذوف
الياء في موضعين في الاعراف ثم كيدون فلا تنظرون وفي المرسلات
فان كان لكم كيد فكيدون وقوله سوى هود يعني انه في هود مكتوب
بالياء وقوله تخزون وقع في موضعين في هود ولا تخزون وفي الحجر مثله و
اما وعيد ففي ثلثة مواضع في ابرهيم وخاف وعيد وفي ق موضعان فحق
وعيد ومن يخاف وعيد وقوله عرا اي عرا الحذف ذلك كله اي

ولا تخشون لا او لا تكلمون يكذبون اولى دعاي يقتلون مرا

قوله واخشون لا اوله ليس هو اوله ولكن الذي وقع ثانيا وثالثا وهما حرفا

العقود فاما الذي في البقرة فهو بالياء باتفاق ولا تقتلون في سورة المؤمنين
ويكذبون في موضعين في الشعراء انى اخاف ان يكذبون وفي القصص
فاخاف ان يكذبون وقوله دعاي يعني الاولى التي في ابرهيم وتقبل دعاء
واحترز بذلك من الاخرى التي في نوح دعاي الا فرارا ويقتلون في
موضعين في الشعراء فاخاف ان يقتلون وفي القصص مثله وقوله مرا
معناه استخرج يقال مرا فلان فرسه اذا استخرج ما عنده من
الجري وكذلك مريت الناقة اذا مسحت ضرعها لتستخرج اللبن
منه والمعنى ان ناقل ذلك تتبعه واستخرجه

ادلى صح

وقد هدان وفي نذير مع نذيري تسئلن في هود مع يأت بها وفرا

وقد هدان في سورة الانعام وقوله وفي نذير اي وفي نذير الحذف وذلك
في سورة الملك وتدري ستة كلها في اقتربت الساعة وتسئلن في قوله
تعلى في هود فلا تسئلن وفيها يوم يأت ومعنى قوله وفرا اي ثبت الحذف فيه

وتشهدون مع ارجعون ان يردن نكيري ينقذون وما في مع متاب دنا

تشهدون يريد قوله تعلى حتى تشهدون في النمل وارجعون في قوله تعلى
قال رب ارجعون في المؤمنين ان يردن الرحمن في يس نكيري في اربعة
مواضع في الحج فكيف كان نكير وفي سبا نكير وفي فاطر نكير وفي الملك
نكير وينقذون في قوله تعلى في يس شيئا ولا ينقذون وما في متاب

في الرعد وذر اجمع ذرفي وهو مرفوع لانه خبر مبتدا محذوف و
التقدير هذا ذرا جمعها ذر الشهر بها ويجوز ان يكون المبتدا وتشهدون
واول البيت وما عطف عليه

عقاب تردين تؤتون تعلمن والباد ان ترن وكالجواب جرا

عقاب في ثلثة مواضع في الرعد فكيف كان عقاب وفي ص فحق عقاب وفي المؤمن فكيف كان عقاب
وأما تردين ففي الصافات ان كدت لتردين وتؤتون في يوسف
حتى تؤتون موثقا من الله وتعلمن في الكهف على ان تعلمن والباد في الحج وان
ترن في الكهف وكالجواب في سبا وقوله جرا معناه نقص لان
ذلك قد نقص بحذف الياء يقال جرى الشي يجرى جريا اذا نقص

في الكهف يهدين نبغ وفوق بها اخرتن المهتد فل فيهما زهرا

في الكهف يهدين في قوله تعلى وقل عسى ان يهدين وفيها ذلك ما كنا نبغ
وفوق يعني في الاسراء ولما قطعه عن الاضافة بناه على الضم مثل قوله تعلى
لله الامر من قبل ومن بعد وبها يعود الى فوق وهو الاسراء اخرتن اي بها
اخرتن الى يوم القيمة والمهتد فيهما يعني في الاسراء والكهف ففي الاسراء
فهو المهتد ومن يضلل فلن تجد لهم اولياء من دونه وفي الكهف المهتد ومن
يضلل فلن تجد له وليا مرشدا ومعنى زهرا اضاء يقال زهرت النار تزهر اذا اضاءت

تمدونن تعلمن ويؤتين تخشون تستعجلون غاب او حضرا

وفي الشعراء فهو يهدين ويطعمني ويسقين ويعده فهو يشفين ثم يحيين واما
يونس ففي الكهف في قوله تعالى فعسى ربي ان يوتين وقوله تستعجلون
غاب او حضر امعناه سوا كان بالياء او بالتاء لانه بالياء للغايبين وبالتاء
للمخاطبين الحضور وفي الانبياء سأوريكم اياتي فلا تستعجلون بالخطاب
وفي الذاريات مثل ذنوب اصحابهم فلا يستعجلون بالغيبه

تفندون ننج المومنين وهاد الحج الروم واد الواد طب نشرا

تفندون في يوسف لولا ان تفندون وكذلك حقا علينا ننج المومنين في يونس
وقوله وهاد الحج والروم يريد به قوله تعالى في الحج وان الله لهاد الذين
امنوا وقوله تعالى في الروم وما انت بهاد العمي وقوله واد الواد اما واد
في النمل في قوله تعالى واد النمل واما الواد ففي اربعة مواضع في طه بالواد
المقدس وفي القصص بالواد الايمن وفي النازعات بالواد المقدس وفي الفجر جابوا

اشركتمون الجوار كيدون فارسلون صال فما تغن يل القمرا

اشركتمون يريد به قوله تعالى في ابرهيم بما اشركتمون من قبل واما الجوار
ففي ثلثه مواضع في الشورى والرحمن واذا الشمس كورت واما كيدون ففي الشعراء
في قصة نوح عليه السلام وفارسلون يوسف ايها الصديق واما صال ففي الصافات
صال الجحيم وتغن في القمر في قوله تعالى فما تغن النذر وهو معنى قوله يل القمرا

اهانن سوف يوت الله اكرمن اتحضرون ويقض الحق اذ نشرا

والروم

اهانن واكرمن في الفجر وسوف يوت الله في النساء وتحضرون في المومنين في
قوله تعالى واعوذ بك رب ان يحضرون ويقض الحق في الانعام ومعنى نشرا اخبر
وعلم يقال نشر الحديث اذا ادخل فيه المثل ليعلم عونه والمثل يقال له المشاد

يسري يناد المناد تفضحون وترجمون تتبعن فاعتزلون نشرا

يسري اراد به قوله تعالى والليل اذا يسر ويناد المناد في قاف يعني ان
اليا فيهما محذوفه ولم يذكر ابو عمرو في المفتاح الا المناد وتفضحون في سورة
الحجر وترجمون في الدخان وفيها فاعتزلون وفي طه الا تتبعن افعصيت امري

ديني يمدونني ليعبدون ويطعمون والمتعال فاغل معتمرا

دين اراد به قوله تعالى ولي دين في الكفرون وهو يلتبس بقوله تعالى ان
كنتم في شك من ديني في يونس وديني في الزمر والياء هناك ثابتة باجماع
ولكنه اعتمد على معرفة اهل العلم بالحروف وتمدونن في النمل قال اتمدونن
بمال والا ليعبدون في الذاريات وفيها وما اريد ان يطعمون والكبير المتعال
في وقوله فاعل معتمرا معناه فاعل مزورا والاعتمار الزيارة لان العلم
تزار لياخذ عنه العلم وفيه يوتى الحكم

الرعد

وخص في آل عمران من اتبعن وخص في اتبعوني غيرها سورا

يقول ان الحذف في اتبعن انما وقع في آل عمران خاصة في قوله تعالى فقل
اسلمت وجهي لله ومن اتبعن واما الذي في يوسف انا ومن اتبعني فهو

حاشيه مع عليه الذي في طه فاتبعوني واطيعوا امري فانه بالياء ثابته

بالياء وقوله وخص في اتبعوني غيرها سورة اذا سورة غيرها اي وخص
بالحذف غيرها فاما الذي فيها وهو قوله تعالى فاتبعوني يحببكم الله فهو
بالياء خلاف الذي في المؤمن اتبعون اهدكم والذي في الزخرف واتبعون
هذا صراط فانه بالحذف

بشر عباد التلاق والتناد وتقربون مع تنظرون غضها نضرا

يريد قوله تعالى في الزمر فبشر عباد الذين وقوله في المؤمن لينذر يوم التلاق
ومنها يوم التناد وفي يوسف ولا تقربون وفي ثلثة مواضع في الاعراف
فلا تنظرون وفي يونس ولا تنظرون وفي هود ثم لا تنظرون وقوله غضها
نضرا اي صار له حسن ورونق يقال نضر وجهه نضرا اذا صار ذا
بهاء ورونق ويقال نضر الله وجهه ايضا فهو يتعدى ولا يتعدى ويقال
ايضا نضر وجهه ونضر

ولا تقربون عم

في النمل اتان في صاد عذاب وما لاجل تنوينه كهاد اختصرا

يعني قوله تعالى في النمل فما اتان الله كتب بغير ياء وقوله تعالى في صاد بل لما
يذوقوا عذاب واما قوله وما لاجل تنوينه اختصر فهو قول ابي
عمرو رحمه الله وكل اسم مخفوض او مرفوع اخره يا واجتمعه التنوين
فان المصاحف اجتمعت على حذف تلك اليا بنا على حذفها من اللفظ
في حال الوصل والسكون بالتنوين وذلك في نحو باغ وعاد ومن

وباقي
هاد ومن وال ومن واق وغواش ومستخف ودان ولا الا زان ومن واق
قال حدثنا بذلك محمد بن عيسى عن الاسنادي قال وكذلك وجدت ذلك في جميع المصاحف

وفي التنادي سوى تنزيل اخرها والعنكبوت وخلف الزخرف اشتهرا

وقال ابو عمرو رحمه الله اخبرنا محمد بن احمد قال ابو بكر وكل اسم منادي
اضافه المتكلم الى نفسه فاليا منه ساقطة كقوله يا قوم يا عباد فاتقون
يا عبادي الذين امنوا الا حرفين اثبتوا فيهما اليا في العنكبوت يا عبادي الذين
امنوا وفي الزمر يا عبادي الذين اسرفوا فهذا معنى قوله سوى تنزيل اخرها
والعنكبوت واجاز خفض اخرها على البدل من تنزيل ونصبه على
الظرف قال ابو عمرو رحمه الله قال ابن الانباري واختلفت المصاحف
في حرف واحد يا عباد لا خوف عليكم في الزخرف فهو في مصاحف اهل
المدينة بياء وفي مصاحفنا يعني مصاحف اهل العراق بغير ياء ومعنى قوله
اشتهرا اي خص الخلف بعض المصاحف دون بعض والانتقار ان يدعو الرجل
قوما دون قوم قال الاعشى لا ترى الادب فينا ينتقر واصل ذلك من
نقر الطاير الحب اي التقطه لانه يلتقط منها هنا فصار الذي يخص
بدعوته كانه جمع الناس من مواضع كما ينقر الطاير الحب ياخذ من موضع

نحن في المشتاة ندعو الجفلى

ايلافهم واحذفوا الاولى اهما كربنا الخاطئين والاميين مقتصرا

يقول ان ايلافهم كتب الفهم بغير يا والف وقد روي عن ابي بكر رضي

الله عنه انه قرأ إلإيلافهم بكسر الهمزة والهاء وعن ابي وابن مسعود
كذلك الا انهما ضما الهاء وذلك كله على صورة رسمه والحذف في
قراءة العامة اختصار لان الاول يدل عليه لانه رسم بيا قبل اللام
وقرئ ايضا الافهم مصدر الف الفا مثل كتب كتابا والرسم ايضا
يحتمل ذلك ويبعد حذف الالف وقوله واحذفوا احداهما كورا
يقول انه اذا اجتمع يا ان وكانت احداهما صورة الهمزة كقوله تعالى
هم احسن اثاثا ورءيا حذفت التي هي صورة الهمزة لئلا يجتمع بين الصورتين
في الخط قال ابو عمرو رحمه الله ولا اعلم همزة ساكنة قبلها كسرة حذفت
صورتها الا في قوله تعالى ورءيا خاصة وذلك لئلا يجمع بين صورتين في الرسم
وقوله تعالى خاطئين وخاسئين ومتكئين وللمستهزءين وما كان واميين
مثله كتب بياء واحدة وحذفت التي هي صورة للهمزة وكانت بالحذف
أولى لان الثانية علامة الاعراب وعلامة الجمع الى غير ذلك من المعاني
التي هي دالة عليها وقوله مقتفرا اي متبعا ذلك ايضا وقع

من حي يستحيي كذاك سوى هيي يحيي وعليين مقتصرا

يقول ان قوله تعالى من حي عن بينة وقوله تعالى على ان يحيي الموتى وقوله
تعالى لا يستحيي كتبت بياء واحدة وقوله كذاك مثل ذاك الذي سبق قبله
قال ابو عمرو والساكنة منهما هي المحذوفة وهو اصل مطرد ثم يخرج

عن ذلك سوى قوله تعالى وهيئ لنا من امرنا وقوله تعالى ويهيئ لكم من
امركم وعليين فان جميع ذلك كتب بيائين على الاصل وما كتب على الاصل
فلا مقال فيه وما كتب خارجا عنه فقد ذكرت علته وقد رأيت في
المصحف الشامي على ان يحيي بيائين

وذي الضمير كيحييكم وسيئة في الفرد مع سيئا والسيئ اقتصرا

وذي الضمير معطوف على سوى هيي في البيت قبله فهو على هذا من جملة
المستثنى المكتوب بيائين على الاصل يقول ان ما اتصل من ذلك بضمير
فهو مكتوب بيائين نحو يحييكم ويحييها ويحيين وحييتم وسيئة
قال ابو عمرو رحمه الله وجدت في مصاحف اهل العراق وغيرها سيئة
والسيئة حيث وقعتا واخر سيئا بيائين واحترز بقوله في الفرد عن
الجمع فان هذا اللفظ في حال الجمع كتب بياء واحدة نحو السيئات وسيئات
قال ابو عمرو رحمه الله والثانية في سيئة هي المشددة يعني ان
المحذوفة هي الثانية التي هي صورة الهمزة

هيئ يهيئ مع السيئ بها الف مع ياءيها رسم الغازي وقد نكرا

قال ابو عمرو في قوله تعالى وهيئ لنا ويهيئ لكم ومكر السيئ والمكر
السيئ في فاطر رأيت هذه المواضع في كتاب هجاء السنة بالف بعد الياء
قال وذلك خلاف الاجماع فهذا معنى قوله وقد نكرا اي قول

ابي عمرو وهذا لم ينقله عن نص ولكنه صدر عن غلبة ظن وعدم اطلاع و
قد رايت هذه المواضع في المصحف الشامي كما ذكر الغازي ابن قيس
رحمه الله هيا بهيا ومكر السيا والمكر السيء كل ذلك بالف بعد
الياء جعلها صورة للهمزة

بايد وبايكم العراق بها ياان عن بعضهم وليس مشتهرا

يقول ما قاله ابو عمرو رحمه الله رايت في بعض مصاحف اهل العراق
بايد وباييكم حيث وقعتا اذا كان في اولهما بياان وفي بعضها
بياء واحدة وهو الاكثر قلت قد رايته في المصاحف العراقية بايد
وباييكم بياين بعد الالف فلم ار فيها غير ذلك ثم رايته في المصحف
الشامي كذلك بياين واما كتب ذلك على الامالة فصورت الالف الممالة
ياء وحذفت الالف التي بعد الياء الثانية في بايد وباييكم كما حذفت
من ايات واما قول الشيخ رحمه الله وليس مشتهرا فلان ابا عمرو
قال وفي بعضها بياء واحدة وهو الاكثر ولعل ذلك كان الاكثر فيما
كشفه ابو عمرو من المصاحف فاني كشفت جملة من المصاحف
فوجدته في جميع ذلك بياين ولم ار في شيء منها بياء واحدة و

والمنشيات بها بالياء بلا الف وفي الهجاء عن الغازي كذاك بري

لم يذكر هذا في المقنع وهو صحيح وكذلك رايته في المصاحف العراقية لم

عاشر

يختلف فيه المنشيت وكذلك رايته في المصحف الشامي والطه ليت على
القراءة بكسر الشين لان الهمزة اذا كانت مفتوحة وقبلها كسرة فانها
تبدل في التسهيل ياء فصورت في الخط على صورة تسهيلها واما حذف
الالف بعدها فكما حذفت من جمع التانيث في نظايره

بلغ مقابلة محمد الطائفة

باب ما زيدت فيه اليا

اومن ورا حجاب زدناه وفي تلقاي نفسي ومن اناي لم عسرا
وفي وايتاي ذي القربى بايكم بايبر افاين مات مع ان مت طب عمرا .
من نباي المرسلين ثم في ملاي اذا اضيف الى اضمار من سترا

قال ابو عمرو رحمه الله اعلم ان كتاب المصاحف زادوا الياء في تسعة
مواضع اولها في ال عمران افاين مات وفي الانعام من نباي المرسلين
وفي يونس تلقاي نفسي وفي النحل وايتاي ذي القربى وفي طه ومن اناي الليل وفي الانبيا
افاين مت وفي الشورى او من وراي حجاب وفي والذاريات بايىد وانا لموسعون
وفي ن والقلم بايكم المفتون قال وفي مصاحف اهل العراق وغيرها
وملايه وملايهم حيث وقع بزيادة ياء بعد الهمزة قال وكذلك
رسمها الغازي بن قيس في كتاب هجاء السنة الذي رواه عن اهل المدينة و
كذلك رايته في المصحف الشامي وجميع ما ذكره كذلك فيه بزيادة
الياء لجميع ما ذكره ابو عمرو رحمه الله في هذا الفصل هو الذي بطه في

هذه الابيات وقوله لا عسر اي ليس هو عسرا ويجوز ان يكون مبنيا مع لا
اي لا عسر ها هنا وقوله طب عمرا اي بهذا اللفظ ما قال كان ميتة ومع عمرا
منصوب على التمييز وقوله في ملاء اذ اضيف الى اضمار من ستر لان الضمير
كناية عن الاسم والاسم مستور غير مصرح به اراد من ستر اسمه و
ذلك في نحو ملايه وملايهم حيث وقع ووجه زيادة الياء في هذه
المواضع اما بايكم وبايد وافاين مات وافاين مت ومن نباي المرسلين
وملايه وملايهم فيجوز في ذلك ان يكون الالف التي قبل الياء صورة
الهمزة فتكون زيادة الياء بعدها صورة للكسرة لان الكسرة لما
كانت ماخوذة من الياء جعلت الياء صورة لها لتدل بذلك على
ان الكسرة ماخوذة من الياء ويكون الغرض بذلك الاعلام بانهم
يصورون الحركات بالحروف لانهم لم يكن لهم شكل او تكون
الياء في ذلك سمة للاشباع فيكون ذلك تنبيها على اثبات اللفظ
الحركة وتمكينه من غير احداث ياء في اللفظ وانما فعلوا ذلك
لينبهوا على ترك اختلاس الحركة او تكون الياء سمة تقوية للهمزة
وبيانا لها ويجوز ان تكون الالف في كل ذلك زائدة وتكون الياء
صورة للهمزة وصورت ياء لانها تبع في ذلك وزيادة الالف قبلها
بيانا لها وتقوية كما زيدت لذلك في قول اصحاب المصاحف في

ايضا

مائة ومائتين ويجوز ان تكون الالف على هذا علامة لاشباع فتحة ما قبلها
ويجوز ان تكون الالف صورة للهمزة والياء ايضا صورة لها لان الالف صورة لها
في حال التحقيق والياء صورتها في حال التسهيل او تكون الالف صورة للهمزة
في حال انفصالها وتقدير التطرف فيها والياء صورة لها في حال اتصالها
وذلك ان الهمزة المتطرفة اذا وقف عليها وكان ما قبلها متحركا صورت
بالحرف الذي منه الحركة وهو الالف سواء كنت في حال الوقف محققا
او مخففا والياء صورتها في الاتصال لان الهمزة المتوسطة المكسورة
انما تلين بين الهمزة والياء فصورت بالحرف الذي تقرب منه في التليين
واما من وراي حجاب وتلقاي نفسي ومن اناي الليل واناي ذي القربى
فالالف في ذلك ليست بصورة للهمزة وانما هي حرف مد وبعده الهمزة
وقد ثبتت في المصحف الشامي الالف بعد وقفه من تلقاي نفسي ومن ايتاي
ذي القربى كما كتب اللاي بغير الف وثابتة في اناي الليل ووراي حجاب
فيجوز على هذا ان تكون الياء صورة للهمزة وقد شبه اتصال الكلمة
بما بعدها بما توسطت الهمزة فيه نحو الملائكة واولئك ويجوز
ان تكون الياء صورة حركة الهمزة مكسورة وتكون تلك الصورة
بمنزلة الكسرة على الحرف المرسوم ويجوز ان يكون اشارة وتنبيها على الهمزة

لان الهمزة

لقاي في الروم للغازي وكلهم بالياء بلا الف في اللاي قبل يرى

يريد ذلك الموضع في الروم قوله تعالى بلقاي ربهم وقوله تعالى ولقاي
الاخرة فاوليك في العذاب محضرون وقد حكى لفظه ليعمر وقال لقاي ولم
يذكر هذا الحرف في المقنع وقال ابو عمرو رحمه الله في غير المقنع وفي
مصاحف اهل المدينة على ما رواه الغاز بن قيس عنها في الروم بلقاي ربهم
ولقاي الاخرة في الحرفين بالياء وقد رايت انا الحرف الاول في المصحف
الشامي بلقاء من غير زيادة الياء ورايت الحرف الثاني ولقاي الاخرة بزيادة
الياء وزيادة الياء في هذا مثل زيادتها في قوله ورأي وبابه وقوله وكلهم
بالياء بلا الف في اللاي قبل يريد بلا الف قبل الياء قال ابو عمرو وفي مصاحف
اهل المدينة وساير العراق اللاي تظهرون واللاي يبسن واللاي لم يحضن بياء
من غير الف قبلها على ما صورته يعني انه كتب مثل الى الجارة وكذلك
رايته انا في المصحف الشامي في المواضع الثلثة وهذا الحرف يقرؤه
ابو عمرو والبزي بياء ساكنة بعد الالف ويقرؤه ورش وقنبل بياء
مختلسة الكسرة وعلى قراءة هولاء تكون الالف محذوفة من
رسمه لا غير كما حذفت غيرها من الالفات ويقرؤه قنبل وقالون
بهمزة مكسورة بعد الالف من غير ياء وعلى هذه القراءة تقدير حذف
الالف ايضا وتكون الياء صورة الهمزة صورت بالحرف الذي منه
حركتها وقرا ابن عامر والكوفيون اللائي بهمزة مكسورة بعد الالف

وبعدها يا ساكنة وعلى قراءة هولاء تكون الالف محذوفة والهمزة غير
مصورة والياء هي التي بعد الهمزة وقراءة هولاء هي الاصل وفي قراءة قنبل وقالون
حذفت الياء وبقيت الهمزة قبلها وهذه القراءة هي اصل قراءة ابي عمرو والبزي
لان الهمزة لما خففت فابدلت ياء مكسورة ثم اسكنت الياء استثقالا
للكسرة عليها وهذا البدل لا بد ان يكون سماعا ومعنى اختلاس ورش
كسرة الياء تليينه الهمزة بين بين على القياس ويروى ذلك ايضا عن
ابي عمرو والبزي والرسم يحتمل جميع ذلك على ما قدمته

باب حذف الواو وزيادتها

وواو يدع والذي سبحن واقتربت يمح وحاميم ندع وفي اقرا الحضر

قال ابو عمرو نا ابو مسلم محمد بن احمد الكاتب حدثنا ابن الانباري قال
حذفت الواو من اربعة افعال مرفوعة اولها في سبحن ويدع الانسان
بالشر وفي الشورى ويمح الله الباطل وفي القمر يدع الداع وفي العلق
سندع الزبانية قال ابو عمرو ولا خلاف في كل المصاحف
ان الواو من هذه المواضع ساقطة قلت وذلك مرسوم على اللفظ

وهم نسوا الله قل والوا ونبدا ولوا اولي اولات وفي اوليك انسرا

قال ابو عمرو وحدثنا محمد بن احمد قال حدثنا محمد بن القسم قال
قال الفرا حذفت واو الجمع في المصحف في قوله نسوا الله قال

ابو عمرو ولا نعلم ان ذلك ذكر في شيء من المصاحف قال والذي
حكي عن الفراء غلط فهذا معنى قوله وهم نسوا الله اي المذكور فيه من
الحذف وهم وقد رايتها في المصحف الشامي نسوا الله ثابته الواو وقوله
والواو زيدا ولوا الى آخر البيت قال ابو عمرو والله اعلم انه لا خلاف
من المصاحف في زيادة الواو بعد الهمزة في اولئك واولئكم واولي
واولات حيث وقع قال العلماء انما زيدت في اولئك ليفرق بينها
وبين اليك واولئكم والبكم وانما زيدت في اولي ليفرق بينها وبين الى
ثم اطردوا الحكم فزادوها في اولوا واولات ويجوز ان تكون صورة
حركة الهمزة وان تكون تقوية لها تنبيها على اشباع حركتها — وان تكون ايضا صح
وقوله وفي اولئك اشتهر ان الكتاب تستعملها لذلك في القرآن وغيره

والخلف في ساوريكم قل وهو لدى اصلبنكم طه مع الشعرا

قال ابو عمرو رحمه الله ووجدت في مصاحف اهل العراق ساوريكم
دار الفاسقين وفي الانبياء ساوريكم اياتي بواو بعد الالف معنى قوله
والخلف في ساوريكم قال اي ان المشهور كتابه بالواو ولو قال
والخلف فيه عن او كلمة تكون بمعنى عدم لكان اولى لدرايته
في المصاحف العراقية وغيرها بالواو وكذلك رايت في المصحف
الشامي ساوريكم دار الفاسقين بالواو واما الحرف الآخر فعدمت

وردته من المصحف وقوله وهو لدى اصلبنكم طه مع الشعرا
يعني الخلف يقول ان المصاحف اختلفت في قوله ولاصلبنكم في طه
والشعراء ففي بعضها بواو بعد الهمزة وفي بعضها بغير واو قال ذلك
ابو عمرو رحمه الله ثم قال ولا خلاف في حذف الواو في الاعراف
وهذا الذي ذكره ابو عمرو من زيادة الواو في ولاصلبنكم بعد الهمزة في
الموضعين لم اره في شيء من المصاحف وهو في المصحف الشامي لاصلبنكم
فيهما بغير واو وقوله طه في موضع خفض باضافة صح لاصلبنكم اليه ووجه
زيادة الواو في ساوريكم ولاصلبنكم ان تكون صورة حركة
الهمزة لانها صادفت كالمتوسطة بما اتصل بها ودخل عليها
والمتوسطة تصور اذا انضمت واوا وتكون الالف قبلها على هذا
زائدة كما زيدت في اذ عنه بيانا وتقوية للهمزة او تكون الالف
على هذا علامة لاشباع فتحة ما قبلها وتمكينها

وحذف احداهما فيما تراد به ناوصوره ولجمع عم سرا

يعني بالبناء ان تكون احدى الواوين زائدة للبناء نحو ووري لما بني
على فوعل وكذلك الموؤدة مفعولة ويؤوسا فعولا
وداود فاعول كتب جميع ذلك بواو واحدة استثقالا لاجتماعهما

او تكون [illegible] الهمزة [illegible] او تحرك [illegible] والتحرك او [illegible] صح

وأما ما يراد به الصورة فما كانت الواو فيه صورة للهمزة في نحو
الرؤيا ورؤياك ورءياي وتؤوي اليك وتؤويه واعلم ان تصور في الرؤيا
ورؤياك ورؤياي لان الراي في الخط القديم قريبة الشكل من الواو
ولم تصور في تؤوي وتؤويه لئلا يجتمع واوان وقوله واجمع غير سرا
اي غير سراه ومستهزءون واستهزاء يحذف احدى الواوين نحو ذلك
نحو ولا تلوون على احد والغاوون ولا يستوون ومن ذلك ايضا
ليسوءوا وجوهكم وفاووا الى الكهف ومستهزءون
ومتكئون وفمالئون وكذلك ليطفئوا وليواطئوا ويستنبئونك كتب
ذلك كله بواو واحدة وقد مثل جميع ذلك فقال

داود تؤويه مسؤولا ورءيا قل وفي ليسوءوا وفي الموءودة ابتدرا

وداود والموءودة ومسؤولا من البناء وتؤويه من الصورة وليسوءوا
من الجمع ويجوز ان يكون ليسوءوا مرسوما على قراءة النون ويكون الالف
التي بعد الواو صورة للهمزة او يكون مرسوما على قراءة اليا على
التوحيد ويكون الالف ايضا صورة للهمزة كما رسمت في ان تبوءا
باثمي صورة للهمزة قال ابو عمرو رحمه الله والواو الثانية في ذلك
كله هي الثانية قال ويجوز ان تكون الثانية هي الاولى قال وذلك
عندي اوجه فيما دخلت فيه للبناء

الواو صح

إن امرؤ والربوا بالواو مع ألف وليس يخلف ربا في الروم معتبرا

يقول ان قوله عز وجل ان امرؤ هلك كتب بواو والف فاما الواو فهي
صورة للهمزة واما زيادة الالف فيحتمل امرين احدهما ان الهمزة لما
صورت واوا وكانت تلك الواو طرفا اشبهت الواو من قالوا فزيدت
تشبيها بذلك للزومها الطرف كواو قالوا ونحوه قال اليزيدي
قال ابو عمرو رحمه الله انما كتبوا الالف في لؤلؤ في الحج كما
كتبوا الف قالوا والثاني ان الواو لما كانت صورة للهمزة وكانت
الهمزة حرفا خفيا بعيد المخرج يحتاج الى التقوية فقويت صورتها
في الخط بالف كما تقوى هي في اللفظ بذلك وهو امعنى قوله والربوا
بالواو مع الف اما الواو فعلى مراد التفخيم والالف بعدها
لشبهها بواو قالوا على ما سبق وقال ابن مقسم انما كتب بالواو
بناء على اصله لانه من ربا يربوا فهو من ذوات الواو واصل اللفظ
به الربو فاستثقلوا الحركة في الواو فاسكنوها فانقلبت الفا
لسكونها وانفتاح ما قبلها فردوها في الخط الى اصلها مع ان من
العرب من ينطق بهذا النوع على اصله قال الفراء سالني هشيم هل
يجوز يوم ندعوا كل اناس بامامهم فانها قد رويت عن الحسن قلت
لا فقال ما لقيت احدا من اهل العربية الا سالته عنها فلم يعرفها

الكسائي رحمه الله انما زادوا الالف في لولو لمكان الهمزة قوله

وهذا الوجه من هذا الأصل وإنما لم يجز القرآن إلا أنه ليس من الفاشي من
كلام العرب ولا المستعمل فيما يتعارف منهم من مذهبه إلا
اختيار للقراءة إلا الفاشي المستعمل لا أنه لم يعرف الأصل فيه والله
أعلم وقوله وليس خلف ربا في الروم مختفرا قال أبو عمرو
وكتبوا الربوا بالواو والألف في جميع القرآن إلا حرفا واحدا
في سورة الروم وما آتيتم من ربا فإنه كتب في بعض المصاحف بالواو
وفي بعضها بغير واو واجتمعا من اللغتين وقد رأيته أنا في المصحف الشامي
بغير واو ورأيته في غيره بالواو ومعنى قوله أنه غير مختفر أنه كتب بالوجهين

بلغ هذا الباب

باب حروف من الهمز وغيره في الرسم على غير القياس

والهمز الأولى في المرسوم قال ألف سوى التي بمراد الوصل قد سطرا
يقول إن الهمز يصور ألفا أول الكلمة نحو إبراهيم وإسمعيل وإسحق
وآدم وإذ وأولئك وأمر وآخر وأحمد وأيوب وإبليس وإذا
ولا وإلا وإنما صورت في الابتداء ألفا أي حركته غير كانت الألف
والهمزة مشتركان في المخرج وكذلك حكم الهمزة إذا كانت
مبتداة ثم دخل عليها حرف زائد نحو فأرسلنا وأفأنت وبأي
وبألف وكأنهم وكأين وما أشبه ذلك وقوله سوى التي
بمراد الوصل قد سطرا معناه أن من هذه الكلمات التي الهمزة فيها

مبتداة وقد دخل عليها زائد ثم جعلت الهمزة فيه في حكم المتوسطة
وكتبت على مراد الوصل بذلك الزائد كما كتبت المتوسطة

فقوله بواو ويبنؤم به ويبنؤم فصله كله سطرا

يقول إن الهمزة جعلت كالمتوسطة في أولاء بدخولها عليها فصورت
واوا كذلك الهمزة في أم لما وصلت بابن قبلها وكتبت كلمة واحدة صورت
واوا لأنها مضمومة وقوله ويبنؤم فصله أي اكتبه كلمة واحدة
أي صل نون ابن بالواو التي هي صورة الهمزة في أم ورأيته في المصحف الشامي
يا بنؤم موصولا إلا أنه أثبت فيه الألف التي بعد الياء وإنما كتب ذلك على
مراد وصل الكلم على الوقف والانفصال ونصب كله في البيت بسطرا
أي كل ذلك سطر الكاتب وأما قوله في الأعراف قال ابن أم فلم يكتب
موصولا والهمزة فيه مصورة ألفا كغيرها من المبتدآت بلا خلاف و
كذلك رأيته في المصحف الشامي مفصولا وغير موصول

أئنكم بياء ان العنكبوت وفي الأنعام مع فصلت والنمل قد زهرا

يقول إن الهمزة في أئنكم في هذه المواضع الأربعة صورت ياء على مراد
الفصلين حكى ذلك أبو عمرو رحمه الله عن محمد بن عيسى

وخص في أئذا متنا إذا وقعت وقل أإن لنا يخص في الشعرا

قال أبو عمرو رحمه الله وكتبوا أئذا بالياء في الواقعة أئذا متنا وكنا ترابا

ليس في القرآن غيره وقال ابو عمرو عن نصير النحوي فيما اجتمعت عليه
المصاحف كتبوا ان لنا في الشعراء بالياء وفي الاعراف كتبوا ان لنا لاجرا بغير
ياء قلت والياء فيهما على ارادة التبيين والحذف فيهما على ارادة الخبر

وفوق صاد ابنا تا بيا وسموا وارد اليه الذي في النمل مذكرا

قال ابو عمرو وقال محمد ابنا بالياء والنون جزوانا في طس النمل ابنا
لمخرجون وفي والصافات ابنا لتاركوا وهو الذي عناه شيخنا رحمه الله
بقوله وفوق صاد ابنا تا بيا وهو الثاني فيها من لفظ ابنا لان قبله الاول
وهو قوله تعالى انا لمبعوثون واما الذي في النمل فلا انقطع بانه مرسوم بالياء
والنون لجواز ان يكون مرسوما بنونين على قراءة الكسائي وابن عامر
وهو قوله تعالى ابنا لمخرجون والياء في جميع ذلك على مراد التبيين

ايه وان ذكرتم وائفكا بالعراق ولا ئن فيعتبرا

قال ابو عمرو رحمه الله وتتبعت انا ما بقي من هذا الباب في
مصاحف العراق القديمة فوجدت فيها ان ذكرتم في يس وايفكا في الصافات
بالياء قال وذلك كذلك مرسوم في هجاء السنة قال واجتمعت
المصاحف على اثبات الياء في اينما حيثما وقع قال ووجدت في يوسف
اينك لانت يوسف واله مع الله في النمل واينك لمن المصدقين في والصافات
وانا لمردودون في الحافرة في والنازعات بغير ياء قال وكذلك وجدت

الحرف الذي في الاعراف انكم لتاتون والحرف الاول من العنكبوت
مثله بغير ياء على ان نصير بن يوسف قد حكى ان الحرف الذي في الاعراف
بالياء في سائر المصاحف وذلك وهم منه قالت قول ابي عمرو وهذا
هو الصحيح والذي ذكره نصير وهم كما قال ابو عمرو وقد كشفت
ذلك في المصحف الشامي فرايته انكم لتاتون بغير ياء كما قال ابو عمرو رحمه الله

وبيئ منه لا جنبيه ولين وكلام لئن لاهب بيد الامام سرا

قال ابو عمرو رحمه الله ومما رسم بالياء على مراد التبيين لئلا
ولين ويومئذ وحينئذ حيث وقع واما لاهب لك فقال فيه ابو عبيد
رحمه الله قرا اهل المدينة والكوفة لاهب لك بالالف وكان ابو عمرو
يقروها ليهب لك بالياء يذهب الى ان جبريل عليه السلم اراد ليهب
الله لك ولم يقل لاهب انا لك قال وهذا الذي ذهب اليه ابو عمرو
وجه لا يخفى على احد ولكنه مخالف لخط المصاحف كلها قال
وليس هذا لاحد وفيه تحويل القران حتى لا يدرى ما المنزل منه قال على ان
المعنى في قوله لاهب صحيح في العربية وتاويله انما انا رسول ربك
لاهب لك فكانه قال ربك لاهب لك فاضمر قال وقد قال ابو عبيد
ان المصاحف اتفقت على ذلك وكلامه هذا على ابي عمرو غير مستقيم
من حيث زعم ان ابا عمرو انفرد بذلك وان اهل المدينة على خلافه وقد

نافع وافقه ايضا فان ابا عمرو انما قرا بذلك متبعا للاثر وما حكاه من
اتفاق المصاحف فهو صحيح وكذلك رايته في المصحف الشامي ولاهب
في البيت في موضع خفض باضافة لام الفا اليه والمضاف اليه مرفوع
بالابتداء وبذو الامام خبره وسرى خبر بعد خبر واسكن يومئذ
وحينئذ على ارادة الوقف وقوله ولام الف لا من اسكان الفاء
كاسكان الباء في قوله واليوم اشرب غير مستحقب

في اونبيكم واو ويحذف في الرويا وريا وتووي كل الصورا

قال ابو عمرو رحمه الله واجتمعت المصاحف على رسم واو بعد الهمزة
في قوله تعالى قل اونبئكم في سورة ال عمران خاصة وذلك على مراد التليين
ولم تصور في قوله اانزل عليه الذكر وفي قوله االقي الذكر في القمر قال
وذلك على مراد التحقيق قال ابو عمرو ولا خلاف في شيء من المصاحف
في حذف الواو التي هي صورة للهمزة في الرءيا ورءيا كيف وقعا في جميع
القران قال وكذلك هي محذوفة في قوله تؤوي اليك والتي تؤويه قال
ولا اعلم همزة ساكنة قبلها ضمة لم تصور خطا الا في هذه الحروف
لا غير قلت وكما حذفت في الرءيا اكتفاء بالضمة قبلها كذلك
حذفت في قوله تعالى وريا اكتفاء بالكسرة ولانها لو صورت لكانت
يا فيجتمع مثلان فلم يذكر في المقنع وريا واعراب كل في البيت

الرفع لانه فاعل ويحذف والصور مفعول

والنشاة الالف المرسوم همزتها او مدة وبا موئلا نادرا

قال ابو عمرو رحمه الله واجمعوا على ان رسموا الفا بعد الشين في
قوله النشاة في العنكبوت والنجم والواقعة ولا اعلم همزة متوسطة
قبلها ساكن رسمت في المصحف الا في هذه الكلمة وفي قوله في الكهف موئلا
قال واحسبهم رسموها ههنا على قراءة من فتح الشين ومد
فهذا معنى قوله والنشاة الالف المرسوم همزتها او مدة يعني ان هذه
الالف المرسومة اما ان تكون صورة الهمزة على القراءة بالقصر واسكان
الشين واما ان تكون الالف التي قبل الهمزة على القراءة الاخرى وتكون الهمزة
غير مصورة على القياس وفي ذا موئلا واثبات صورتها مع وجود
الساكن قبلها على جواز تكون الالف في النشاة صورة للهمزة وقوله في
موئلا انه نادر لان الهمزة اذا كان قبلها ساكن لم تصور بصورة
لتقدير حذفها بالقاء حركتها عليه

وان يوم السواى سوايها قد صورت الفا منه القياس بريا

يقول ان الهمزة قد صورت الفا بها اي بعض المواضع على
خلاف القياس قال ابو عمرو رحمه الله واجتمع كتاب المصاحف
على رسم الف بعد الواو صورة للهمزة في قوله في المائدة ان تبوء

فيه صح

بايمى وفي قوله في القصص لتنوءا بالعصبة قال ولا اعلم همزة متطرفة
قبلها ساكن صورت في المصحف الا في هذين واضاف الشيخ رحمه الله
السواى اليهما لكونها صورت فيها الهمزة الفا وقبلها ساكن
والقياس على خلاف ذلك في الجميع وقد رايت هذه المواضع في المصحف
الشامي كذلك اي تنوا بواو والف وكذلك تبوا والسوا ولا باقي
السوا فيه بعد الالف وقوله منه القياس برا يقال رجل برى من
الشيء وبرآ منه مثل عجيب وعجاب

وصورت طرفا بالواو مع الف في الرفع في احرف وقد علت خطرا

انبا مع شفعا مع دعا تعافرينا بهود وحيث شهرا
ابنا في قوله تعلى يانيهم انبا انبما وقع كتب بواو والف ولم يذكر ذلك
في المقنع وكذلك رايته في المصحف الشامي في الموضعين في الانعام
والشعراء انبوا بواو والف واما شفعا فقال ابو عمرو وقال محمد
وكل شي في القران شفعا ليس فيه واو الا في الروم من شركايهم شفعوا
فان قيل فكيف تعلم ذلك من القصيد قلت قد قيده بقوله طرفا بالرفع
وليس على ذلك الا الذي في الروم ورايته في المصحف الشامي شفعا بغير
واو واما دعا فقال ابو عمرو وقال محمد عن ابي حفص الخراز دعاوا
بالواو حرف واحد ليس في القران غيره في حم المومن وما دعاو الكفرين

ورايته انا في المصحف الشامي دعا الكفرين بغير واو واما نشوا فقال
ابو عمرو وقال محمد بن عيسى وليس في القران نشاو بالواو والالف الا
التي في هود او ان نفعل في اموالنا ما نشوا وانشو وكذلك هو في المصحف
الشامي نشوا بواو والف وقوله علت خطرا اي قدرا قيل

جزا حشر وشورى والعقود معا في الاولين وفي الحلفة الزمرا

قال ابو عمرو وقال محمد بن عيسى في المايدة انما جزوا الذين وفيها وذلك
جزاو الظالمين فهذا معنى قوله والعقود معا في الاولين قال وفي الزمر
جزاو المحسنين وفي الشورى جزاو سيئة وفي الحشر وذلك جزاو
الظالمين فهذا معنى قوله جزاو حشر وشورى قال محمد وذلك خمسة
احرف ومن زعم انها اربعة الغى التي في الزمر فهذا معنى قوله وفي خلفه
الزمر اي يعني ان هذه كلها كتبت بواو والف قال وفي كتاب هجاء
السنة وفي عامة مصاحفنا القديمة جزاو في يوسف في الثلث بغير
واو وقال وحدثنا عبد الواحد بن محمد حدثنا عثمن ابن جعفر ثنا عبد الله
بن سعد بن ابرهيم عن عمه يعقوب عن نافع والوا فما جزاوه قال جزاوه

طه عراق ومعها كهفها نبا سوى براءة قل والعلما وعرا

قوله طه عراق معناه ان هذه الكلمة كتبت في طه في مصاحف اهل العراق
وذلك جزاو من تزكى بالواو والالف بعدها وقوله وقوله ومعها

كهفهما قال محمد وفي الكهف فله جزاء الحسنى كتبت في مصاحف
اهل العراق بالواو وفي بعض مصاحف اهل المدينة بغير واو وقد كشفت
انا جميع مواضع هذه الكلمة في المصحف الشامي فرايت حرفي المائدة
المذكورين وحرف طه وحرف الزمر وحرف الشورى بالواو ورايت
فيه حرف الكهف وحرف الحشر بغير واو جزاء والف وقوله
نبؤا سوى براءة قال محمد بن عيسى في ابرهيم نبؤا الذين وفي ص نبؤا
عظيم وفي التغابن نبؤا الذين كلها بالواو والالف قال وكل نبإ في القران
على وجه الرفع فليس فيه واو وانما هو نبا قلت وذلك نحو نبا الذين
في براءة ونبا الخصم في ص وقد استثنى شيخنا رحمه الله الحرف
الذي في براءة وكشفت المصحف الشامي فرايت نبؤا الذين في ابرهيم
ونبؤا الخصم ونبؤا عظيم في ص ونبؤا الذين في التغابن الكل بواو والف
بعدها ورايت الذي في براءة نبا الذين من قبلهم بغير واو وانما هو
نبا بياء والف كما ذكره رحمه الله وهو اعم كل نبإ في القران على
وجه الرفع فالواو فيه مثبتة يقتضي ان يكون الذي في براءة كذلك
والواو في ذلك كله صورة الهمزة او لما ذكرته من شبهها بواو الجمع
وتقوية الهمزة في الخط كما قويت في اللفظ بحرف المد وقوله والعلماء
عراق قال ابو عمرو وفي مصاحف اهل العراق في الشعراء علماء بني اسرايل

[illegible]

وفي فاطر من عباده العلماء بالالف والواو وكذلك هما في كتاب هجاء
السنة فاما الذي في فاطر فرايته كذلك بالواو والالف بعدها في
المصحف الشامي واما علماء بني اسرايل فرايتها بالالف لا غير كما كتبت
اليوم والعرى جمع عروة والعروة من الشجر ما يدوم باقيا لا يذهب
اي مشبهات للعرى في بقائها وثبوتها ورسم المصاحف علتهما من
غير تغيير يعني جميع الحروف التي صورت الهمزة فيها طرفا واوا

هي عرى اي ج.

ومع ثلث الملا في النمل اول ما في المومنين فتمت اربعا زهرا

قال ابو عمرو قال محمد بن عيسى وكتب الحرف الاول الذي في سورة
المومنين بالواو والالف قال الملؤا وكذلك الثلثة المواضع التي في
النمل يايها الملؤا اني القي الي وياايها الملؤا افتوني وياايها الملؤا ايكم
فتمت كما قال شيخنا رحمه الله اربعا زهرا قال محمد وما سوى
ذلك بالالف من غير واو قال ابو عمرو وحدثنا محمد بن احمد عن
ابن الانباري ان المرسوم من ذلك بالواو الحرف الاول من المومنين
قال ابو عمرو وذلك خط غير مشكول فيه ورايت ذلك في المصحف
الشامي على ما ذكر محمد بن عيسى رحمه الله وقوله الملا البيت ابدل
من الهمزة الفلانية اسكنها للوقف وابدلها ووصل بنية الوقف النا
او ابدلها كما قال   وما ادري غير ظن الظنا

تَفْتَؤُا مَعْ يَتَفَيَّؤُا البَلَؤُا وَقُلْ تَظْمَؤُا مَعْ أَتَوَكَّؤُا يَبْدَؤُا انْتَشَرَا

قال ابو عمرو وكذلك رسموا في كل المصاحف في يوسف تفتؤا وفي
النحل يتفيؤا وفي طه اتوكؤا ولا تظمؤا ويبدؤا الخلق حيث وقع
واما قوله البلؤا فقال محمد بن نصير لهو البلؤا المبين
في والصافات وبلؤا مبين في الدخان في جميع المصاحف بواو والف
وانتشرا انتشر وشاع

يَدْرَؤُا مَعْ عُلَمَؤُا يَعْبَؤُا الضُّعَفَؤُا وَقُلْ بَلَؤُا مُبِينٌ بَالِغًا وَطَرَا

ومن ذلك يدرؤا عنها العذاب في النور وما يعبؤا بكم في الفرقان قال
ابو عمرو وفي مصاحف اهل العراق في الشعراء علمؤا بني اسرائيل وفي فاطر
من عباده العلمؤا بالالف والواو قال وكذلك هما في كتاب هجاء
السنة قال ابو عمرو وقال محمد بن عيسى الضعفؤا بالواو حرف
في ابرهيم فقال الضعفؤا قال ابو عمرو وفي كتاب الغازي بن قيس
الحرفان بالواو واما بلؤا مبين فهو حرف الدخان وقد ذكرته وبالغا منصوب بالواو ح
على الحال وقد سبق ذكر علما فيما تقدم

وَفِيكُمْ شُرَكَؤُا أَمْ لَهُمْ شُرَكَؤُا شُورَى وَأَنْبَؤُا فِيهِ الْخُلْفُ قَدْ خَطَرَا

الانعام ح قال وشركؤا بالواو حرفان في انهم فيكم شركؤا وفي الشورى
ام لهم شركؤا وقوله وانبؤا فيه الخلف قال ابو عمرو في المقنع فيما

حادي عشر

اتفق على رسمه مصاحف اهل العراق وفي الشعراء فسياتيهم انبؤا
بالواو والالف ولم يذكر الذي في الانعام وقال محمد بن عيسى في كتابه في
الانعام انبؤا بالواو والالف والواو قبل الالف وقال في الشعراء انبا
بالف بغير واو لاهل المدينة وانبؤا بالواو قبل الالف كوفي وبصري ورايتها
في المصحف الشامي بالواو والالف فيهما وقوله قد خطرا اي نبل وعظم
يقال خطر الرجل والامر خطورة اذا صار ذا قدر

بالواو م وَفِي يُنَبَّؤُا الْإِنْسَانُ الْخِلَافُ وَمَنْ يُنَشَّؤُا وَفِي مُقْنِعٍ جَاؤُا وَمُسْتَطَرَا

قال ابو عمرو رحمه الله في المقنع وفي الزخرف او من ينشؤا وفي القيمة
ينبؤا الانسان بالواو والالف في الجميع وقال محمد بن عيسى في كتابه
ط ينبؤا الانسان بالواو والالف الواو قبل الالف لاهل الكوفة وباسقاط
وفي صح الواو لاهل المدينة فهذا معنى قوله ينبؤا الانسان الخلاف ولم يذكر
محمد بن عيسى في او من ينشؤا خلافا في انه بالواو والالف ورايت في
المصحف الشامي ينبا الانسان بغير واو وينشؤا بالواو والالف ولم
اقف في ينشا على غير ذلك ومستطرا منصوب على الحال

وَبَعْدُ أَبْرَؤُا الْوَاوُ مَعْ أَلِفٍ وَلُؤْلُؤًا قَدْ مَضَى لِلْبَابِ مُخْتَصَرَا

قال ابو عمرو واجتمعت المصاحف على رسم واو والف بعدها
أرا في قوله تعالى انا برؤا منكم في سورة الممتحنة وقوله في لولؤا انه

معتصرٌ لهذا الباب يعني في زيادة الالف بعد الواو وقد سبق
ذكره والمعتصر الملتجا يقال اعتصرت به اذا التجأت اليه قال
لو بغير الماء حلقي شرقٌ كنت كالغصان بالماء اعتصاري

ومع ضمير جميع اولياء بلا واو ولا يا في مخفوضه كثرا

وقبل ان اولياؤه وفي الف البناء في الكل حذفٌ ثابتٌ جددا

قال ابو عمرو رحمه الله وكل همزة اتت بعد الالف واتصل بها ضمير
فان كانت مكسورة صورت يا وان كانت مضمومة صورت
واوا لانها اذا سهلت جعلت بين الهمزة وبين ذلك الحرف فالمكسورة
نحو من ابائهم ومن نسائهم والى اوليائكم وبابائنا وعلى ارجائها ونحو
والمضمومة نحو قوله تعالى جزاؤهم واباؤهم وابناؤكم وفخراو
واولياؤه ونحوه فان كانت الهمزة مفتوحة لم تصور نحو ابناءنا
وابناءكم ونساءنا ونساءكم والنصارى اولياء ومن جاءه وكذلك ان وقع
بعد المكسورة يا او بعد المضمومة واو لم تصور ايضا نحو اسرائيل
ومن وراى وشركاي وجاوكم ويراون وشبهه وانما لم تصور في
جميع ذلك لئلا يجمع بين صورتين قال ابو عمرو رحمه الله وفي اكثر
مصاحف اهل العراق في البقرة اولياؤهم الطاغوت وفي الانعام وقال
اولياؤهم وفيها ليوحون الى اوليائهم وفي الاحزاب الى اوليائكم وفي

فصلت نحن اولياؤكم بغير واو ولا ياء فهذا معنى قوله ومع ضمير جميع
اولياء بلا واو يعني في الرفع ثم قال ولا يا في مخفوضه كثرا اشارة بقوله
كثرا الى قول ابي عمرو رحمه الله في اكثر مصاحف اهل العراق وقوله وقيل
ان اولياؤه يعني قوله تعالى ان اولياؤه الا المتقون يعني انه قيل فيه انه كتب
بغير واو وليس ذلك في المقنع قال ابن المنادي في المصاحف العتق اولياؤهم (صح وقال في غير المقنع)
من الانس وليوحون الى اوليائهم وان اولياؤه الا المتقون بغير واو ولا ياء قال
ابو عمرو قال ابن المنادي وهذا عندنا مما قال فيه عثمن اري في المصا حف
لحنا ستقيمه العرب بالسنتها قال ابو عمرو رحمه الله ولا يجوز عندنا
ان يرى عثمن رضي الله عنه شيئا في المصحف يخالف رسم الكتابة مما
لا وجه له فيها فيقره على حالته ويقول ان في المصحف لحنا ستقيمه
العرب بالسنتها ولو جاز ذلك لم يكن للكتابة معنى ولا فائدة
بل كانت تكون وبالا لاشتغال القلوب بها قال ابو عمرو وعلة
هذه الحروف وغيرها من الحروف المرسومة في المصحف على خلاف ما
جرى به رسم الكتاب من الهجاء الانتقال من وجه معروف مستفيض
الى وجه اخر مثله في الجواز والاستعمال وان كان المنتقل عنه اكثر
استعمالا وقوله وفي الف البناء في الكل حذف ثابت يعني ان جميع ذلك
لم يرسم فيه الف البناء وهي الالف التي قبل الهمزة في اوليائهم وشبهه (بلغ)

من عند فيها فاما الواو ولا خلاف فيها قال ابو عمرو رحمه الله
وجدت في جميع المصاحف هذه المواضع الاربعة بالواو وربما رسمت
الالف بعد الواو في بعضها وربما لم ترسم ورايت في المصحف الشامي جميع الشامي
ذلك بالواو من غير الف واسكن الف من قوله الف صلوات كما اسكن
الشاعر فقال فاليوم اشرب غير مستحقب اثما من الله ولا واغل
ولا يجوز ان يقال ها هنا انه وقف عليه لانه مضاف والمضاف مع
ما اضيف اليه كالشي الواحد

باب رسم بنات الواو والياء

والياء في الف عن ياء انقلبت مع الضمير ومن دون الضمير تلي

يقول ان كل ما كان من الالف منقلبة عن ياء فانه مرسوم بالياء
تنبيها على الاصل سوا اتصل بها ضمير ام لم يتصل نحو تسعى وتجري
والترى وجلاها وتغشاها وبناها وما سواها واتاكم واتاني وهداني

سوى عصاني تولاه طغا ومعا اقصا والاقصا وسيماهم مشتهرا

يقول سوى هذه الاحرف السبعة المذكورة في هذا البيت فانها رسمت بالالف
على اللفظ وان كان اصلها الياء وفيه اشعار بان التنبيه على الاصل ليس بواجب
وفصل ما رسم بالياء من ذلك فعلى مراد الامالة وما رسم بالالف فعلى
مراد التفخيم واراد قوله تعالى ومن عصاني في ابرهيم والى المسجد الاقصى

وفي الاسراء وانه من تولاه في الحج واقصى المدينة في القصص وكلا وسيماهم في وبعضهم من الجحيم

وغير ما بعد يا خوف جمعهما لكن يحيى وسقياها بها جبرا

يقول وكذلك رسموا بالالف من ذلك ما لو رسموه بالياء اجتمع فيه يا آن
وذلك نحو العليا والدنيا والرءيا ورءياك ورءياي والحوايا واحياه واحياكم
وامات واحيا ويموت ويحيا ومحياي وهداي وبشراي ومثواي
وما كان مثله وقوله لكن يحيى وسقياها بها خبرا اي كتبت هاذان بالياء
على مراد الامالة قال ابو عمرو رحمه الله واما نحو يحيى من الاسماء
وعيسى ويحيى من حيي ويحيي في الموضعين فان ذلك مرسوم بالياء
وكذلك ناقة الله وسقياها رسم بيا ان قال ابو عمرو ووجدته في بعض
المصاحف المدنية واكثر الكوفية والبصرية وسقيها بغير يا واحدة
ومعنى خبرا اي كتبت واصل هذا في التحسين وتحبير الخط تحسينه
والحبر لتحسينه الصحف والحبر وعا الحبر

كلتا وتترا جميعا فيهما الف وفي يقولون نخشى للخلف قد ذكرا

قال ابو عمرو ووجدت فيها كلتا الجنتين وارسلنا تترا بالالف وقال
محمد بن عيسى عن نصير وفي بعض المصاحف نخشى ان تصيبنا دايرة نخشى بالياء
بالالف وفي بعضها بالياء ورايت في المصحف الشامي كلتا بالالف

وبعد يا حذفهم الفا وقيل اكثرهم بالحذف قد كثرا

يقول ان خطايا فيه الفا فاذا اتصل به الضمير نحو خطايانا وخطاياكم
وخطاياهم حيث وقع حذفت الالف التي بعد الياء وهي الاخيرة قال
ابو عمرو رحمه الله وقد حذفت الالف التي بعد الطاء في بعض المصاحف ايضا
فهذا معنى قوله وقيل اي وقبل الياء اكثرهم بالحذف ومعنى فلا كثرا
اي غلب بالكثرة يقال كاثرهم فكثرهم اي غلب قال واما العراق

باليا تقاة وفي تقاته العراق واختلفوا في حذفها زبرا

قال ابو عمرو وفي باب ما اتفق على رسمه مصاحف اهل العراق وكتبوا في
آل عمران منهم تقية بالياء والهاء قال ورايت الالف في بعض مصاحفهم
مثبتة وفي بعضها محذوفة فاما قوله تعالى الا ان تتقوا منهم تقية
فقد قرا الحسن وابو رجاء وزيد بن اسلم وزيد بن علي عليه السلم وعلي
بن الحسين عليه السلم وغيرهم تقية ويجوز ان يكون الرسم على ذلك
ان كانت القراءة مما ثبت انها لغة لها تروى ايضا عن عمر رضي الله عنه
ويجوز ان تكون رسمت على مراد الامالة والهاء فيها تعود على الالف
في تقاته يعني ان العراقيين اختلفوا في حذفها زبرا والزبر جمع زبور كعمود
وعمد اي اختلفت كتبهم اي مصاحفهم في الاثبات والحذف ورايت
المصحف الشامي تقاته بياء وبا تقيته ومنهم تقاة تقيه بالياء والهاء

يا ويلتى اسفى حتى على والى انى عسى وبلى يا حسرتى زبرا

رحمه الله

قال ابو عمرو رحمه الله ورسموا في المصاحف جميعها على والى وحتى بالياء قال
وكذلك رسموا يا ويلتى ويا اسفى ويا حسرتى وعسى وانى التي بمعنى كيف
حيث وقعن بالياء ومعنى زبرا اي كتبن

جاءتهم رسلهم وجاء امر وللرجال رسم ابي بالها شهرا

قال ابو عمرو وقال الكسائي ورايت في مصحف ابي بن كعب وللرجال
وللرجال وجاءتهم رسلهم جياتهم وجاء امر ربك جيا قال ابو عمرو رحمه
الله ولم اجد ذلك كذلك مرسوما في مصاحف اهل الامصار ورايت
انا ذلك في المصحف الشامي بغير ياء قال ابو عمرو

جاءوا وجاءهم المكي وطاب الى الامام نعزى وكل ليس مقتفرا

يقول وكذلك جاءهم وجاءوا في المصحف المكي بالياء وطاب ايضا بالياء في
الامام قال عاصم الجحدري رايت في مصحف عثمن ابن عفان ما طاب
لكم طيب وقوله ليس مقتفرا اي ليس ذلك بمتبع ولا معمول به يقال
قفوت الاثر اقفره اذا قفوته واقتفرته ايضا قال الشاعر

ولا يزال امام القوم يقتفر

كيف الضحى والقوى دحى طحا وتلى سجى زكى واوها باليا قد سطرا

قال ابو عمرو واتفقت المصاحف على رسم ما كان من ذوات الواو
من الاسماء والافعال على ثلثة احرف بالالف الا احد عشر حرفا

فانها رسمت باليا فاول ذلك ضحى وهم يلعبون في الاعراف والشمس
ضحى في طه ونحو ما ذكرنا وضحاها في النازعات وفي الحروف وفي سورة الشمس النور صح
ضحاها وتلاها وطحاها وكذلك والضحى والليل اذا سجى في والضحى والمراد بذلك
التنبيه على جواز امالته وقيل انما رسم كذلك ليوافق ما قبله وما
بعده من رؤوس الآي المرسومة بالياء من ذوات الراء

باب حذف احدى اللامين

لم التي اللاي واللاتي وكيف اتي الذي مع الليل فاحذف واحدة والعكر

انما حذفت احدى اللامين في هذا البيت اجمع من مثلين قال ابو عمرو رحمه
الله اجتمعت المصاحف على حذف احدى اللامين اختصارا في قوله تعالى
اليل والذي والذين والذان والذين والتي واللاتي يحطلتم بهن والي تظهرون
وما كان مثله على اللفظ حيث وقع قال والمحذوفة عندي هي اللام
الاصلية قال ويجوز ان تكون لام المعرفة لذهابها بالادغام وكونها مع
ما ادغمت فيه حرفا واحدا قال والاول اوجه لامتناعها من
الانفصال من الف الوصل وقوله واضرب الفكر معناه تيقظ
لذلك وانظر فيه واياك ان يشتبه عليك بما كتب باللامين مما تقدم
ذكره وشبهه نحو اللاعنون واللاعنين واللعبة واللهو واللغو
واللؤلؤ واللات واللمم واللوامة واللهب واللهم واللطيف قال

ابو عمرو رحمه الله وقد تتبعت النظر في ذلك في مصاحف اهل العراق
وغيرها فوجدت ذلك بالاثبات قلت وانما اثبت هذا على
الاصل لانه لم يكثر كثرة ذلك فاحتمل اجتماع المثلين

باب المقطوع والموصول

وقل على الاصل مقطوع الحروف اتي والوصل فرع فلا تلغيه حصرا

ما كتب من هذه الكلمات منفصلا فعلى الاصل لانها كلمة مستقلة
اتصلت باخرى في اللفظ فهما كلمتان وما كتب من ذلك موصولا
فلكثرة اصطحابهما واستعمالهما كذلك في الكلام فصارتا لذلك
كالكلمة الواحدة فخلطتا لذلك والحصر هاهنا البخيل
يقول فلا تلغيه بخيلا لم يسالك عنه ويطلبه منك فقال الحصر في
ولا ان علينا اي بخل قال جرير ولقد تسقطني الوشاة فصادفوا حصرا
والحصر في غير هذا ايضا العي يقال منه حصر الرجل يحصر حصرا

باب ان لا وان ما

ان لا يقولوا اقطعوا ان لا اقول وان لا ملجا ان لا اله هود ابتدرا

والاستعمال والخلف في الانبيا واقطع بهود بان لا تعبدوا الثاني مع اسرى احصر

في الحج مع نون ان لا والدخان وفي الرعد انما وحده شهرا

معنى ما ذكر في هذه الابيات ان ان لا منقطعا احد عشر حرفا وما

١٠٦

سوى ذلك موصول وقد عدها وذكر ما فيه الخلاف منها فقال
ان لا تقولوا وذلك قوله تعالى في الاعراف ان لا يقولوا على الله الا الحق
ودرسوا ما فيه وقبل ذلك حقيق على ان لا اقول وفي التوبة ان لا ملجا من
الله وفي هود ان لا اله الا هو وهذا معنى قوله ان لا مع هود اضاف
الكلمة الى اسم السورة وقوله ولتخلف في الابتدا قال ابو عمرو وهو
في بعض المصاحف ان لا اله الا انت بالنون وفي الانبياء بغير نون والذي
عد من المقطوع حمزة والخراز وابن الانباري وغيرهم عشرة احرف
ولم يذكروا فيها حرف الانبياء وقوله واقطع بهود بان لا تعبدوا
الثاني هو قوله تعالى في قصة نوح عليه السلام ان لا تعبدوا الا الله
والاول وهو الثاني فيها قوله تعالى الا تعبدوا الا الله انني لكم منه نذير وبشير
وهو موصول وقوله مع يس يريد قوله تعالى ان لا تعبدوا الشيطان
وقوله لا خصر معناه لا غير وقوله في البيت الثالث في الجمع
نون ان والدخان والامتحان يريد قوله تعالى في الحج ان لا تشرك بي
شيئا وفي نون ان لا يدخلنها اليوم وفي الدخان وان لا تعلوا على الله وفي
الممتحنة ان لا يشركن وقوله وفي الرعد اما وحد مظهرا اي جاء ظاهرا
غير موصول يريد قوله تعالى وان ما نرينك قال ابو عمرو وفي الحجر
الزيات وابو حفص الخراز ليس في القران اما بالنون الا حرفا واحدا في الرعد

باب قطع من ما ونحو من مال ووصل مم ومن ام

في الروم قل وفي النساء من قبل ما ملكت وخلف مما الذي المنافقين سرا

الخلف في قطع من مع ظاهر ذكروا ممن جميعا فصل ومم فيه موصل

معنى قوله في الروم قل والنساء من قبل ما ملكت يعني ان الحرفين في السورتين تير
بعدهما ما ملكت في النساء من ما ملكت ايمانكم وفي الروم هل لكم
من ما ملكت ايمانكم قال ابو عمرو وقال محمد بن عيسى من ما مقطوعة
ثلاثة احرف في النساء من ما ملكت ايمانكم وفي الروم من ما ملكت ايمانكم
في بعض المصاحف من شركا وفي المنافقين وانفقوا مما رزقناكم وقال في موضع اخر
وفي المنافقين في بعض المصاحف وانفقوا من ما رزقناكم مقطوع وفي
حماحم بعضها موصولة وذكر انها في المصحف الشامي مقطوعة وقوله لا خلف
في قطع من مع ظاهر قال ابو عمرو رحمه الله واما قوله تعالى من مال
الله ومن ملجا ونحوه من دخول من على اسم ظاهر فمقطوع حيث
وقع ومن ذلك قوله تعالى من مال وبنين وهو معنى قوله في ترجمة الباب
ونحو من مال وقوله ممن جميعا فصل ومم قال ابو عمرو رحمه الله
اذا دخلت من على من نحو قوله تعالى ممن منع وممن افترى وممن كذب ونحوه
فلا خلاف في شي من المصاحف في وصل ذلك وحذف النون منه قال
حلق صح وكذلك كتبوا امم ومعنى قوله موصل اي مطبعا للامر اي فصله على ذلك

باب أم من

في فصلت والنساء وهو وصاد وفي براءة وقطع ام من عن فتيه سترا
قال ابو عمرو رحمه الله قال محمد بن عيسى وكل ما في القران من ذكر ام من
فهو في المصحف موصول الا اربعة احرف كتبت مقطوعة في
المصحف في النسا ام من يكون عليهم وكيلا وفي التوبة ام من اسس بنيانه
وفي والصافات ام من خلقنا وفي فصلت ام من ياتي امنا وقوله عن فتيه
سترا اي استوضح وكشف واصل ذلك في الجرح يسبر ليعلم ما
غوره ثم قيل في كل ما يختبر الانسان وقد سبق ذكره

باب عن من وألن

في النور والنجم عن والقيمة صل فيهما مع الكهف ألن من ذكاه

يريد قوله تعالى في النور ويصرفه عن من وقوله تعالى في النجم عن من
تولى عن ذكرنا قال ابو عمرو رحمه الله كتب بالنون في هذين الموضعين
واما ألن فقال ابو عمرو قال ابن الانباري والربعي بنون في موضعين
في الكهف الن نجعل لكم موعدا وفي القيمة الن نجمع عظامه لا غير فهذا
معنى قوله والقيمة صل فيهما مع الكهف الن وقوله من ذكا حرزه هو
من ذكت النار اي اشتعلت اي من توقد ذهنه حرز ما ذكرته
له وليس هو من الذكاء الذي هو الفطنة لان الفعل من ذلك ذكي يذكى

باب عن ما وفالم وأمّا

بالقطع عما نهوا عنه وبعد فالم يستجيبوا لكم فيما وكن حذرا

يقول ان عن ما بالقطع ليس الا قوله تعالى فلما عتوا عما نهوا عنه في
الاعراف فانه كتب بالنون وكل ما في القران بعد ذلك فهو عما موصو
وقوله وبعد يعني وبعد هذا الحرف فالم يستجيبوا لكم في سورة
هود موصول وقوله وكن حذرا الا ان هذا الحرف اعني فالم فيه اشكا
في النقل وذلك ان ابا عمرو قال وكتبوا في هود فالم يستجيبوا لكم
بغير نون وفي القصص فان لم يستجيبوا لك بالنون وكذلك قال ابن الانباري
ومنه اخذ ابو عمرو رحمه الله ولم يذكر غير ذلك وكيف تكتب فان لم
في غير هذين الموضعين فظن قوم انه ليس بمقطوع الا الذي في القصص
لان لفظ ابي عمرو وابن الانباري في ذلك محتمل ممن ظن ذلك ابو العباس
احمد بن محمد بن حرب لانه قال في كتابه وعن ما مقطوع حرف واحد
وهو قوله عن ما نهوا في الاعراف ثم قال وفان لم يستجيبوا لك في
القصص كذلك قال ابن مقسم اما كتابتهم فان لم وفالم فانهم اثبتوا
النون على الاصل لانها ان التي تكون للجزاء اتصلت بها لم وان حذفها في
الوجه الاخر على اللفظ اخفاء بها يعني الادغام ثم قال ومن العرب من يظهرها
عند جميع الحروف يعني النون كراهة لترك حرف من الكلمة قال والمحققون

يستثقلون الهمزة ذهاباً وهو ضرب من الادغام والتليين تم قال الشيخ رحمه الله

واقطع سواه وما المفتوح همزته فاقطع واما فصل بالفتح قد نبرا

فقوله واقطع سواه يجوز ان يريد به ما في القصص خاصة لانه هو المماثل له من حيث ان كلا الحرفين فان لم يستجيبوا او يجوز ان يريد به كل ما في القران وقد قال قوم كل ما في القران فان لم بالقطع الا الذي في هود ممن قال ذلك الجهني ومحمد بن احمد المعروف بابن وكيع قال وكتب في سورة هود فالم يستجيبوا لكم بغير نون وسائر ما في القران فان لم بالنون وحكى الجوهري رحمه الله باسناده عن ابي بكر بن ابي داود قال وذكر بعض اصحابنا عن محمد بن عيسى الاصبهاني قال فان لم يستجيبوا لكم بغير النون في هود ليس في القران غيره وكذلك رايته في كتاب محمد بن عيسى قال فالم يستجيبوا لكم بغير نون ليس في القران غيره قال وسائر القران كله بالنون ما عدا هذا الحرف فانه بغير نون وقوله وما المفتوح همزته فاقطع يقول والمفتوح الهمزة من ذلك فاقطع وما ثابتة وذلك نحو قوله تعالى ان لم يكن ربك مهلك القرى وقوله ايحسب ان لم يره احد وقوله واما فصل بالفتح المعنى واما بالفتح فصله اي اكتبه موصولا وذلك قوله تعالى اما اشتملت عليه ارحام الانثيين اما تشركون كل ذلك موصول قال ابو عمرو وحدثنا محمد

بن احمد قال قال ابن الانباري وقوله تعالى اما اشتملت عليه ارحام الانثيين حرف واحد اي انه يكتب حرفا واحدا اي موصولا وقوله قد نبرا اي قد دفع اي دفع من نقلنا الحديث يقال نبرت الشي انبره نبرا دفعته ومنه سمي المنبر وهو في الحديث مجاز واستعارة

باب في ما وان ما

فيما فعلن اقطعوا الثاني ليبلوكم في ما معا ثم في ما اوحي اقتصرا

في النور والانبيا وتحت صاد معا وفي اذا وقعت والروم والشعرا

وفي سوى الشعرا بالوصل بعضهم وانما توعدون الاول اعتبرا

فقوله فيما فعلن هو الثاني يريد قوله تعالى في البقرة فيما فعلن في انفسهن من معروف كتب مقطوعا فاما الاول الذي بعده بالمعروف فهو موصول وقوله ليبلوكم في ما معا يريد قوله تعالى ليبلوكم في ما اتاكم في المائدة وقوله تعالى في اخر الانعام ليبلوكم فيما اتاكم وقوله في ما اوحي يريد به قوله تعالى في الانعام في ما اوحي الي محرما ومعنى اقتصرا اقتفي وفي الانبياء في ما اشتهت انفسهم خالدون وفي النور في ما افضتم وفي الشعراء فيما هاهنا امنين وفي الروم في ما رزقناكم وفي الزمر في ما هم فيه يختلفون في اول السورة والثاني انت تحكم بين عبادك في ما كانوا فيه يختلفون هذا اعني قوله وتحت صاد معا وفي الواقعة في ما

لا تعلمون قال ابو عمرو قال محمد بن عيسى هذه كلها بالقطع ومنهم
من يصلها كلها ويقطع الذي في الشعراء فيما ههنا وهو معنى
قوله وفي سوى الشعرا بالوصل بعضهم وقوله وان ما توعدون الاول
اعني يريد قوله تعالى في الانعام انما توعدون لآت قال ابو عمرو
رحمه الله كتبوا انما مقطوعة في موضع واحد في الانعام ان ما توعدون لآت

باب انما ولبيس ما وبيس ما

واقطع معا انما يدعون عندهم والوصل اثبت في الانفال مخبرا
وانما عند حرف النحل جا كذا لبيس ما قطعه فيما حكى الكبرا
قل بيس ما بخلاف ثم توصل مع خلفتموني ومن قبل اشتروا انشرا

قوله واقطع معا انما يدعون يريد قوله تعالى في الحج ولقمن وان ما يدعون
وقوله عندهم اي عند الجميع وقوله والوصل اثبت في الانفال
وانما عند حرف النحل قال ابو عمرو واعلموا انما غنمتم في الانفال فهو في
مصاحف اهل العراق موصول قال والنص المذكور دال على ذلك
قال وكذلك انما عند الله في النحل قال وقد اجتمع كتاب المصاحف
من اهل المدينة على قطعهما قال والاول عندي اثر وهو الذي اختار
وقوله لبيس ما قطعه فيما حكى الكبرا حكاه محمد بن عيسى وغيره وهو
خمسة مواضع في البقرة ولبيس ما شروا به انفسهم وفي المائدة اربعة

احرف واكلهم السحت لبيس ما واكلهم السحت لبيس ما انما
عن منكر فعلوه لبيس ما يقولون الذين كفروا لبيس ما وقوله قل
بيسما بخلاف يريد قوله تعالى قل بيسما يامركم به ايمانكم
قال ابو عمرو وقال محمد بن عيسى بيسما موصولة ثلثة احرف في
البقرة بيسما اشتروا وفيها قل بيسما يامركم وفي الاعراف بيسما
خلفتموني قال ابو عمرو وفي غير هذا الموضع وفي بعضها قل بيسما يامركم
مقطوعة فلما كان الخلاف في هذا الحرف خاصة قيده فقال قل
بيسما وليس فيها ما معه قل الا هذه الكلمة واشترا منصوب على
الحال اي يوصل في هذه المواضع مشبها اشترا اي مشبها ربا حا متصلة [illegible]

باب كلما

وقل وانا كم من كل ما قطعوا ولخلف في كلما ردوا فشا خبرا

قال ابو عمرو قال محمد كل ما مقطوع عن قال كلما ردوا الى
الفتنة في النسا ومنهم من يصله وفي ابرهيم من كل ما سالتموه

وكل ما الفي اتبع كلما دخلت وكل ما جا عن خلف بلى وقرا

وقال ابو عمرو في هذا الباب وفي الاعراف في بعض المصاحف كلما دخلت امة
مقطوع وفي بعضها موصول وفي بعض المصاحف كلما القي فيها فوج مقطوع
وفي بعضها موصول وقوله بلى وقرا اي خلف تبع ساذ حكما والوفاد الحلم

كلما جا امة رسولها في بعضها
مقطوع وفي بعض المصاحف
موصول وفي بعض

يقال منه وقرٌ يقرُ وقرةً ووقاراً فهو وقور والجمع وُقُر مثل عمود وعُمُد

باب قطع حيث ما ووصل أينما

وحيث ما فاقطعوا وأينما فصلوا ومثله أينما في النحل مشتهرا

والخلف في سورة الأحزاب والشعرا وفي النساء بفعل الوصل معتمرا

قال أبو عمرو رحمه الله فأما حيث ما كنتم في البقرة فمقطوع في جميع المصاحف قال أبو عمرو وقال محمد وأينما موصول ثلثة أحرف في البقرة فأينما تولوا فثم وجه الله ومثله في النحل أينما يوجهه وفي الشعراء أينما كنتم تعبدون قال واختلفوا فيه فمنهم من يعدّ الذي في البقرة والنحل وأينما تكونوا يدرككم الموت في النساء وأينما ثقفوا في الأحزاب وقال الخراز أينما موصولة أربعة أحرف فذكر حرف البقرة والنحل والشعراء والأحزاب وأما قال وفي النساء بفعل الوصل لأن الخراز ومحمد بن عيسى وغيرهما لم يعدّ في الموصول وقال ابن النقال فيه كما قال محمد بن عيسى وقال الجهني كما قال الخراز قال الجهني وقد اختلف في الذي في الشعراء فمنهم من يقطعه ويصل الذي في النساء وهو قوله أينما تكونوا يدرككم الموت ومعتمرا اسم المفعول من اعتمر فهو معتمر

باب لكي لا

في آل عمران مع الأحزاب تابعها والحج وصلا لكيلا والحديد جرى

ابن عيسى

قال أبو عمرو وقال محمد لكيلا موصول ثلثة أحرف في الحج لكيلا يعلم وفي الأحزاب لكيلا يكون عليك حرج وفي الحديد لكيلا تأسوا قال أبو عمرو في كتاب الغازي بن قيس في آل عمران لكيلا موصولة وكذلك قال محمد بن عيسى عن نصير بن يوسف في اتفاق المصاحف فقد عدّها محمد بن عيسى على هذه الأربعة فصار حرف آل عمران على هذا متفقاً عليه في كتاب أبي عمرو فلذلك لم يذكر شعبة رحمه الله خلافاً وعدّ الجهني حرف الحج والأحزاب والحديد ثم قال وقد وصل بعض العلماء الحرف الذي في آل عمران وهو قوله تعالى لكيلا تحزنوا على ما فاتكم وقطع الذي في سورة الحج وعدّ ابن النقال الثلثة ولم يعدّ آل عمران وجعل حرفها في المقطوع وقوله في البيت وصلا مصدر في موضع الحال والتقدير جرى موصولا

بلغ

باب يوم هم وويكأن

في الطور والذاريات القطع يوم هم وويكأن معاً وصل كسا حبرا

قال أبو عمرو وقال الخراز يوم هم مقطوع حرفان ليس في القرآن غيرهما في المؤمن يوم هم بارزون وفي الذاريات يوم هم على النار يفتنون وكذلك ذكر محمد بن عيسى عن نصير وأبو القسم عبيد الله بن عمر المعروف بابن النقال وأوس وغيرهم وإنما فصل هذا لأنه لم يضف يوم إلى هم

وانما هو مقطوع منه موضوع بالابتداء واما ويكان وويكانه
فالايمة مجمعون على انه كتبت كلمة واحدة لانه يحتمل ان تكون الكلمة
الاولى ويك كما قال الشاعر   الا ويك المسرة لا تدوم
ويحتمل ان تكون وي كما قال
وي كان من يكن له نشب يحبب ومن يفتقر يعش عيش ضر
ولا يمكن الكاتب ان يجمعهما فكتب الكلمتين كلمة واحدة ليبقي
هذا الاحتمال وحبر جمع حبرة وهي برود يمانية

باب مال

ومال هذا وقل مال الذين فمال هولاء بقطع اللام مذكرا

قوله ومال هذا هو في موضعين في الكهف مال هذا الكتاب وفي
الفرقان مال هذا الرسول واما مال الذين فهو في المعارج لا غير في قوله
تعالى فمال الذين كفروا وكذلك فمال هولاء حرف واحد في النساء فمال
هولاء القوم لا يكادون كتبت جميع ذلك مفصولة من اللام وهي لام
الجر وانما كتبت مفصولة من اللام وهي لام تنبيها على الاصل وعلى انه
زائد من الكلمة وجعل متصلا بما ومنفصلا مما دخل عليه لانها   ليس صح
فما اتصل بها غيرها من قبلها مما ومن بعدها نحو منهما

باب ولات

ابو عبيد عن ولات حين الى الامام والكل فيه اعظم النكرا

قال ابو عمرو وحدثنا خلف بن ابرهيم قال حدثنا احمد بن محمد قال حدثنا   حدثنا مح
علي بن عبد العزيز قال ابو عبيد قال في الامام مصحف عثمن رحمه الله
ولا تحين التا متصلة بحين فهذا معنى قوله عن ولات حين الى الامام قال
ابو عمرو ولم نجد ذلك كذلك مرسوما في سائر المصاحف فهذا معنى قوله
والكل فيه اعظم النكرا يعني قول ابي عمرو وهذا وقول غيره وقد ذكر
ابو عبيد في كتاب القراات له لذلك حجة ودليلا قال اختلف القراء
في الوقوف على هذا الحرف فقال بعضهم يوقف عليه ولات ثم يبتدي
فيقول حين مناص على خط الكتاب اليوم قال والذي عندنا فيه
ان هذه حجة لولا حجة تردها منها انا لا نجد في شي من كلام العرب
ولات انما المعروفة ولا والحجة الثانية ان تفسير ابن عباس يشهد لها
وذلك انه قال ليس حين نزو ولا فرار وقد علم ان ليس هي اخت لا
وبمعناها والثالثة ان هذه التا انما وجدناها تلحق مع حين ومع الان
ومع اوان فيقال كان هذا تحين كان ذاك وكذلك تاوان ذاك ويقال
اذهب تلان فاصنع كذا وكذا وقد وجدنا ذلك في اشعارهم
وكلامهم فمن ذلك قول ابي وجزة السعدي من سعد بكر
العاطفون تحين ما من عاطف والمطعمون زمان اين المطعم

٤

قال وكان بعض النحويين يجعلون الها موصولة بالنون فيقولون العاطفونه
وهذا غلط بين لانهم صيروا التا ها ثم ادخلوها في غير موضعها وذلك
ان الها انما تدخل على النون في موضع القطع والسكوت فاما مع الاتصال
فانه غير موجود وانما هو تحين ومن ادخالهم التا في اوان قول ابي زبيد الطائي

طلبوا صلحنا ولات اوان فاجبنا ان ليس حين بقاء

ومن ادخالهم التا في لان حديث ابن عمر وساله رجل عن عثمن ابن عفان فذكر
مناقبه ثم قال اذهب بهذه تلان الى اصحابك فهذا ابين لان التا
لم تكن زيادتها مع لا فيتوهم انها لات من اجل انه ليس في حديث ابن
عمر ذكر لا وكذلك قول الشاعر نولي قبل يوم بين جملنا وصلينا كما زعمت تلانا
فليس هنا لا قال ثم اني مع هذا كله تعمدت النظر اليه في الذي
يقال انه الامام مصحف عثمن فوجدت التا متصلة مع حين وقد كتبت
تحين قال والوقف عندي على هذا الحرف ولا من غير تا ثم يبتدي فيقول
تحين مناص قال وعليه الحجة التي ذكرنا هذا قول ابي عبيد رحمه الله وهو
امام لا مطعن في نقله **باب ها التانيث التي كتبت تا**

وهو كل ها التانيث قد رسمت تا لتقضي من انفاسها الوطرا

انما كتبوا هذه المواضع التي ذكرها بالتا على نية الوصل لانها في
الوصل تا او يقال ان التا هي الاصل والها في الوقف بدل منها والدليل

على أن التا هي الاصل ان الاعراب انما يلحقها فرسمت على الاصل قال الفرا و
الدليل على انها الاصل انك تقول قامت وقعدت فيجد هذا هو الاصل
الذي بني عليه ما فيه الها او تكون مرسومة على لغة من يقف بالتا
في الوقف كما ينطق بها في الوصل فيقول هذه جاريت وشجرت
ونادوا يوم القيمة يا اهل سورة البقرت وانشد ابو الخطاب

الله نجاك بكفي مسلمت من بعدما وبعدما وبعدمت
صارت نفوس القوم عند الغلصمت وكادت الحرة ان تدعى امت

وكتبت مواضع كثيرة بالها على اللغة الاخرى وقد قال قوم الها في الاسما
المونثة هي الاصل ليفرقوا بينها وبين الافعال فيكون الاسما بالها والافعال بالتا

فابدا مضافاتها الظاهر ترعا ورتب مفردات سلسلا حصرا الظاهر ح ف

يقول فابدا بقراة مضافاتها اي المضافات الى الظاهر لان المضاف
من تا التانيث الى المضمر لا خلاف في كتابته بالتا ولا يتصور فيه
غير ذلك وثن بقراة المفردات لانه نظمها كذلك ومعنى قوله ترعا
اي اصنافا وانواعا والترع الابواب ومنه قول النبي صلى الله عليه وسلم
ان منبري على ترعة من ترع الجنة اي باب من ابوابها وكذلك ابواب الخليج
تسمى الترع والواحدة ترعة والسلسال الذي يتصل بعضه ببعض
والسلسلة من ذلك ومنه يقال شي مسلسل وان شئت قلت معنى

السلسل السهل العذب ومنه يقال ماء سلسل اذا كان سهل
الدخول في الحلق لعذوبته وكانه يقول اني اورد المفردات ايضا في
سلسلة حصرة وفي الحرشان الاسباطية حصره وفي بعض الروايات حصرا اي

باب المضافات الى الاسما الظاهرة والمفردات

في هود والروم والاعراف والبقرة ومريم رحمه وزخرف بسرا
معا ونعمة في لقمان والبقرة والطور والنحل ثلثة اخرا

وفاطر معها الثاني بمائدة والاحزاب ابرهيم اذ حررا

قال ابو عمرو رحمه الله حدثنا محمد بن احمد ثنا ابن القسم النحوي قال كل ما
في كتاب الله عز وجل من ذكر الرحمة فهو بالهاء الا سبعة احرف في
البقرة اولئك يرجون رحمت الله وفي الاعراف ان رحمت الله قريب من المحسنين
وفي هود رحمت الله وبركاته وفي مريم ذكر رحمت ربك وفي الروم الى
اثر رحمت الله وفي الزخرف اهم يقسمون رحمت ربك ورحمت ربك
خير مما يجمعون فهذين الموضعين في الزخرف قال في اول البيت الثاني
معا وهو متمما لاخر البيت الاول وقوله ونعمة في لقمن قال وكل
ما في كتاب الله عز وجل من ذكر النعمة فهو بالهاء الا احد عشر حرفا
في البقرة نعمت الله عليكم وما انزل وفي ال عمران نعمت الله عليكم اذ
كنتم اعدا وفي المائدة نعمت الله عليكم اذ هم قوم وهو الثاني وفي

ابرهيم بدلوا نعمت الله كفرا وان تعدوا نعمت الله لا تحصوها وفي
النحل منه ثلثة احرف وبنعمت الله هم يكفرون وفيها يعرفون نعمت الله ثم
وفيها واشكروا نعمت الله وفي لقمن في البحر بنعمت الله وفي فاطر اذكروا نعمت
الله عليكم وفي الطور بنعمت ربك ولخرا يعني اخيرا والتقدير في ثلثة وقعت
اخيرا تقول كان اخرا اي اخيرا قال الشاعر

وعين لها حدرة بدرة وشقت ماقيهما من اخر

وقوله والبقرة باسكان الها على الوقف كما قال

يا رب اباز من العصم صدع تقبض الظل عليه فاجتمع
لما راى ان لادعه ولا شبع مال الى ارطاة حقف فاضطجع

وال عمران وامرات بها ومعا بيوسف واهد تحت النمل موتجرا

وال عمران يعني قوله تعالى فيها واذكروا نعمت الله وقد سبق ذكره وقوله
وامرات بها يعني ان بال عمران اذ قالت امرات عمران بالتا ومعا بيوسف
يعني ان بيوسف موضعين امرات العزيز تراود امرات العزيز الان
حصحص الحق واهد تحت النمل يعني في القصص امرات فرعون وقد بقي منها
ثلثة احرف في البيت الاتي ومعنى قوله واهد من الهداية موتجرا اي طالبا
للاجر امره بان يهدي ذلك ثم قال

بها تلت لدى التحريم سنت في الانفال مع فاطر ثلثها اخرا

فالتلك التي بقيت من العدة السابقة من ذكر المرأة كلها في التحريم وهي
قوله تعالى امرأة نوح وامرأة لوط وامرأت فرعون فذلك سبعة احرف
وقال على هذا كل امرأة مع زوجها فهي ممدودة وقوله سنت في
الانفال الى اخر البيت في الانفال فقد مضت سنت الاولين وفي
فاطر ثلثة احرف الا سنت الاولين فلن تجد لسنت الله تبديلا ولن تجد
لسنت الله تحويلا فهذه ثلثة اخر واخر جمع اخرى وقد بقي من
ذلك حرف واحد لانها خمسة احرف في اول البيت لاني وهو

وغافر اخرا ووفطرت شجرت لدى الدخان بقيت معصيت ذكرا

يريد قوله تعالى في غافر سنت الله التي قد خلت من قبل في اخر السورة
واراد بقوله اخرا اخر السورة وقوله وفطرت هو في قوله تعالى
فطرت الله في الروم كتب بالتا وكذلك شجرت الزقوم وبقيت الله في
هود واما معصيت فهو في قد سمع الله في الموضعين مكتوب بالتاء
وقد اشار الى الموضعين بقوله ذكرا لان الالف في ذكرا للتثنية ثم
اكد ذلك بقوله

معا وقرت عين وابنت كلمت في وسط اعرافها وجنت البصرا

لدى اذا وقعت والنور لعنت قل فيها وقل فنجعل لعنت ابتدرا
معا في اول البيت متصل بذكرا في اخر البيت الذي قبله بقوله

ذكرا معا يعني حرفي قد سمع الله وقرت عين لي ولك في القصص
كتب بالتاء قال ابو عمرو وقال ابن الانباري كل ما في كتاب الله عز وجل
من ذكر قرة فهو بالهاء الا حرفا واحدا في القصص قرت عين لي ولك و
كذلك ابنت عمران في التحريم وقوله كلمت في وسط اعرافها لان ابا عمرو
قال كل ما في كتاب الله عز وجل من ذكر الكلمة فهو بالهاء الا حرفا واحدا
في الاعراف وتمت كلمت ربك الحسنى على بني اسرائيل فانه مرسوم بالتاء
واما الكلمات المختلف فيها في القراءة اعني التي قرئت بالافراد والجمع وذ لك
حرف في الانعام وحرفان في يونس وحرف في الطول فسياتي ذكرها ان
شا الله تعالى في باب تعديد هذا وقوله وجنت النعيم اي جنة التي في العلم
والمعرفة التي تميزهما من غيرها وقد عينها بقوله لدى اذا وقعت
قال ابو عمرو وكل ما في كتاب الله عز وجل من ذكر الجنة فهو
بالهاء الا حرفا واحدا في الواقعة وجنت نعيم وقوله والنور لعنت قل
فيها قال ابو عمرو وقال ابن الانباري وكل ما في كتاب الله عز وجل من ذكر اللعنة
فهو بالهاء الا حرفين في ال عمران فنجعل لعنت الله على الكاذبين وفي
النور ان لعنت الله عليه ولما قدم منهما ختم الله الذي في النور قال
فنجعل لعنت ابتدرا اي عداوله وبادر الذاكر فيه الذي في النور

باب المفردات والمضافات المختلف في جمعها

وهاك من مفرد ومن اضافة ما في جمعه اختلفوا ولست منكدرا

جمع في هذا البيت ما رسم بالتاء مما فيه خلاف في الافراد والجمع والمنكدر من
الطير المنقض وكذلك من النجوم اي انا اذكره لك مع رفق وتان
في البيان وقد قيل في معنى قوله تعالى واذا النجوم انكدرت انتثرت
فيكون المعنى على هذا اني اجمعه ولا اترك شيئا منه متفرقا منتثرا
لكي انظم الجميع

في يوسف اية معا غيابة قل في العنكبوت عليه اية اثرا

يريد قوله تعالى في سورة يوسف لقد كان في يوسف واخوته ايت
للسائلين كتب بالتاء ذكر ابو عمرو في المروي عن نافع وهو يقرا ذلك
بالافراد والجمع وقال ابو عمرو رحمه الله في باب الحروف المنفردة وكل
ما في كتاب الله عز وجل من ذكر اية فهو بالتوحيد والهاء الا حرفا واحدا
في العنكبوت لولا انزل عليه ايت من ربه فهو مرسوم بالتاء ويقرا
بالتوحيد والجمع وكانه سها عن الذي في يوسف ونسي ما ذكره
في اول الكتاب وقوله معا غيابة لانه في موضعين في يوسف وهما
بالتاء ومعنى اثر ذكرته معا

جمالت بينات فاطر ثمرت في الغرفة اللات هيهات العذاب صرا

جمالت صفر مرسوم بالتاء وذكر ابو عمرو رحمه الله ان الالف فيه بعد

الميم ثابتة في بعض المصاحف ومحذوفة في بعضها وقوله بينات فاطر
يريد قوله تعالى فهم على بينات منه كتب بالتاء مع حذف الالف وثمرت في
فصلت في قوله تعالى وما تخرج من ثمرت من اكمامها كتبت بالتاء فان قيل
وكيف نعلم انه اراد هذا الحرف قلت ليس في القران ثمرت سواه يقرا بالتو حيد
والجمع وكذلك الغرفة في قوله تعالى وهم في الغرفت امنون في سبا
ولم يذكره في المقنع واما اللات في قوله تعالى افرايتم اللات فالتاء عندهم
فيه للتانيث مثلها في شاة وكذلك وقف عليها الكسائي رحمه الله بالهاء
كما تقف على شاة وكتب بالتاء واما هيهات فهو بمنزلة الاصوات
ولذلك بني ومعناه البعد وهاؤه مشبهة بتاء التانيث ولذلك وقف عليها
بالهاء من وقف وهو في المصحف بالتاء وهو في قوله تعالى هيهات هيهات ت
لما توعدون وهو في موضع نصب لانه في معنى المصدر وكرره للتاكيد
والعذاب جمع عذبة وصرا منصوب على التمييز وهو بفتح الصاد وكسرها
مقصور وهو الماء المستقر

وفي غافر كلمت الخلف فيه وفي الثاني بيونس ها بالعراق سرا

والتا شام مدني واسقطه نصير وابن الانباري فخذ نظرا
وفيهما التا اولى ثم كلهم بالتا يونس في الاولى كما عطا

والتا في لام نعام عن كل ولا الف فيهن والتا في مرضات قد جبرا

قال ابو عمرو واما قوله في الانعام وتمت كلمت ربك صدقا وعدلا وفي
يونس كلمت ربك الاول وفي غافر كلمت ربك فاني وجدت هذه الثلثة
بالتا في مصاحف اهل العراق من غير الف ووجدت منها الثاني من
سورة يونس بالها قال وحدثنا ابن خاقان قال ثنا احمد قال ثنا
علي قال ثنا ابو عبيد باسناده الى ابي الدردا ان الحرف الثاني بيونس
في مصاحف اهل الشام بالتا والالف على الجمع ورايته انا في المصحف الشامي
الموضعين في يونس بالتا من غير الف وكذلك الذي في غافر والذي في
الانعام والذي في الاعراف قال ابو عمرو وحدثنا محمد بن احمد قال
حدثنا ابن الانباري قال المرسوم من ذكر الكلمة بالتا ثلثة امكنة
في الاعراف والاول من يونس والذي في المومن قال وقال غيره هي اربعة
واراد الثاني بيونس قال ابو عمرو ولما وقع هذا الخلاف تتبعت ذلك في
المصاحف فوجدته على ما اثبته فقوله في غافر كلمت الخلف فيه لان ابا عمرو
ذكر انه وجده مع حرف الانعام والاول في يونس بالتا في مصاحف اهل
العراق ولم يذكر ابو عمرو في هذا الموضع فيه خلفا ولكنه ذكره في باب ما
اختلف فيه مصاحف الامصار حيث قال وفي المومن في بعض المصاحف و
كذلك حقت عليهم كلمت ربك بالتا وفي بعضها كلمة بالها فهذا معنى
قوله الخلف فيه وقوله وفي الثاني بيونس ها العراق يعني ان ابا عمرو ذكر

انه وجده كذلك في ساير مصاحف اهل العراق كما تقدم وقوله
والتا شام مدني لان ابا عمرو روى عن ابي الدردا ان الحرف الثاني بيونس
في مصاحف اهل الشام بالتا وقال فيما رواه نافع وفي يونس كلمت
ربك وقوله واسقطه نصيرهم وابن الانباري لان نصيرا عد في كتابه
في موضعين الاول من يونس بالتا واسقط الثاني واما ابن الانباري فقد
تقدم ذكر ما قال ونظرا منصوب على التمييز وهو من قولهم سا سمعا
وقوله وفيهما التا اولى بهما لما رجحه النقل عنده فيهما وقوله ثم كلهم

يعني في حرف غافر والثاني بيونس التاء اولى بهما

بالتا بيونس في الاولى يقول انه مجمع على التا فيه كما تقدم ذكره
وقوله ذكا عطرا لانه اشتهر وشاع فصار بمنزلة الشي العطر الذي
تذكو رايحته ويفوح عطره في كونه لا يخفى وهذا معنى قد تكلم به
الشعرا كثيرا ومن ذلك قول ابي الطيب

فلو المليحة وهي مسك هتكها ومسيرها بالليل وهي ذكاء
ولولا ابتسام الثغر ما تم كاشح علينا ولولا الطيب ما ارتاب حاسد

وقوله والتاني لا نعلم عن كل اي هو مجمع عليه كما سبق القول
فيه وقوله ولا الف فيهن اي الكلمات كلها مرسومة بالتاء من
غير الف كما تقدم من قول ابي عمرو وقوله والتا في مرضات قد جبرا
قال ابو عمرو ورحمة الله ومرضات الله بالتا حيث وقع ومعنى قوله

وتحبير يقال حبرت الخط حبرا اذا حسنته

وذات مع ابنت ولات حين وقل بالها مناة نصير عنهم نصرا

وذات معطوف على قوله في البيت قبله والتا في مرضات قد حبرا اي
في ذات وذلك ثلثة مواضع ذات الشوكة وذات بهجة وذات
لهب ولم يذكر ابو عمرو في هذا الباب نحو ذات الحبك وذات البروج
وذات الوقود وذات الرجع والكل مكتوب بالتا ولذلك اطلقه
الشيخ رحمه الله فقال وذات والتا فيه للتانيث لانه تانيث ذو ولذلك
وقف عليها الكسائي بالهاء في ذات بهجة قال ابو عمرو وابن حبيب
وقع بالتا قلت ووقف عليه ابن كثير وابن عامر بالها كساير ما
يوقف عليه من هاات التانيث ومن وقف بالتا فعلى ما قدمته من
اتباع الرسم وغيره قال ابو عمرو ولات حين بالتاء وقد سبق القول
فيه ووقف الكسائي عليه بالهاء وقوله وقل بالها مناة نصير عنهم
نصرا قال ابو عمرو رحمه الله وغير هذا الباب وكتبوا منوة بالواو والهاء
وكذلك قال نصير في كتاب محمد بن عيسى عنه وانما كتبوه بالواو
لانهم قالوا في الجمع منوات وقال قوم من العلماء انما رسم ذلك على
لغة اهل الحجاز الذين يلفظون في التفخيم قال ابو عمرو ولذلك رسموا
النجوة ومنوة وكمشكوة والحيوة والزكوة وقد تقدم

تمت عقيلة اتراب القصايد في اسنى المقاصد للنظم الذي بهرا

العقيلة في كل شي النفيسة المختارة الكريمة فالدرة عقيلة البحر والمراة
عقيلة الحي اي احسن نسايه واكرمهن والعقيلة من الابل الجياد والاتراب
جمع ترب يقال هذه ترب هذه اي في سنها وله رحمه الله عدة قصايد
وجعل هذه عقيلتهن للنظم الذي بهر اي غلب وقهر يقال بهر
بهرا اذا غلبه ولعمري انه لكما قال فانه ابدع فيها ولا يعلم ذلك
حقيقة الا من احاط بكتاب المقنع فانه حينيذ يعلم كيف نظم
ما تفرق فيه وقرب كلمة اجتمعت مع اخرى وكان بينهما في المقنع مسافة
بعيدة ثم ما زاده فيها من الفوايد وغرايب الاعراب وغير ذلك
وقوله للنظم الذي بهر استعلق بعقيلة اتراب القصايد اي اسميتها
بذلك او وصفت بذلك للنظم الذي بهرا

تسعون مع مايتين مع ثمنية ابياتها تسطر الدر والدر درا

قوله تسطر يقال اسطه بالرمح اذا شكه وكان ابيات هذه القصيدة
كالخيط الذي يسطر الدر وقد مضى ذكر الدر في اول القصيدة

تفسير

وما لها غير عون الله فاخرة وحمده ابدا وشكره ذكرا

يقول ليس لها في حال فخرها هذا الذي تقدم ذكره الا عون الله وحمده
وشكره وفاخرة منصوب على الحال وذكرا جمع ذكرى قال الشاعر

ابن ذكر عود ذي احسان قابله حقوقا او رفضات الهوى في المفاصل ه
وهو منصوب على الحال من شكره والتقدير وشكره منوعا وهذا كما
تقول مالي عمرو زيد وادما والعامل في الحال الجار والمجرور

ترجو ابا رجاء رحماه ونعمته ولست افضاله وجوده وزرا

اي تطمع في وزر بار رجاء رحمته اي جوابها واحدها جي مقصود والرحمى
مصدر كالرجعى والوزر الملجا وهو مفعول ترجو

ما شان مرامها مسددة فقدان ناظمها في عصره عصرا

يقول ما عاب خطب مرامها وهي مقاصدها في حال سدادها عدم
ناظمها من يلتمع اليه يقول ما ضر زهد الناس فيه وقلة احتفالهم به
واقبالهم عليه فما للنفي وشان فعل ماض وشان قدة مفعول مقدم
وفقدان فاعل والمرامي في الاصل السهام والواحدة مرماة والسهم
المسدد الذي يصيب الغرض وكان رحمه الله قد امتحن في اول
حلوله بمصر بمثل ما ذكره

غريبة ما لها مرآة منبهة ولم يلم ناظم من بدرها سررا

اصل هذا الكلام ان المرأة اذا كانت من اهلها كان لها منهم من
يصلحها ويزينها فهي لا تحتاج الى المرآة واذا كانت المرأة غريبة عدمت
ذلك فهي تعتمد على المرآة فما رأته اصلحته فتكون مرآتها صقيلة

ابدا لاعتمادها على النظر فيها فصارت مرآة الغريبة مثلا مضروبا لكل
شي صقيل نقي قال الشاعر

ووجه كمرآة الغريبة اسجح

ومعنى اسجح معتدل حسن وقال رحمه الله هذه القصيدة غريبة
وليس لها مرآة تنبهها على عيب تصلحه يعني انه كان في حال
نظمها غريبا لا عن معينا بكتب يطالعها وانما اعتمد في نظمها
على حفظه وما في خاطره من ذلك والسرر الخطوط التي تكون
في الوجه وهي الغضون هو واحد والجمع اسرار يقول فان
راى ناظر في بدرها سررا فلا يلم ناظمها على ذلك فقد ابدى
عذره والسرر بالفتح اخر ليلة في الشهر والسرر بكسر السين
ايضا ما على الكماة من طين وقشر فيجوز حمل ما في البيت على
ذلك يعني ان رايت على بدرها الكامل مثل ما تراه على الكماة
من القشر والطين فلا تلم وسررا في اخر البيت مفعول ناظر ومفعول تلم

فقيرة حسن لم تغن مطالعة الى الطالع للاعضاء معتذرا

يقول ان هذه القصيدة فقيرة لان ناظمها لم يغن بسبب المطالعة وان
شئت لم تغن على ما لم يسم فاعله وقد اجاز الوجهين ومطالعة
منصوب على اسقاط الخافض والطالع الشرابا قال

النبي صلى الله عليه وسلم وخير الطلايع أن تعمأ به اي هي فقيرة الى
ستر ايا من الاغضا تنصرها والاغضا يرجع الى معنى الصفح والتجاوز
ومعتمدا حال من الاغضاء

كالوصل بين صلات للمحسنين بها طنا وكالهجر بين المهجرين مستمرا

يقول هي يعني القصيدة مثل الوصل في حسنه وطيبه اذا
وجد تحصله من محسن باطنا واذا عابها عايب واهجر في
ذكرها اي افحش وهو ما يستقبح من القول صادف
كالهجر في خشنه وبشاعته والسرى السير في الليل
وهو مصدر في موضع الحال اي حينيذ يكون كالهجر سادنا

من عاب عيبا له عذر ولا ورد تعيبه من غير ما خاف اللوم متئرا

يعني ان العذر يمنع اللوم فاذا لمت معذورا او عتبته فانت
الملوم المعيب ومن يعيبه متمكن بوضوح عذره من الاتئار
منك يقال اتأر من فلان اذا اخذ ثاره منه واصله اثتار
ولكن ادغمت التا قال لبيد

والنيبات تعرمني رمة خلقا بعد الممات فاني كنت اتئر
يقال ان الابل تاكل رمة الميت يقول وان فعلت ذلك
برمتي فاني كنت اتئر منها بانضابها في السير واذابة جسومها

وانما هي اعمال بنيتها خذ ما صفا واحتمل بالعفو ما كدرا

يقول انما الاعمال بالنية وبنيتي ان ينفع الله بهذه القصيدة
فما رايته فيها صافيا نافعا فخذه وما رايت من كدر فاصفح عنه

ان لم تقذني ولا تقذي مشاربها لا تنزرن نزورا او ترى غمرا

القذى ما يسقط في العين او في الشراب وقذيته اذا اخرجت
منه القذى واقذيته اذا القيت فيه القذى يقول ان كنت
لا تقذيها اي تخرج منها القذاة على زعمك ولم تعمل ولا تقذ كما
اي لم تلق ذلك فيها بما تعيبه منها وتذكره من الذم لها
وقوله لا تنزرن نزورا او ترى غمرا اي لم تحتقرن قليلة اللبن
حتى ترى غمرا جمع غمرة وهي الكثير من اللبن كصحيفة
وصحف قال ابن الاعرابي نزرت الرجل احتقرته والشد
فقد كنت لم انزر في يوم النهل ولم نحن قومي اذ ابتذل حتى تونس
وقال تقذني ولا تقذي باثبات الياء لان التمام في هذا احسن
من الزحاف ولو حذف الياء فيهما لجبر واعلن وطوى مستفعلن
ولم تقبله الذوق فارتكب التمام لذلك

والله اكرم مامول ومعتمد ومستعان به في كل ما حذرا

قال الله تعالى امن يجيب المضطر اذا دعاه ويكشف السوء

ثم قال سبحانه إنه مع الله لا تخيب آمال الآمل كما أخبر عنه رسوله
صلى الله عليه وسلم يقول الله تعالى أنا عند ظن عبدي بي ومعتمد
قال الله تعالى ومن يتوكل على الله فهو حسبه

يا ملجأ الفقراء والأغنياء ومن ألطافه تكشف الأسواء والضررا

قال الله تعالى يا أيها الناس أنتم الفقراء إلى الله فكل أحد يتوجه
إليه ويعول في أموره عليه وكيف يتصور الاستغناء عنه
والأمور كلها بيده وإليه يرجع الأمر كله وفي الدعاء القديم يا من
عنده حوائج العالمين ووقف الرشيد بعرفات يتضرع و
يرفع يديه بالدعاء فقال رجل انظروا إلى جبار الأرض يتضرع
إلى جبار السماء والأرض وقال المأمون عند موته يا من لا يزول
ملكه ارحم من قد زال ملكه والأسواء جمع سوء وهو
ما يسوء المرء ويجوز أن يكون جمع سوء بالضم والسوء بالضم
الاسم وبالفتح المصدر وقد قال الله ويكشف السوء والألطاف
واحدها لطف واللطف الرفق والتوفيق والعصمة

أنت الكريم وغفار الذنوب ومن يرجو سواك فقد أودى وقد

الله تعالى أكرم الأكرمين وخير الغافرين يغضي فيتجاوز ويبادر
فلا يؤاخذ قال الله تعالى وما أصابكم من مصيبة فبما كسبت

أيديكم ويعفو عن كثير وهو سبحانه لا يأخذ بالذنب المتعدد
طول المدة وكثرة المراجعة وإن واخذ فللتأديب والتعريف
ويضاعف مع ذلك الأجر ويكفر الإصر وهو غفار الذنوب
على ممر الساعات وتوالي اللحظات والطلب منه عز ونزاهة
والالتجاء إلى غيره ذل وضراعة وخسران في الآخرة قل ادعوا
الذين زعمتم من دونه فلا يملكون كشف الضر عنكم ولا تحويلا
وأودى بمعنى هلك هلاكا لا تلافي كما قال الشاعر
أودى الشباب حميدا ذو التعاجيب أودى وذلك شأو غير مطلوب

هب لي بجودك ما يرضيك متبعا ومنك مستغنيا وبك مصطبرا

متبعا ومستغنيا ومصطبرا أحوال من الياء المجرورة باللام في قوله
لي ومتبعا حال مقدرة وكذلك ما عطف عليها من أخواتها

والحمد لله منشورا بشائره مباركا أولا ودائما آخرا

منشورا حال من الحمد والعامل فيه لله وبشائره فاعل ومباركا
حال ثانية وأولا ظرف ودائما حال وآخرا راجع لخبره وهو ظرف

ثم الصلاة على المختار سيدنا محمد علم الهادين والسفرا

كل مرسل من الأنبياء مختار اختاره الله تعالى لرسالته وانتخبه
لنبوته قال الله تعالى وأنا اخترتك فاستمع لما يوحى والصلاة

على رسول الله صلى الله عليه وسلم في اول الدعاء وآخره من اعلام
الاجابة لان الله تعالى اكرم من ان يستجيبهما ويترك ما بينهما
والهادي اسم فاعل من هدى يهدي واصله الهاديين فاستثقلت
الكسرة على اليا فحذفت فالتقى اليا ان فحذفت الاولى والسفرا
جمع سفير ككريم وكرما وهو الرسول ومعنى علم الهادين اي هو
قدوة الرسل وامامهم يوم القيمة

تندى عبيرا ومسكا سحبها ديما تمنى بها المنى غاياتها شكرا

تندى اي تمطر والندى المطر اي تمطر سحب الصلوة عليه عبيرا
وهو اخلاط من زعفران وغيره من الطيب ومسكا في حال
كونها ديما اي في حال دوامها والديم جمع ديمة والديمة
المطر الدايم وقوله تمنى اي تقدر من منى الله كذا اي قدره قال
الشاعر حتى تلاقي ما يمني لك الماني والمنى جمع منية
والمنية ما يتمناه الانسان وغاياتها اقصاها جعل الصلاة على
رسول الله صلى الله عليه وسلم لكثرتها ودوامها سحبا هاطلة
بعبير ومسك لما فيها من طيب الثنا عليه صلى الله عليه وسلم
كقولك اللهم صل على محمد نبيك وصفيك الشاهد البشير و
الناصح النذير والسراج المنير نبي الرحمة وهادي الامة والمؤيد

بالثبات والعصمة الذي شمر في ذلك وداب في مرضاتك وصدع
بآياتك وبلغ رسالاتك الكريم الاخلاق الزكي الاعراق ذي الوجه
البهي والفعل المرضي صلى الله عليه وعلى آله الطيبين الطاهرين وسلم
فاذا كانت الصلوة عليه صلى الله عليه وسلم بهذه الصفة ونحوها
قضى بها المنى غاياتها في حال كونها شكرا او شكرا جمع شكور
جعل المنى شكرا مجازا او ارادوا لدى المنى او جعلها شكرا مقنعة
بالكفاف من الرزق فشكر جمع شكور وهي الدابة المقنعة
بالعلف القليل اي تقضي تلك الصلاة للمنى غاياتها في حال
اقناعها والقناعة كنز لا ينفد وحالة مرضية وهذا كما تقول
اللهم اقض حاجتي مقنعا بما رزقتني ممتثلا ما امرتني

وتنثني وتعم الال والتبع المهاجرين ومن اوى ومن نصرا

وتنثني معناه وتنعطف يعني الصلوة لان المصلي على النبي صلى الله عليه
وسلم ينثني فيصلي على آله واصحابه بعده والال قيل اصله اهل ثم
قالوا أأل فابدلوا من الهاء همزة ثم آل فابدلوا الهمزة الفا لسكونها
[illegible]صله اول لانه من آل يؤول لان مرجع المرء الى
اقاربه ومآله اليهم فلما تحركت الواو وانفتح ما قبلها قلبت
الفا وعلى الوجه الاول تقول اللهم صل على محمد وعلى اهله لان

المضمر ردّ الكلمة إلى أصلها والشيع جمع شيعة وهم
الاتباع الذين اتبعوه صلى الله عليه وسلم وهاجروا إلى دار هجرته
والذين آووا ونصروا وهم الانصار اهل يثرب رضي الله عنهم اجمعين

تضاحك الزهر مسرورا اسرتها معرفا عرفها الاصال والبكرا

لما جعل للصلوة سحبا استعارة جعلها تضاحك الزهر وضحك
الزهر تفتحه واهتزازه وضحك السحاب انشقاقه بالبرق
واسرة الوجه الخطوط التي تكون فيه والواحد سرار
والسرور يتبين في وجه الضاحك وفي اساريره واجمل ما
يكون الوجه اذا تبين فيه السرور ومعرفا معناه مطيبا قال
الله تعالى ويدخلهم الجنة عرفها لهم اي طيبها قال الشاعر
عرفت كاليت عرفته اللطايم والعرف الرايحة على الاطلاق
لا انه اراد هاهنا الريح الطيبة يقال ما اطيب عرفه و
الاصال جمع اصيل وهو العشي والبكر جمع بكرة وهي
الغداة والمعنى انه صلى عليهم صلاة طيبة بهية جميلة دايمة
صلى الله على نبينا وعليهم اجمعين وقوله مسرورا اسرتها نصب
مسرورا على الحال وهو على تنكير الجمع ومع ذلك فهو جمع
ما لا يعقل ويجوز ان تكون اسرتها فاعل تضاحك ومسرورا حال

من الزهر وسرور الزهر كضحكه والزهر يوصف بالفرح
والسرور والضحك وغير ذلك مثل قول ابن عرد هم اذ اضحكه
في روضة طفقت عيون نوارها تبكي من الفرح
وقال ابن الجهم لم يضحك الورد الا حين اعجبه
حسن الرياض وصوت الطاير الغرد وهذا
كثير في الشعر والحمد لله حق حمده وصلوته على
خير خلقه محمد واله وصحبه وحسبنا الله ونعم
الوكيل

عاشق که سمندر نبود خوکوف است
صوفی که قلندر نبود موقوف است
رندی که نه پارسا بود نامست
زاهد که نه شاهدیش مکند بوفست

یار ما قلاماش
یونس الکو

جميع ما جاء في الكتاب المنزل من الذي وجمعه يحصل
يجوز ان يكون مجرورا او مرفوعا ومنصوبا بفعل استتر

ايات الشفا التي في القران ثلث
[illegible]

وننزل من القران ما هو شفاء ورحمة للمؤمنين
يخرج من بطونها شراب مختلف الوانه فيه شفاء للناس
ويشف صدور قوم مؤمنين واذا مرضت فهو يشفين
وشفاء لما في الصدور قل هو للذين امنوا هدى وشفاء

[illegible]

ودرهم [illegible]

[illegible]

[illegible] ذو القعدة [illegible]

[illegible]